

١٣١٨

٢٨٤

مقدمة إلى المكتبة الأصلية

معيد رابو الكون

من الجامع

١٧ يونيو ١٩٤٧ م

دَوَانِ شَجَرَةٍ

الإسلام في كبرى بلاد الأندلس

CHECKED

أعني بجمعه وتهذيبه وتحقيق ما فيه وتصحيحه

ووضع قهارسه ونحضر مقننة بحقيقات رائعة

السيد محمد بن الدين العسوي

أستاذ اللغة العربية في الجامعة الإسلامية — طوكيو

الناشر

طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٩٥ هـ — ١٩٤٦ م

٣١٨٩.٥
٢٨٤ .

دَوَانِ شَعْرٍ

الْأَجَلِ الْبَاقِ كَرْنِ بَرْدِ الْإِزْدِيَّ

اعتنى بجمعه وتهديه وتحقيق ما فيه وتصحيحه
ووضع مهارسه ومحرير مقدمة شحيفات راقصة

السيد محمد بن عبد الرحمن العلوي

أستاذ اللغة العربية في الجامعة الإسلامية — على كره

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٦٥ هـ — ١٩٤٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى

كنت أردت جمع شعر ابن دريد وأخذت في الفحص عنه إذ جاء « شرح المختار من شعر بشار » فجذبنى إليه وصدتني عن الالتفات إلى ابن دريد ، ثم لما فرغت من إكرام الضيف اللاحق عدت إلى برّ الضيف السابق وإنزاله وخدمته ، وطالمت أرقا من الأوراق ، فاستخرجت قدرا صالحا من بطون الدفاتر والمجاميع ، إلا أن ذلك إشف غليلي ، فاستعنت بأرباب العلم من الشرق والغرب ، واتمسك منهم أن يدونوا على المسكونات فأصنوا إلى ، وظفرت من عنايتهم بما يستد به (ومع هذا فلا أدعى الاستقصاء) . فخبست ساعاتي على تحقيق ما جمعت ، وبذلت نفسى دونه ، وما أتت على من معضلة خلال ذلك عرضتها على صديقي الشفيق العلامة كرنكو والأستاذ مرجليوث المتوفى ، كما يظهر من التعاليق .

ثم بعد إتمام العمل حين أردت النشر وتفكرت في سبيله أرّقت الحرب العظمى الثانية ، فسدت جميع الطرق ، وبقيت المسودة عندى نحو عشر سنين ، إذ مدت اللجنة - التي نشرت « شرح المختار من شعر بشار » سابقا - يدها إلى ، وهى بذلك أحكمت الروابط العلمية التى نشأت بينى وبينها وزادت فيها . والآن يجب على أن أخرج عن عهدة الشكر للفضلاء الذين لهم منة على فى إبراز الكتاب ، وم صديقنا الدكتور إشييز الألمانى ، وكان رئيس إدارتنا العربية فأظهر عناية عظمى بعملى ، واقتنى لى كثيرا من التصاوير الشمسية من أوربا ،

بِإِيجَاعِ هَذَا الدَّيْوَانِ ، وَاعْتِنِي بِعَمَلِي ، وَآتَنِي لِي بِالْمُرْتَمَةِ ، وَمَالِكِ أَزْمَةِ الْعُلُومِ
 الْمُتَارِفِ التَّوَابِ صَدْرَ يَارْجَنِكَ بَهَادِرِ مَوْلَانَا حَيْبِ الرَّحْمَنِ خَانَ الشَّرَوَاتِي
 صَاحِبِ خَزَانَةِ كَبِيرَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى التَّوَادِرِ وَالتَّفَائِسِ ، وَالْأَسْتَادِ وَوَلَفْسُونِ ،
 وَتَصْدِيقِنَا الْفَاعِلِ الْأَسْتَادِ أَحْمَدَ أَمِينٍ مَنَّةً عَلَى مَنْ جِهَاتٍ : فَهُوَ أَظْهَرَ عَنَائَتِهِ
 بِعَمَلِي بِادِيٍّ بَدَهَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَصِيدَتَيْنِ ، وَرَضَى بِالنُّشْرِ فِي زَمَانٍ بَلَّغَتْ الصُّمُوبَاتُ
 فِيهِ الْغَايَةَ ، ثُمَّ اعْتَنَى بِالنَّظَرِ فِي الْمَلَاظِمِ وَإِخْرَاجِ الْكِتَابِ فِي نِهَايَةِ مَنْ جُودَةٍ
 الْوَرَقِ وَالطَّبْعِ مَجْتَهِدًا فِي سَلَامَتِهِ مِنَ الْأَغْلَاطِ الْمَطْبَعِيَةِ فَلَا أَقْدَرَ عَلَى قَضَاءِ
 مَا يَجِبُ لَهُ عَلَيَّ .

خادم المسلم

محمد بربر الدين العلوي

الجامعة الإسلامية : على كره

٢٧ سبتمبر ١٩٤٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اسمه وكنيته وسباق نسبه

هو محمد بن الحسن أبو بكر ، وسباق نسبه مختلف فيه ، ونحن نتمد على ما ساقه بنفسه وهو هذا ^(١) :

محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَتَاهِيَة بن حَنَم بن الحسن بن حَمَاح بن جَرَو
ابن واسع بن سلمة بن حاصر بن أسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم بن غانم
ابن دؤس بن عذنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن حارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

ضبط بعض الأسماء من نسبه

دريد ^(٢) بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبمدها
دال مهملة ، وهو تصغير أدرد ، والأدرد الذي ليس في فيه سنّ ، وهو تصغير
ترخيم ، وإعاسمى هذا التصغير ترخيمًا لحذف حرف الهززة من أوله كما يقال
في تصغير أسود سويد وتصغير أزهر زهير . وعتاهيه بفتح العين المهملة وفتح
التاء المثناة من فوقها وبمد الألف هاء مكسورة وباء مفتوحة . شناه من تحتها

(١) تاريخ سواد للطيب ٢ - ١٦٥ ، وفي الرويات أصاً كذلك إلا أن هناك زيادة ومب
في واسع وسله .
(٢) الرويات ١ - ٤٩٩ .

أبو عثمان الأشنانداني، وقد ثبت^(١) أنه أخذ عنه بالبصرة، فأحسب أن من قال بوقوع النشأة والتعلم في البصرة اختصر وأغض في زمن طفولته الذي مضى بهمان. ومن قال بكون النشأة في عمان أهمل ذكر تعلمه بالبصرة — ولا نعرف من أحوال طفولته غير ما ذكر أنه^(٢) نشأ في رعاية عمه الحسين. ولا ندري لم كان ذلك؟ هل سببه أن أباه توفي قبل أن يستأهل ابن دريد للتربية، أم لم يكن لعمه ابن قتيبة ولذلك رثاه، أم لأمر آخر. ولا شك أنه كان لابن دريد خصوصية مع عمه لأجل هذه التربية لم تكن له مع غيره من الأقرباء، يشهد بذلك رثاؤه^(٣) حين مات عمه.

ثم لا شك أن هذه التربية أوجب على عمه أن يعلمه^(٤) بنفسه أولا — ثم ولّى أبا عثمان الأشنانداني تعليمه، لأنه كان من جلة علماء البصرة، ولم يكن يتولى التعليم بنفسه فقط، بل كان شريكا في تربيته أيضا مع عمه، وكان من خلائ الصدق له، يدل عليه استدعاء^(٥) الحسين الأشنانداني إلى الطعام للأكل معه كلما أكل.

طلبه للعلم وجلة شيوخه

قدما أنه بدأ القراءة على عمه الحسين ثم تولى تعليمه الأشناداني، ثم فرأ

(١) ان الدم طمة الرحاية ٨٩ (٢) الأدباء ٦ - ٨٥ :

(٣) أنظر ص ٣٥ من هذا المجلد

(٤) وما يدل على تعليمه ابن أخيه أنه روى عن عمه كتاب مصالاب الانشراح - ولا يعرف هذا الكتاب ولا يدري مؤلفه، ويطلق صديقا الملاحه كريكو أن الكتاب إما من مؤلفات المراتي أو ابن السكلي، وكان الحسين راوفا لابن السكلي، فهذا يرجح في طه كون الكتاب من مؤلفات ابن السكلي. ثم لا بد منها من منبه وهو أن ابن الدم سمى عم ابن دريد (في ذكر رواية مصالاب الانشراح) الحسن ابن محمد، وهو علقط مطما، إذ كما مر، حده دريد وأتوه الحسن، فاحصاف أن عمه الحسين بن دريد كما قد سمياه.

(٥) الأدباء ٦ - ٨٥ :

كَلَى العلماء^(١) الآخرين كَأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي وَالرَّاهِثِي وَالتَّوْزِي وَالزَّيَادِي
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَخِي الْأَصْمَى وَغَيْرِهِمْ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الزَّمَانِ، حَتَّى بَرَعَ فِي اللُّغَةِ
فَصَارَ مِنْ أَكْبَرِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، مُقَدِّمًا فِي اللُّغَةِ وَأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَأَشْجَارِهِمْ. فَرَوَى
مِنْ أَخْبَارِهِمْ وَأَشْجَارِهِمْ مَا لَمْ يَرَوْهُ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، يَشْهَدُ بِهِ مُصَنَّفَاتُهُ
وَمُصَنَّفَاتُ تَلَامِذَتِهِ.

حفظه

كَانَ فِي أَفْصَى مُرَاتِبِ الْحِفْظِ - قَالَ أَحْمَدُ^(٢) بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ إِنَّهُ
لَمْ يَرِ أَحْفَظُ مِنْهُ، كَانَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ دَوَاوِينُ الْعَرَبِ كُلِّهَا أَوْ أَكْثَرُهَا فَيَسَاقِي إِلَى
إِتْمَامِهَا وَيَحْفَظُهَا.

نُورِدُ^(٣) هُنَا حِكَايَةَ حَكَاهَا بِهِ عَنْهُ بَدَلُ عَلِيٍّ جُودَةَ حِفْظِهِ فِي طُفُولِيَّتِهِ،
وَهِيَ أَنَّ الْأَشْنَادِي كَانَ رَوَى: فَصْدَةَ الْحَارِثِ بْنِ حَلْزَةَ الَّتِي أَوْلَاهَا:

أذنتنا بينها أسماء

إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ فَقَالَ: إِذَا حَفِظْتَ هَذِهِ الْقِصْدَةَ وَهَبْتُ لَكَ كَذَا
وَكَذَا. ثُمَّ دَعَا نَالَعْلِمَ أَبَا كُلٍّ. فَدَحَلَ إِلَيْهِ فَأَكَلَا وَمُحَدَّثًا بَعْدَ الْإِكْلِ سَاعَةً،
فَلَمَّا رَأَى أَنَّ رَحِمَ الْعِلْمِ حَفِظَ ابْنَ دُرَيْدٍ دِيْوَانَ الْحَارِثِ نَاسِرَهُ وَعَمْرُوهُ ذَلِكَ فَاسْتَمْظَمَهُ
رَاخِذَ بَنِيهِ عَلَيْهِ فَوَحْدَهُ فَدَحَفَهُ فَأَخْبَرَ عَنْهُ فَأَعْطَاهُ مَا كَانَ وَعْدَهُ.

الَّذِي هَذِهِ حَالُهُ فِي صَبَاهٍ لَا غُرُوَّ أَنْ يَبْلُغَ حِفْظَهُ فِي شَبَابِهِ حَدًّا لَا يُمْكِنُ
مَلُوعُهُ لَخَوَاصِّ النَّاسِ وَتَبَلُّغِ الْعَوَامِ ثُمَّ رَأَاهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ

(١) رَجَعَ لِتَرَاثُمِ هَذِهِ الْعُلَمَاءِ الْعَرَبِ وَالْعِلْمِ وَغَيْرِهَا

(٢) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - ١٤٤ - وَالْأَدَبُ، ٦ - ٤٨٥ هـ. رَأَى ابْنَ دُرَيْدٍ وَالْمُطِيبَ ٢ - ١١٦

(٣) الْأَدَبُ، ٦ - ٤٨٥ هـ. وَالْمُطِيبُ ٣ - ١٩٦

عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ

وسبعين سنة^(١) على كتاب الجهرة من أوله إلى آخره حفظاً ، لا يستعين بالنظر في شيء من الكتب إلا في باب الحمزة ، فإنه طالع له بعض الكتب ، وهذا يدل على أن حفظه لم يسو في آخر عمره أيضاً .

رحلاته

وَمَا يَسْتَحِقُّ الذِّكْرُ مِنْ وَقَائِعِ حَيَاتِهِ رِحَالَهُ ، لِأَنَّ لَهَا نَتَائِجَ عَظِيمَةً كَمَا سَنَذَكُرُ ، فَلِذَلِكَ اعْتَمَى الْمُتَرْجِمُونَ بِذِكْرِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّفِقُوا فِي عِدِّدِهَا ، فَقَالَ لِلرِّزْبَانِيِّ^(٢) : « نَشَأُ بِعَمَانٍ ، ثُمَّ تَنَقَّلْتُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ وَفَارَسَ ، ثُمَّ وَرَدْتُ مَدِينَةَ السَّلَامِ فَهَذِهِ ثَلَاثُ رِحَالٍ - وَقَالَ الْخَطِيبُ^(٣) . « نَشَأُ بِعَمَانٍ وَتَنَقَّلْتُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ وَابْصَرَةَ وَفَارَسَ وَوَرَدْتُ بَنْدَادَ » ، وَهَذِهِ أَرْبَعٌ - وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ^(٤) كَمَا قَالَ الْخَطِيبُ . وَقَالَ السِّيُوطِيُّ^(٥) : « ثُمَّ صَارَ إِلَى عَمَانَ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ » ، فَهَذِهِ رِحْلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ مَوْلَاهُ بِالْبَصْرَةِ إِلَى عَمَانَ - وَقَالَ يَاقُوتُ^(٦) : « ثُمَّ صَارَ إِلَى عَمَانَ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى جَزِيرَةِ ابْنِ^(٧) عَمْرِ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى فَارَسَ ، ثُمَّ قَدِمَ بَنْدَادَ » ، فَهَذِهِ أَرْبَعٌ - وَقَالَ ابْنُ^(٨) النَّدِيمِ : « أَقَامَ بِالْبَصْرَةِ ، ثُمَّ مَضَى إِلَى عَمَانَ فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، ثُمَّ صَارَ إِلَى جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرِ فَسَكَنَهَا مَدَّةً ، ثُمَّ صَارَ إِلَى فَارَسَ فَقَطَّعَهَا . ثُمَّ صَارَ إِلَى بَنْدَادَ فَتَرَلَّهَا » وَهَذِهِ أَرْبَعٌ - وَقَالَ ابْنُ^(٩) خُلْكَانَ : « ثُمَّ انْتَقَلَ عَنِ الْبَصْرَةِ

(١) الأديب ٦ - ٤٩٠ والمرمر ١ - ٥٨

(٢) مصحح التتراء المسحة الرلييه ١٥٢٢ وللطبعة ٤٦٩

(٣) تاريخ بغداد ٢ - ١٩٥ . (٤) الأديب ٢٢٦ .

(٥) سى سد التلم فى البصرة ، المبة ٣٢ ، وموت ابن دريد سىان ٨٠٠ الوامع كا سحبق اء

وقع بغداد

(٦) الأديب ٦ - ٤٨٤ .

(٧) وما وقع فى الأديب والمهر ست ابن عمارة مهر تصحيح .

(٨) المعرست ابرك ٦٠ (٩) الويات ١ - ٤٩٨

عند ظهور الزنج وسكن عمان ، ثم صار إلى البصرة وسكنها زماناً ، ثم خرج إلى نواحي فارس ، ثم وصل بغداد ، فهذه أربع أيضاً — قرى أن أكثرهم قالوا بكونها أربعاً إلا أن القائلين بكونها أربعاً لم يتفقوا في مواضع رحلاته ، وجاء هذا الاضطراب أيضاً من الاختصار وعدم المبالاة بما لم يظنوه أمم عندهم ، فخلطوا ولم يأتوا بما يشفي غليل من يبحث ويحقق أحواله .

محصل من هذه الأقوال ونجزم أن ابن دريد جعل^(١) البصرة مستقره لأهميتها العلمية ، فبعد نشأته بعمان رجع إلى مستقره البصرة وبقي هناك منذ ابتداء نعله إلى أن وقفت فتنة الزنج التي كانت من أعظم الحوادث الإسلامية ، وكانت ابتدأت^(٢) في شوال سنة ٢٥٥ بأن اجتمعوا تحت علي بن محمد بن أحمد فأغاروا على البلاد الإسلامية وخربوها ، ولم تسلم البصرة أيضاً من تخريبهم ، فدخلوها^(٣) وقت صلوة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ٢٥٧ ، فغربوها وقتلوا الرياشي — وكان ابن دريد في هذا الوقت شاتاً ابن أربع وثلاثين سنة ، وكان عمه حياً ، فتنقلا إلى وطنهما عمان حتى الأمن ، وأقام ابن دريد هناك اثنتي عشرة سنة ؛ فهذه كانت رحلته الأولى ، وأحسب أنه تنقل في جزائر^(٤) البحر وجزيرة ابن^(٥) عمر حسب حوائجه من عمان مدة قيامه هناك ، أغنى في الاثنتي عشرة سنة هذه ، ولم يكن تنقله فيها المدة طويلة يعبأ بها ، فلذلك لم يذكره من أهمله ، فهذه رحلته الثانية . وكما قدمنا أنه توطن البصرة فلا بد أنه كان

(١) إلا أن ذلك لم يطمع من حب عمان ووطئه المصوحى سياستها ، تعهد بذلك فصافه للسلطة بأمر عمان .

(٢) راجع ابن الأثير لهذه الواقعة (٤) الوفيات ١ — ٢٤٦ ترجمة الرياشي .

(٣) لما ذكر في صفة حريرة العرب للهمداني ٥٢ .

(٤) أطر البلدان لهذه الحريرة .

ينتظر عوده إليها ، فلما أيقن أن الفتنة انقضت هناك رجع إليها . ولا ندرى هل كان عمه جاعداً عند الرجوع ورجع معه أم مات بزمان ، فهذه كانت رحلته الثالثة . وبالجملة فقد رجع ابن دريد إلى مستقره وبقى هناك إلى أن قلده المقتدر بالله عبد الله بن محمد بن ميكال الأعمال بكور الأهواز ، فضم إليه ابنه اسمعيل أبا العباس الميكالى الشهير — وطلب^(١) ابن دريد لتأديب ابنه المذكور ، إذ كان صيته قد طار في البلدان النائية وحصل له ذكر جليل عند الناس ولم يكن اسمعيل إذ ذاك صبياً^(٢) بل كان شاباً أديباً ، فرحل ابن دريد إلى الأهواز لتأديبه وبقى مع ابنى ميكال الأب والابن ، يؤدب الابن ، وهذه رحلة رابعة^(٣) .

ثم حصل^(٤) لابن دريد جاه عظيم ، وقلده عبد الله ديوان فارس ، فكانت تصدر كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ أمر إلا بعد توقيعه . وقد أشار في المقصورة^(٥) إلى الرفاهة التي حصلت له من ابنى ميكال فقال :

حاشا الأميرين اللذين أوفدا على ظلاً من نعيم قد ضفا
تلافيا العيش الذى رتقاه صرف الزمان فاستساغ وصفا
وأجريا ماء الحيا لى رغداً فاهترأ عصى بعد ما كان ذوى
إن ابن ميكال الأمير اتاشنى من بعد ما قد كنت كالشئى اللقى
ومد ضبى أو العباس من بعد اقتباض الذرع والباع الورى
ثم لما مات^(٦) عبد الله لم يقبل اسمعيل العمالة ورجع إلى خراسان ونيسابور .

(١) الأدباء ٢ — ٣١٣ .

(٢) الأدباء ٢ — ٣٤٤ والسماعى ٥٥ .

(٣) وهي ثالثه بعد من أهل رجوعه إلى المصر بعد انقضاء مدة الرخ .

(٤) الوفيات ١ — ٤٩٨ .

(٥) المقصورة مع شرح لامية العرب (ص ١٣٢٤) ١٠٧ — ١٠٩ .

(٦) الأدباء ٢ — ٣٤٥ .

ففظن أن ابن دريد رافق^(١) نليذه في عوده إلى وطنه وبقى معه متفكرا أين تكون إقامته ، إذ لم يكن ينبغي له أن يبقى مع نليذه كلاً عليه . فهداه رزقه وساقه قدره إلى بغداد التي كانت حينئذٍ مرجحاً للفضلاء ، فاختارها للقيام ودخلها سنة ٣٠٨ .

ولا نجد في شيء من الكتب في أي سنة تولى عبد الله الميكالي العمالة ولا يعرف سنة وفاته أيضاً ، فلا يمكن أن تعلم مدة قيام ابن دريد بفارس ، إلا أن المقتدر استخلف سنة ٢٩٥ وصنف ابن دريد الجمهرة للميكالي سنة ٢٩٧ ، فلا نشك أنه تولى العمالة بين هاتين . وسار^(٢) اسمعيل الميكالي إلى أحمد بن اسمعيل الساماني بعد عوده إلى وطنه ، والساماني قُتل^(٣) في جمادى الآخرة من سنة ٣٠١ ، فلا محالة يكون مسير الميكالي قبل هذا الشهر من هذه السنة ، وهذا يدل على أن الميكالي ترك الأهواز قبله . فلو فرضنا عمالة الميكالي من ٢٩٥ إلى ٣٠١ فلا تتجاوز إقامة ابن دريد في الأهواز نحو ست سنين ، ثم قيامه مع نليذه بخراسان يكون سبع سنين أو أكثر بيسير ، إذ لا شك أنه يكون من ٣٠١ إلى ٣٠٨^(٤) وهي السنة التي دخل فيها بغداد ، وهذه رحلة سادسه في الحقيقة رابعة عند ترجمه

(١) ويكون عمله رحلة حاملاً وهي مدرجة في رحلة الأهواز ، وكما يرى لم يصرح للتحجور بها إلا أنها تحتاج إلى مس رحلة بعد ترك اسمعيل الميكالي الأهواز ، إذ يأتى العقل أن يسافر ابن دريد هناك . ثم قد سعى سبيل إلى أن دخل بغداد ، فلا بد أن يكون إما رحل إلى خراسان مع الميكالي كما فرضنا أو إلى موصل أسر ، ولم يثبت هذا الفرض فترجح الأول .

(٢) الأدباء ١ - ٣٤٥ . (٣) ابن الأثير سنة ٣٠١ .

(٤) الوفيات ١ - ١٩٨ .

مقامه ببغداد

ولما وصل ابن دريد ببغداد أنزله على^(١) بن محمد الخواري في جواره، وأفضل عليه، وأخير المقتدر بخبره ومكانه من العلم فعامله بما يستحقه.

بضاعته

قدمنا أن أهله كانوا من ذوى اليسار، فالظاهر أنه كان في رفاهة في بدء أمره، ولم نزل حاله كذلك في جميع رحلاته حتى الخروج إلى الأهواز، إذ لعلها لم تكن موافقة له، ولذلك ترك وطنه — ثم استفاد في الأهواز أموالاً عظيمة — أعطاه^(٢) الميكالى عبد الله عشرة آلاف درهم على قصيدته المقصورة، وحكى^(٣) عن أنى العباس اسمعيل هسه أنه قال: لم تصل يدى إذ ذاك إلا إلى ثلاثمائة دينار صيتها في طبق كاغد ووصتها بين يدى ابن دريد حين أنشأ المقصورة. ثم لا بُدَّ أن تكون حاله عادت غير ملائمة حين وصل ببغداد، لكن المقتدر أكرمه وأجرى عليه خمسين ديناراً في كل شهر، ولم نزل جارية حتى مات، ففنى عمره الباقي في السمة والخفوض

جوده وسخاؤه

كان كريماً سخياً جواداً، لا عسك ديناراً ولا درهماً، وأحسب أن تلك

(١) الوفيات ١ — ٤٩٨، لا أمرى هذا الرجل وكذلك لا سره صديهما العلامة كريكو وقال: هو غير معروف عند السعدي والخطيب السعدي وابن الجوزي كلهم، فأما الأستاذ مرحليوث فرعم أن الرجل أحد أصحاب المقتدر المذكور في تحارب الأمم لأمم سكويه (راجع ص ٤) والوزراء لقمان، وهو على بن محمد أبو القاسم الخواري ففتح الماء للهملة والتخفيف، فأما الخواري المذكور فهما هو هم الماء البجمة والتخفيف نسبة إلى محمد بن أبي رافع النعمان ولد الناب السبوطي.

السجية كانت فيه لاجل يساريه واجداده، إذ يرى أكثر الأغنياء الذين يرتون المال كابرًا عن كابر لا يعرفون قدر المال، فأما الذين يكسبون ويجمعون فهم أشد حبًا للأموال، وهذا هو المبدأ للبخل.

ومن حكايات جوده أن^(١) سائلًا مرّة سأله شيئًا ولم يكن عنده إذ ذاك سوى دنّ من نبيذ قوهية فوهبه له، فأنكر عليه بعض غلمانه وقال: «تصدق بالنبيذ؟» فقال: «لم يكن عندي شيء سواه» — ثم أهدى له عشرة دنان من النبيذ فقال لفلانة: «أخرجنا دنّا فجاءنا عشرة».

حلمه

كان جامعا لخلال الخير وخيرها الحلم، فكان حليما عن أساء إليه، وأصل الحلم القدرة على النفس بحيث لا يظهر الإنسان سخطه على ما يكرهه، ولا شك أن هذه الصفة من أعسر الصفات.

حكى عن أبي هلال^(٢) قال أخبرنا أبو أحمد قال: كنا في مجلس ابن دريد وكان يتضجر ممن يخطئ في قراءته، فحضر غلام وضئ فجعل يقرأ ويكثر الخطأ، وابن دريد صار عليه، فتعجب أهل المجلس، فقال رجل منهم: لا تعجبوا، فإن في وجهه عفران ذوبه — فسمعا ابن دريد فلما أراد أن يقرأ قال له: «هات ما من ليس في وجهه عفران ذوبه».

مجالسه الأدبية

كان له مجالس علمية أدبية يفيد فيها الحاضرين: منها ما حكى^(٣) عن

(١) الرويات ١ — ١٩٨

(٢) الأدباء ٦ — ٤٩١

(٣) الأدباء ٦ — ٤٩١ و ٤٩٢.

الرحباني عن بعض أصحابه قال : حضرت مجلس ابن دريد ، وقد سأله بعض الناس عن معنى قول الشاعر :

هجرتك لا قلى منى ولكن رأيت بقاء ودك في الصدود
كهجر الحائمات الورد لما رأيت أن المنية في الورد
تفيض نفوسها ظمًا وتخشى حماما فهي تنظر من بعيد

فقال : الحائم الذي يدور حول الماء ولا يصل إليه ، يقال حام يحوم حيامًا ، ومعنى الشعر أن الإبل تأكل الأعفأى في الصيف فتحمى فتلهب بجزارتها وتطلب الماء ، فإذا وقعت عليه امتنعت من شربه وحامت حوله تنفسه ، لأنها إن شربته في تلك الحال صادف للماء السم الذي في جوفها فتلفت ، فلا تزال تدفع بشرب الماء حتى يطول بها الزمان ، فيسكن ثوران السم ثم تشربه فلا يضرها ، ويقال فاذ الميت وفاضت نفسه ، وفاضت نفسه أيضاً جائز عند الجميع إلا الأصمى ، فإنه يقول فاذ الميت فإذا ذكر النفس قال فاضت نفسه بالضاد ، ولم يجمع بين الظاء والنفس .

ومنها ما^(١) حكى عن السيرافي قال : « حضرت مجلس أبي بكر بن دريد ولم يكن يرفني قبل ذلك ، فجلست فأنشد أحد الحاصرين بيتين بمرزبان لآدم عليه السلام :

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغرًا قبيح
تغير كل ذي حسن وطيب وقل لشاشة الوجه المليح

فقال ابن دريد : هذا الشعر قد قيل قديمًا وجاء فيه الإفواء ، فقلت : إن له

وجهاً يخرجهم عن الإقواء، نصب بشاشة وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين فيكون بهذا التقدير نكرة منتصبة على التمييز، ثم رفع الوجه بإسناد قلّ إليه فيصير اللفظ « وقل بشاشة الوجه المليح » قال فرغني حتى أقمدني بجنبه .
وقيل ^(١) في أمر مجلسه :

من يكن للطباء طالب صيد فعليه بمجلس ابن دريد
إن فيه لأوجها قيدتي عن طلاب الملي بأوثق قيد

مكانته في الأمور السياسية

كما كان ابن دريد نحريراً في العلوم كان ذا يد طولى ومكانة عظيمة في الأمور السياسية أيضاً . ولعل سياسة عمان الداخلية أبلغته إلى هذا الفن — ثم رحلاته ثم تقلده ديوان فارس التي حصل له بسببها ممارسة أخلاط الناس والأحوال فأحكمت فيه معرفة هذا الفن، فحصل له بذلك يد طولى في السياسة؛ تشهد بذلك قصائده المتعلقة بسياسة عمان الداخلية، ومنها يعلم أنه كان ذا لسان يبلغ مؤثر وأمر مطاع لم يكن يجوز لمخاطبيه التخلف عن أمره .

مرضه

عرض ^(٢) له في آخر عمره فالج فسقى له الترياق فبرئ منه وصحّ وعاد كما كان إلى إسماع تلامذته وإسلامه عليهم . ثم بعد حول تناول غذاء ضاراً فعاوده العالج، فكان بحرك يديه حركة ضميقة وبطل من محزمه إلى قدميه، فكان

(١) الأدباء ٦ — ٤١١ والبعث ٤١ .

(٢) قال ابن خلكان عرض له في رأس التميم من عمره فالج، وهذا غلط منه لأنه قال بعد ذلك ثم عاوده العالج بعد حول، وأنه عاش بعد ذلك عامين، إذ يكون عمره بهذا الحساب ثلاثاً وتسعين سنة وهذا خطأ كما يظهر من سنة مولده وسنة وفاته، فإنها صريحان في أنه عاش ثمانياً وتسعين سنة .

إذا دخل عليه داخل ضجّ وتألّم لدخوله وإن لم يصل إليه .
 قال أبو علي^(١) على القالى : فكنت أقول فى نفسى ، إن الله مات به بقوله فى قصيدته المقصورة حين ذكر الدهر^(٢) :

مارست من لو هوت الأفلاك من جَوَانِبِ الجَوِّ عليه ما شكاً
 وكان يصيح لذلك صياح من يمشى عليه أو يسلك بالمسال والداخل بعيد
 منه . وكان مع هذه الحال ثابت الذهن كامل العقل يردّ فيما يسئل عنه ردّاً
 صحيحاً - قال القالى : «وماش بعد ذلك مامين ، وكنت أسأله عن شكوكى فى
 اللغة وهو بهذه الحال فيردّ بأسرع من النفس بالصواب . وقال مرّة وقد
 سألته عن بيت شعر : «لئن طفقت شعمتا عيني لم نجد من يشفيك من العلم»
 قال أبو علي : «ثم قال لى : يا بنى وكذلك قال لى أبو حاتم وقد سألته عن شيء -
 ثم قال لى أبو حاتم : وكذلك قال لى الأصمعى وقد سألته » .
 قال أبو علي : « وآخر شيء سألته عنه جاوبنى أن قال لى : « يا بنى حال
 الجريض دون القريض » فكان هذا الكلام آخر ما سمعته منه » .

موته ودفنه

مات ابن دريد يوم الأربعاء لثمان عشرة ليلة خلت من شعبان وقيل فى
 رمضان سنة إحدى^(٣) وعشرين وثلاثمائة ببغداد^(٤) ، واختاف فى مدفنه ، فقيل

(١) الرويات ١ - ٤٩٩ .

(٢) مقصورة مع فرج لامية العرب (مصر ١٣٢٤) ٧٥ .

(٣) وما فى التزعة ٣٢٢ ، أن هذه السنة هى التى يوبع فيها الرامى خطأ فاحش ، إذ سنة يبعث
 اثنتان وعشرون ومائتان بالاتفاف .

(٤) وفاته بعدد متفق عليه ، وكون قبره هناك كذلك ، فافى للزهرى ٢ - ٢٨١ والحية
 ٣٧ أنه مات بجان خلاف التحقيق ، وموته فى سنة ٣٢١ ، أيضاً متفق عليه ، فافى للزهرى ٢ - ٢٨١
 أنه مات سنة ٣١١ صر خطأ فاحش .

دفن في مقبرة الخيزران ، وقيل في المقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الأعظم - هذا قول الرزباني واختاره ابن خلّكان - وقيل بظهر السوق الجديدة في العباسية من الجانب الشرقي وهو قول التنوخي - أقول يمكن أن تكون السوق الجديدة بعينها سوق السلاح ، فلي' هذا قول الرزباني والتنوخي لا يختلفان في الواقع وإنما الاختلاف في التمييز . ويمكن أن تكون السوق الجديدة غير سوق السلاح فحينئذ يختلف قول الرزباني والتنوخي .

ويوم مات ابن دريد مات الجبائي أيضاً فيه ، فقال الناس : « اليوم مات علم اللغة والكلام » .

مراثيه

رثاه^(١) جحظة البرمكي فقال :

فقدتُ بـابن دريد كل فائدة لما غدت ثالث الأحجار والترب
وكنت أبكي لفقد الجود منفردا فصرت أبكي لفقد الجود والأدب
ورثاه بعض البغداديين^(٢) فقال :

يلوم على فرط الأمى ويفئد خلى من الوجد الذي يتجدد
ويكبر أن ينهل دمع أراقه تضرّم نار في الحشا ليس تخمد
ويستصفر الرزء الذي جلّ قدره وكل امرئٌ بالك عليه ومُسعد

(١) الخطيب ٢ - ١٩٧ ، والرويات ١ - ٤٩٩ والنبية ٢٢ والنزهة ٣٢٦ والأدباء ٦ - ٤٨٩ ورسالة الحان ٢ - ٢٨٤ .

(٢) انقال ٣ - ٢٢٩ ، قال في صمط الآلى ٣ - ١٠٦ ، يشه أد يكون (انقال) كى عن نفسه ، ولعل بابه هذا أن مترجيه نسوه إلى مداد لقيامه هناك سبب كثيرة إلا أنه لم يستوطن سداد بل استوطن قرطبة وأمل الأمل بها ، فلا أظن أن يكفى يمس البغداديين عن نفسه

حرام على الأبحان أن ترد الكرى
وبسل على المحزون أن يقبل الأسمى
فما لجفوني عفرة حين ترقد
هو الدهر يرمينا بأسمهم صرفه
فلا جمع إلا والزمان مفرق
ولا عهد إلا والليالي وصرها
ولا حال إلا وهي رهن تنقل
جرت عادة الدنيا بكل الذي ترى
فصبرا وتسليما لكل ملّة
لعمرك ما أصبحت جلدا على التي
أفى كل يوم يفقد الدهر ماجدا
وتفجعنا الدنيا بملق مضنة
نودع خلان الصفاء وتقطع المقادير منا ود من بتودد
نفارق من تلق الردى بفراقه
أرانا بصرف الدهر نفى ونفد
عليك أبا بكر سلام ورحمة
وجاد ترى شئتته كل وابل
إذا ما استطار البرق فى جنباته
وإن أرزمت فيه الرواعد خلته
فقد ضم منك الترب مجدا وسوددا
فقد ناك فقدان المصاييح فى الدجى

أجل مالها إلا التسهد مورد
على حظه حزن به الدهر يكمد
ولا لدموعى سلوة حين تجمد
ورصى الرمايا حين يرى ويقصد
ولا شمل إلا بالخطوب مبدد
تحول به عن كل ما أنت تعهد
إذا صلحت فى اليوم أفسدها الغد
وليس لها ترك لما تتعود
إذا لم يكن يوما على الدهر منجد
منيتُها لكتى أتجلد
يمز علينا فقهه حين يفقد
تنافس فيه ما حيننا وتحسد
وينأى القريب الإلف منا ويمد
وتغنى صروف الدهر أيضا وتنقد
بها فى جنان الخلد أنت غلّد
من المزن وكاف يُراح ويرعد
حسبت القلباه فيه عشاء تجرد
حين متال فى فباع يردد
يقصر عن أدنى مداه المسود
إذا ضلّ عن قصد الهداية مقصد

ومانت بموت العلم منك قلوبنا
 لتبكيك أبكار المعاني وعونها
 تسير مسير الأنجم الزهر كلما
 لأنشرت بالمسلم الخليل غفلتنا
 وجالسنا بالأصمى وممر
 وخلصنا أبا زيد لدينا ممثلا
 وشاهدتنا بالمازنى وعلمه
 وكنت إماما في الروايات كلها
 هوت أنجم الآداب والعلم واقتدت
 وكان جناب العلم إذ كان غصبا
 فقد أصبحت مذبذبان وهى هشائم
 مضيت أنا بكر حميدا وخلفت
 كما ودع الفيت الذى عم قعره
 توحدت بالآداب والعلم والحجا
 حمدنا بك الأنام تمت حاضنا
 شهدنا على الأيام أن سرورها
 على أى شئ منك تأمى إذا جرت
 على علمك الوارى الزناد إذا غدا
 وأخلاقك الفرّ التى لو تجسدت
 على رأيك الماضى المضى الذى به
 لقد شملت فيك الرزية يسربا

وكنت حياها لم تزل بك ترشد
 وغرّ القوافى حين تروى وتنشد
 خبا ضوء شمر أشرقت تتوقد
 نشاهده إن ضمنا منك مشهد
 وأوجدتنا ما لم يكن قبل يوجد
 وأنت بفضل العلم أعلّ وأزيد
 وما غاب عنا - إذ حضرت - المبرد
 يضاف إليك الصدق فيها ويستند
 رياضها من بسده وهى همد
 وأفئنه ميل رواء تميّد
 ثوابها تجتث منها وتعصد
 مساميك فضلا بيننا ليس يحدد
 وأضحى به كل البرية يرفد
 فأنت بحسن الذكر منها موحد
 مصابك منها ذم ما كان يحدد
 غرور كما كنا بفضلك نشهد
 محاسن وصف بادئات وعود
 زناد امرئ فى علمه وهو مصلد
 لكانت نجوم السعد حين تجسّد
 يفضّ راج الخطب والخطب موصد
 ولم يخل منها فيك من يتمعد

مضى ابن دريد ثم خلد بمده سواثر أمثال تنسور وتنجد
بدائع من نظم وثر كأنها عقود زهاها درها حين تعقد
كان لم تكن تروى خليل مسامع بقول به يطفى الغليل ويرد
ولم تنده الخضم الآلة بمسكت يغادره مستوهلا يتلدد
ولم توقف الآراء عند سناتها وقد توسن الآراء حيناً وترقد
ولم تجل أسداء القلوب ولم يقم ثقافتك منها كلما يتعود
فما منك محتاض ولا عنك ساوة نظيرك معدوم وحزنى مؤبد
عليك سلام الله ما ذرّ شارق وغرد في الأيك الحمام المفرد

زواجه وأولاده

هل تزوج ابن دريد أم لا ؟ وإن تزوج فهل ولد له ابن أو ابنة ؟ سؤالان لا نجد جوابهما من الكتب المتداولة — فأما الزواج فلا نرى وجهاً لإنكاره ، فلمله تزوج ولكن أظن أنه لم يقب .

مذهبه

قال ياقوت المتوفى سنة ٦٣٦ : إن أكثر أهل عمان في زمانه كانوا خوارج^(١) إلا أنه لا يرى على ابن دريد أثر الخروج ، بل^(٢) يشهد شعره بمخالفته للخوارج ، وعده السبكي من الشافعية ، ولعل دليلاً على كونه شافعيًا أنه مدح الشافعي بقصيدتين توجدان (إحداهما كاملة والأخرى لعلها غير كاملة) في هذه المجموعة ولا يمكن أن نقول أكثر من هذا في مذهبه .

(١) راجع الفهرست في ذكر عمان وكتاب السالك لاس حول ٣٣ — ورحلة ابن بطوطة (مصر ١٢٨٧) .

(٢) انظر البيت الثامن والثمانين من القصيدة الثمانية والثلاثين من الطائفة ١ — ١٦٤ .

منزلته في العلم والشعر

ومن مدحه من العلماء

قال المسعودي^(١) : « كان ابن دريد بمن برع في زماننا هذا في الشعر واتمى في اللغة وقام مقام الخليل بن أحمد وأورد أشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين ، وكان ينهب في الشعر كل مذهب ، فطوراً يحزل وطوراً يرق » .
وقال محمد^(٢) بن رزق بن علي الأسدي : « كان يقال إن أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء وأشعر^(٣) العلماء » - وقال أبو الطيب^(٤) اللغوي في كتاب مراتب النحويين : « ابن دريد هو الذي انتهت إليه لغة البصريين ، كان أحفظ الناس وأوسعهم علماً وأقدرهم على شعر ، وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحماهما في صدر خلف الأحمر وابن دريد - وتصدّر ابن دريد في العلم ستين سنة » .

ذكر من قدح فيه من العلماء

قال أبو منصور^(٥) الأزهري في مقدمة كتاب التهذيب : « ومن ألق في زماننا الكتب فرى بافعال العربية وتوليد الألفاظ وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامها ، أبو بكر بن دريد صاحب كتاب الجهرة ، وقد حضرته في داره ببغداد غير مرة فرأيت يروى عن أبي حاتم الرياشي وعبد الرحمن ابن أخي

(١) للروج ٨ - ٣٠٤ .

(٢) البرهة ٣٢٣ .

(٣) قال المصري في دبل زهر الآداب ١٥٥ « نعم ابن دريد أنه عمل ليل بن عماد صاحب الرخ أكثر القصائد التي سبها له » ثم قال المصري أنه لا يصح .

(٤) الأدباء ٦ - ٤٨٤ .

(٥) الأدباء ٦ - ٤٨٦ .

الأصمعي، وسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة يعني تقطويه عنه فلم يسمأ به ولم يوثق في روايته - وألفيته أنا على كرسيه سكران لا يكاد يستمر لسانه على الكلام من سكره - وقد تصفحت كتابه الذي أعاره اسم الجهرة فلم أورد لا^(١) على معرفة نافية ولا قريحة جيدة، وعثرت من هذا الكتاب على حروف كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخرجها فأثبتها في كتابي في مواقعها لأبحث أنا وغيري عنها .

وقال أبو^(٢) حفص عمر بن شاهين الواعظ : « كنا ندخل على أبي بكر ابن دريد ونستحي منه مما نرى من الميدان المعلقة والشراب المصني، وقد كان قد جاوز التسعين » - وقال أبو ذر الهروي : « سمعت أبا منصور الأزهرى يقول : دخلت على ابن دريد فرأيت سكران فلم أعد إليه » .

وقال حمزة بن يوسف : « سألت الدارقطني عن ابن دريد فقال : تكلموا فيه »^(٣) - وقيل إنه كان يتسامح في الرواية فيُسند إلى كل واحد ما يحظر به ياله

ذكر من دافع عنه

قال السيوطي^(٤) : « معاذ الله ، هو برىء مما رى به ، ومن طالع الجهرة رأى تحريمه في روايته ، ولا يقبل فيه طعن تقطويه لأنه كان بينهما منافرة عظيمة ، وقد تقرر في علم الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدرح » .

نظرة في آرائهم

ما من كبار الرجال في العالم أحد إلا ونرى له مخالفين وحسادا :
من كان أفضل خلق الله كلهم أوسى له الناس أعداء وحسادا

(١) في الأدباء إلا ، ولا معنى له بها . (٢) البرهة ٣٢٤ و ٣٢٣ .

(٣) الرويات ١ - ٤٩٨ . (٤) للرهر ١ - ٥٨ .

فإذ دخل ابن دريد في صنف الكبراء لم يسلم من الحساد — وقد رأينا من مدحه ومن قبح فيه، فعلى أن لا تمسب ونظر إلى ما هو الحق — والذي نراه من مؤلفاته ومؤلفات تلامذته يشهد شهادة يئنة بفضله وكأله وحذقه، ولا ينكر فضله مخالفه أيضاً.

جملة ما قدحوا فيه هو أنه اقتل الألفاظ وتسامح في الرواية وشرب الخمر. والأمر واضح بين في كل هذا، فإنه أورد الكلمات من هذا القليل من غير حكم بصحتها — وليست رواية اللغة كرواية الحديث، فلا يقدح التضييف فيه كما يقدح في الحديث — بقی شرب الخمر فلعنه من التهمة عليه — نعم يمكن شرب النبيذ، ولو صح شرب الخمر صح توبته منها كما في البغية — وقد روى^(١) أنه كان كثيراً ما يتمثل:

فواحزني أن لا حياة لذينة ولا عمل يرضى به الله صالح
فالذي يتمثل بهذا كيف يمكن أن يرتكب شرب الخمر وغير ذلك من
الأمر المحرمة

تسائج فكره

الكلام الإجمالي في شعره

ما أنتجته فكره شيان: أولهما الشعر فلتكلم فيه أولاً، والظاهر أن ابن دريد لم يكن شاعراً من حيث صناعته، بل كان ينظم الشعر كلما بعثته باعثة من فريخته للمدح أو الهجو أو غير ذلك، فكان شعره نفثه^(٢) المصدور بالمعنى

(١) الرويات ١ — ١٩٩ .

(٢) كما قال نفسه في المقصورة (مع شرح لامية العرب، ص ١٣٢٤) ٧٥

لكها نفثه مصدر إذا جلس لأم من واهيه مما .

وراجع الآيات ٣٤ و ٣٦ إلى ٣٩ من قصيدته التالية (ص ١٨ و ١٩ من هذه المجموعة) لصدق ما قلناه .

اللفظي، إذ كان - في الأصل - عالماً مدرّساً مصنفًا .

ابتدأ نظم الشعر حين بلغ عمره عشرين سنة ، وأول ما قاله من الشعر بيتان تراهما في هذه ^(١) المجموعة - ثم تدرّج في قول الشعر حتى نال منزلة سبق فيها الشعراء - من حيث الصناعة - الذين ليس لهم عمل سوى قول الشعر ، وذلك لجودة قريحته ، حتى قيل ، كما رأينا آتقاً في قول المسعودي ، إنه كان يذهب في الشعر كل مذهب ، وكما رأينا في قول أبي الطيب اللغوي ، إنه كان أقدرهم على الشعر .

نرى في شعره أنه يجمع كثيراً من أصنافه ، ففيه النسيب الذي لم يتخلف فيه عن الشعراء الآخرين ، وفيه مدح ، وفيه هجاء وحامسة ووعظ ، كما ترى كل ذلك في هذه المجموعة - وطوراً يستعمل اللسان السلس وتارة يظهر كماله في الدقائق اللغوية ، كما تشهد بذلك قصيدته المقصور والمدود وقصيدته اللغوية في تعريض الباهلي اللغوي وغيرها - ويجمع شعره الحكمة أيضاً كما لا يخفى على الناظر فيه - ونرى في بعض أشعاره بعض صنائع وبدائع أيضاً كما كما في مرتبته - وبالجملة فلشعره حسن ورونق وهاء وكان رفيع لا نجد مثل شعره لغيره من العلماء

ومن شعره ما بلغ الغاية كقصيدته المقصورة التي أنشأها في مدح عبد الله بن محمد بن ميكال وابنه أبي العباس اسمعيل ، وهي من أحسن شعره وأجمله ، ذكر فيها من الحكم والأمثال ما يعلم الإنسان كيف ينبغي أن يعيش في الدنيا ، ومما قال ^(٢) فيها

(١) ص ٢٢ .

(٢) المقصورة مع شرح لامية العرب (مصر ١٣٢٤) ١١٢ - ١٢٣ .

وَمُ لِمَنْ لَانَ لَمْ جَانِبِهِ أَظْلَمَ مِنْ حَيَاتِ أَنْهَاتِ السَّفَا
وَقَالَ :

وَمَنْ لِمَنْ أَسْلَقَ أَعْدَاءَ وَإِنْ شَارَكَهُمْ فِيمَا أَفَادَ وَحَوَى
وَقَالَ :

مَنْ لَمْ يَسْطِرْهُ الدَّهْرُ لَمْ يَنْقُصْهُ مَا رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ يَوْمًا أَوْ غَدًا

تَأْلِيْفُهُ

وَالثَّانِي تَمَّا أَتَتْهُ فِكْرُهُ تَأْلِيْفُهُ :

وَهِيَ كَثِيرَةٌ نَافِعَةٌ كُلُّهَا يَجْزِي بِمَحْذُوقِهِ فِي الْمَرِيَّةِ .

مِنْهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَقْصُورَةُ الْمَذْكُورَةُ آفَاءً ، طُبِعَتْ مَعَ الشَّرْحِ وَبَدُونَ الشَّرْحِ مَرَارًا فِي مِصْرَ وَفُسْطَاطَيْنِيَّةٍ — وَقَدْ شَرَحَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَا نَطِيلُ الْكَلَامِ بِذِكْرِهِمْ — قَالَ ابْنُ خَلَّكَانَ : « وَمَنْ أَجُودُ شَرْحِهَا شَرْحُ الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّخْمِيِّ السَّبْتِيِّ — وَقَدْ عَارَضَ ابْنَ دَرِيدٍ فِي هَذِهِ الْمَقْصُورَةِ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ لَا نَطِيلُ بِذِكْرِهِمْ وَأَشْهُرُهُمُ الْقَاضِي التَّنُوخِيُّ .

وَمِنْ تَأْلِيْفِهِ الْكَبِيرَةُ الْجُمْهُورَةُ فِي اللُّغَةِ ، صَنَّفَهَا^(١) لِلْأَمِيرِ أَبِي الْمُبَاسِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمِيكَالِيِّ أَبَامَ مَقَامِهِ بِفَارَسَ ، فَأَمْلَاهَا عَلَيْهِ إِمْلَاءً — قَالَ الْمِيكَالِيُّ : « أَمْلَيْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الدَّرِيدِيِّ كِتَابَ الْجُمْهُورَةِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ حِفْظًا فِي سَنَةِ ٢٩٧ ، فَمَا رَأَيْتُهُ اسْتَعَانَ عَلَيْهِ بِالنَّظَرِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ إِلَّا فِي بَابِ الْهَمْزَةِ فَإِنَّهُ طَالَعَ

له بعض الكتب . ثم أملاها^(١) بالبصرة وينداد من حفظه ، ولاجل اختلاف الإملاء زاد ونقص ، فلذلك نسخها مختلفة كثيرة الزيادة والنقصان . حسده جماعة من أقرانه على تأليف هذا الكتاب ، منهم قطويه ، رماه بأنه سرق هذا الكتاب من كتاب العين للخليل بن أحمد ، وذكر ذلك في أبيات^(٢) له :

ابن دريد بقرة وفيه عي وشرة
ويدعي من حقه وضع كتاب الجهره
وهو كتاب العين إلا أنه قد غيره

فلما بلغت هذه الأبيات ابن دريد أجابها بأبيات توجد في هذه المجموعة في الياء ومنهم^(٣) عباد بن عمرو الكرمانى كان ينفد وكان يطمعن على ابن دريد وينقض عليه الجهره ، فجاء غلام لابن دريد جلس بحذاءه في الجامع ونقض على الكرمانى جميع ما نقضه على ابن دريد ، فقال اكتبوا : « بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو بكر بن دريد أعزه الله تعالى : عَنَّتْ^(٤) الفرس إذا حبسته بمنائه فإن حبسته بفقوده فليس بمنى ، قال الكرمانى الجاهل : أخطأ ابن دريد لأنه إن كان من عَنَّتْ فيجب أن يكون مَعْنُونًا ، وإن كان من أَعَنَّتْ فيجب أن يكون مَعْنًا ، وأخطأ لكذا وكذا . فوقف شاعر على الحلقة فقال اكتبوا :

أذلت كرمان وعرضتها لجحفل مثل عديد الحصى
وان دريد غرة فيهم في بحره مثلك كم عوصا

(١) البية ٣١ .

(٢) البية ٣١ والأدواء ١ - ٣١١ باختلاف ، والزمهر ١ - ٥٨ .

(٣) البية ٣٢ . (٤) للزهر ١ - ٥٨ و ٥٩ .

جشا على الركبة حتى إذا أحسن نزرأ قعد القرفصا
والله إن عاد إلى مثلها لأصفن هامته بالمصا
فلم يلتفت إلى الكرماني بعد ذلك .

قال السيوطي^(١) : كان عند أبي عليّ القالي نسخة من الجمهرة بخط ابن دريد
وكان قد أعطى بها ثلاثمائة مثقال فأبى ، ثم اشتدت به الحاجة فباعها وكتب
عليها هذه الأبيات :

أنست بها عشرين طاماً وبعثتها وقد طال وجدى بعدها وحنيني
وما كان ظني أننى سأسيماها ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لعجز وافقار وصبية صغار عليهم تسهل شؤوني
فقلت ولم أملك سوابق عبرتي مقالة مكوىّ الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجاتُ يأم مالك كرائم من ربّ بهنّ ضنين
فأرسلها الذي اشتراها وأرسل معها أربعين ديناراً أخرى^١ .

قد طبع كتاب الجمهرة في حيدر آباد الدكن في ثلاثة مجلدات والمجلد
الرابع للفهرست ، وفي إبرازها للطبع ووضع فهرسها يد عظيمة لصديقنا
العلامة كرينكو .

ومن تأليفه كتاب الاشتقاق ، وهو كتاب نفيس طبع في لبزك
١٨٥٤ م .

ومنها كتاب المقتبس ، ومنها كتاب الوشاح^(٢) على حذو المختار لابن

(١) في الجمهرة . صغرتُ العرس وأصغرتُ الخ ، على هذا يصحُّ مُعَسَّ ولا يردُّ الشقُّ الأول
من الطمس .

(٢) الأدماء ٦ — ٤٨٩ .

حيب ، ومنها كتاب صفة المريج واللجام طبع في ليدن ١٨٥٩ م في مجموعة مسماة بجزرة الحاطب ، ومنها الحبل الصغير ، ومنها كتاب الأنواء ، ومنها المجتبى طبع في حيدر آباد الدكن ، ومنها المقتنى ، ومنها الملاحن طبع مرتين مرة في أوربا ومرة في مصر ١٣٤٧ هـ ، ومنها رواد ^(١) العرب ، ومنها كتاب ما سئل عنه لفظاً فأجاب عنه حفظاً ، جمعه على بن إسماعيل بن حرب عنه ، ومنها كتاب اللغات ، ومنها كتاب السلاح ، ومنها كتاب غريب القرآن ولم يتنه ، ومنها كتاب فعلت وأفعلت ، ومنها كتاب أدب الكاتب على ^(٢) مثال كتاب ابن قتيبة ولم يجرده من المسودة فلم يخرج منه شيء يعول عليه ، ومنها كتاب صفة السحاب والغيث طبع في ليذن في جزرة الحاطب ، ومنها كتاب الأمالي ، ومنها المقصود والممدود ، ولعل هذه الرسالة هي التي توجد في مجموعتنا هذه في الهمزة ، ومنها كتاب تقويم اللسان ، ومنها كتاب المطر ، ومنها البنون والبنات .

تلامذته

من بقي منصدرأ في العلم ستين سنة فالظاهر أنه لا يمكن انقصاء تلامذته ، إذ استفاد منه في هذه المدة الطويلة خلق كثير فشير إلى بعض المشاهير ممن استفاد منه ، وكل واحد منهم حقيق بأن يؤلف له كتاب مستقل : فمنهم

(١) ذكر هذا الكتاب في العية ٣١ والوفات ١ - ٤٩٨ م. رواد العرب ، وفي ابن الدم طبعه الرحاية ٩٢ م. رواة العرب وكلاما عدى تصحيح .

(٢) الأدباء ٦ ٤٨٩

أبو سعيد^(١) السيرافي النحوى ، ومنهم أبو عبد الله^(٢) المرزبانى صاحب معجم
الشعراء ، ومنهم أبو الفرج^(٣) الأصفهانى صاحب الأغاني ، ومنهم أبو علي^(٤)
القالى الذى أماليه مشحونة بروايات ابن دريد ، ومنهم الزجاجى^(٥) صاحب
الأمالى أيضاً ، ومنهم ابن خالويه^(٦) النحوى اللغوى ، ومنهم الحسن^(٧) بن
عبد الله المسكرى ، ومنهم الرماني^(٨) النحوى ، ومنهم ابن مقلة^(٩) الوزير ،
ومنهم أبو بكر^(١٠) بن شاذان ، ومنهم أبو المياف^(١١) إسماعيل بن ميكال وغيرهم

-
- (١) اطرا الوفيات ١ - ١٣٠ والبرقة ٣٧٩ واليه ٢٢١ .
(٢) الوفيات ١ - ٥٠٧ و ٥٠٨ . (٣) الوفيات ١ - ٣٤٤
(٤) الوفيات ١ - ٧٤ . (٥) البرقة ٣٧٩ والوفيات ١ - ١٧٨ .
(٦) البرقة ٣٨٣ والوفيات ١ - ١٥٧
(٧) الوفيات ١ - ١٣٢ واليه ٢٢١ .
(٨) البرقة ٣٨٩ واليه ٣٤٤ والوفيات ١ - ٣٣١
(٩) الوفيات ٢ - ٦١ .
(١٠) هو الذى روى المرساة عن ابن دريد . اطرا ص ٨٥ فى هذه المجموعة ، راجع لترجمته لساد
الميران ٥ - ٢٣٠ والنتظم ٧ - ١٣٤ .
(١١) الأدباء ٢ - ٢٤٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المهزة

قال^(١) أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ :

ليس السليم سليم أفى حرّة لكن سليم المقلّة النجلاء
نظرت ولا وسن يخالط عينها نظر المريض بسورة الإغفاء

وقال^(٢) يدح المشتغلين بالحديث :

أهلاً وسهلاً بالدين أودهم وأحبهم في الله ذى الآلاء
أهلاً بقوم صالحين ذوى تقى غمر الوجوه وزين كلّ ملاء
يسعون في طلب الحديث بمقّة وتوقّر وسكينة وحياء
لهم المهابة والجلالة والنعمى وفضائل جلّت عن الإحصاء
وميداد ما تجرى به أفلاهم أركى وأفضل من دم الشهداء
باطالبي علم النبي محمد ما أتم وسواكم لسواء

وقال^(٣) في معرفة^(٤) ما يمدّ ويقصر :

(١) القائل ١ - ٢٣١ . (٢) مختصر كتاب العلم لابن عبد البر ٢٠ .
(٣) كنت رأيت هذه القصيدة في ديل شرح القصة العجوبة التي طبع مع شرح لامية العرب
لزمخشري الحواشي (سنة ١٣٠٠) ١٢٩ ومختصر (سنة ١٣٢٤) ١٤٦ ، ثم قال في صديها العلامة
البيهي إنها هجرت في محله المشرق موه ومشروحة وفي محله المجمع الطبى الرقى دمشق ، فرأت مثله
المشرق هجرت القصيدة في سنة ١٩٢١ م من ٦٤ - ٦٨ ، وصفت محله المجمع فوجدتها في الحرم
السابع من المجلد الثامن لسنة ١٩٢٨ م من ٤٣٣ - ٤٣٧ ، وهناك أيضاً تنوين وشرح ، وهي أتم
في محله المجمع فاعتمدت عليها وحصلتها أصلاً ، ونهت على اختلاف ترتيب الأبيات بوضع الأرقام في البيهي
واليسار ، والإعمال كناية عن عدم الوجود ، والشرحان في اللطيفين غمطان «لأجل» عام المائدة جمعت
كليهما وأطهرتها برر «ع» لا في محله المجمع الطبى وكرر «م» لا في محله المشرق .
(٤) هذا السؤال في م

* باب ما يفتح أوله فيقصر ^(١) ويمد والمعنى مختلف *

ترتيب محلة المجموع	ترتيب القديم	ترتيب محلة المفرق
١	لا تَرْكَنْ إِلَى الْهَوَىٰ	١
٢	يَوْمًا تَصِيرُ ^(٣) إِلَى الثَّرَى	٢
٣	كَمْ مِنْ صَغِيرٍ ^(٤) فِي رَجَا	٣
٤	غَطَىٰ ^(٥) عَلَيْهِ بِالصِّفَا	٤
٥	ذَهَبَ الْفَقَىٰ عَنْ أَهْلِهِ	٥
٦	زَالَ السَّنَا عَنْ نَاطِلِيهِ	٦

الشرحان (والأرقام للأبيات)

- (١) الهوى ع المقصور هو النفس، م بالقصر ميل النفس — ع والمدود ما بين السماء والأرض م والممد الأرض والسماء .
- (٢) الثرى ع المقصور هو التراب — ع والمدود للال م والثراء المال والثروة .
- (٣) ع الرجا المقصور جاب البئر ، م رجا البئر ناحيته ع والمدود معروف م والرجاء ضد اليأس
- (٤) الصفا ع للمقصورة ، الحجارة ع والمدود معروف — م والصفاء الانشراح .
- (٥) الفتى ع المقصور واحد الفتيان ، م الشاب ع والمدود واحد الفتوة م والفتاء الفتوة .
- (٦) م الساع المقصور ، النور ع والمدود م والسناء المجد والشرف .

(١) ع قيد ويقصر وهو لا يمد . فاعتدت على م .

(٢) دوم واحد (٣) دسر

(٤) م صغير ، د حفير . (٥) م عسى .

(٦) م أين .

ترتيب المصري	ترتيب القبيل	ترتيب المجمع
٧	٧	٧
٠	٨	٨
٠	٩	٩
٠	١٠	١٠
٠	١١	١١
٠	١٢	١٢
٠	١٣	١٣
٠	١٤	١٤
٠	١٥	١٥

(٧) الخلاء المقصور، الحبش ع والمدود من الخلوة م والخلوة الخلوة .

(٨) النسا المقصور عرق والمدود الناحير

(٩) المشا المقصور داء في العين والمدود الأكل عشيا .

(١٠) الحوا المقصور الجوع والمدود الهواء أى الفراغ

(١١) النرا المقصور ما حول الدور والمدود المكان الحال .

الشرحان

(١٢) النحا المقصور مصدر حنى والمدود مشى سير نعل .

(١٣) النقا المقصور الحجارة المذاق والمدود مصدر من النقا، وفي الصحاح النقاء

مدود النظافة والنقا مقصور السكتيب من الرمل .

(١٤) النرا المقصور ولد البقر والمدود الولوع بالشئ .

(١٥) النحيا المقصور النيث والمدود الاستحياء .

(١) البيت في الصرضي ٢ - ٦٠ . (٢) دأَمَ النحا وهو تصحيف .

ترتيب المصح	ترتيب القبيل	ترتيب الفرق
١٦	عقل الكبير من الورى	١٦
١٧	لو تعلم الشاة النجا	١٧
١٨	وأرى الدوا طول السقا	١٨
١٩	وإذا سمعت وحى الزما	٨
٢٠	فلربما ودى ^(١) السقا	٩
٢١	يا ابن البرى إن الأ ^(٢) حبة	١٠
٢٢	فكل ^(٣) الفنا إن لم تجد	١٣

- (١٦) الورى المقصور الخلق والمدود الحلف .
 (١٧) النجا المقصور السلاح والمدود السرعة فى الحرب .
 (١٨) الدوا المقصور طول المرض والمدود ما يتداوى به .
 (١٩) الوحا بالقصير ، الصوت ع وبالمد ، م والوحا : السرعة .
 (٢٠) السقا المقصور تراب القبر ، م القبرع والمدود الطيش م والسقا الخفة والطيش ع ودى أى ساق .
 (٢١) الراع المقصور التراب ، م الثرى ع والمدود مصدر يرى م والراء مصدر يرى أى قطع .
 (٢٢) الفنا عيب التعلب ، م والفنا : اللوث

(١) ذنبرط ، واليت فى «الف» لى ٩٩٤ وهناك كما مها تنصر .

(٢) دساق .

(٣) ع إلى وهو تصحيح ، والتصحيح من د ، و ، م .

(٤) د : البرية .

(٥) دوم : وكل .

(٦) م : حلا . د حلا مات إلى . (٧) م لغاه .

ترتيب المعجم	ترتيب القبل	ترتيب المعجم	ترتيب القبل
٢٣	وأراك قد حال النسي	٢٢	ما بين عينك والعماء
٢٤	فانظر لعينك في الجلاء	٢٣	إن خفت من يوم الجلاء
٢٥	فلربما ^(١) ودّى القضا	٢٥	متروديه إلى القضاء ^(٢)
٢٦	فأهدأ هديت إلى الذكا ^(٣) ^(٤) ^(٥)	٣١	إن كنت من أهل الذكاء
٢٧	فالمرء ^(٦) بئته ^(٧) بالعفا	٢٦	إن ^(٨) لم يفكر في العفاء
٢٨	سيضيّق مُتسع الملاء ^(٩)	٣٢	بالمخرجين من الملاء
٢٩	فارغب لربك في الجدا	٢٧	ما أنت عنه ذو جداء

(٢٣) السمي ع المقصور م المقصورة ، عى العيف ع والمدود السحاب الرقيق م والمدودة السحاب الأبيض .

(٢٤) الجلاء المقصور ، السكحل ع والمدود الخروح من المبرل م والجلاء السبي .

(٢٥) المعصاع المقصور البلمة ، م من العيش ع والمدود من السهم م والمعصاء السعة .

(٢٦) الذكا ع المقصور ، اشتغال النار ع والمدود م والذكاء المهم

(٢٧) المعاع المقصور الانغاء ، م ولد الحمار ع والمدود الهلاك م والمعاء محو

الرسم والاضمحلال .

(٢٨) الملاء المقصور ، الأرض الواسعة ع والمدود م والملاء المعى

(٢٩) الحداع المقصور المعطاء ، م السطية والمعطاء ع والمدود المعنى ، وفى الصالح

الجداء بالقصر الجدوى وهما العطية وفلان قليل الجداء عنك بالمد أى قليل القضاء

والنعم م والجداء الاستثناء أى لا تستمى عنه .

(١) د : طرعا أى المعام م وإرعا . (٢) ع المعافى للوصفي مصححا .

(٣) د : دوم طعرب . (٤) م : فديت .

(٥) د : م . (٦) د : أشبه .

(٧) ع : فلم هكر مصححا . (٨) د : القلاى للوصفي .

ترتيب القبل	ترتيب الخلف	ترتيب المجموع
٠	٣٣	٣٠
١٩	٢٨	٣١
٢٠	٣٤	٣٢
٢١	٢٩	٣٣
* باب ما يُكسرُ أوله فيُقصِرُ ^(١) ويُمد والمغنى مختلف *		
٢٢	٣٥	٣٤
٢٣	٣٠	٣٥

الشرحان

(٣٠) الداء المقصور موضع والمدود بقيض الرأي

(٣١) الصاع المقصور الريح الشرقية ، م إحدى الرياح ، ع والمدود مصدر صبا م والصاء الشاب .

(٣٢) الكراع المقصور ، النوم ع والمدود بيت بالطائف م وكراء اسم حمل .

(٣٣) الأنواع المقصور داء بأحد المعر ع والمدود م والأناء أطراف الثعب .

(٣٤) اللوى ع المقصور ، الرمل ع والمدود لواء الأمير م والأواء الميرى .

(٣٥) المعى ع المقصور ، صد العقرع والمدود م الصوت الذى يطرب به م

والصاء التربيل

(١) ع دو مصححا ، والبيت والشرح الحلى ٨٨ كما و د لا أن هاء وكذا

(٢) د وم وكاعا (٣) ع بدوى .

(٤) د وكأهم . (٥) ع كالخطام مصححا .

(٦) م دأ ونصرا . (٧) م الحق .

ترتيب المجلد	ترتيب الجزء	ترتيب المجلد
٣٦	يمضي ^(١) إلينا بعد إلينا	ومناه ^(٢) في ملء الإناء ٣٦
٣٧	مارعنا ^(٣) مضح الرجا	لذوى العنا كشف ^(٤) العنا ٣٧
٣٨	ولربما صاد العدا	ذا ^(٥) السبق في صيد العدا ٣٨
٣٩	ولرب ^(٦) هجور البنا	بعد التأثق ^(٧) في ^(٨) البناء ٣٩
٤٠	وليستوى ^(٩) أهل الكبا	وذو ^(١٠) التمطر في ^(١١) الكبا ٤٠

الشرحان

(٣٦) الإمام القصور واحد الآماء وهي ، الساعات ع والممدود واحد الآمية م والإمام الوطاء .

(٣٧) الحاع للقصور ، جمع لحية ع والممدود الشتم م والاحاء مصدر لاحاه أى نازعه وشتمه .

(٣٨) العدا ع القصور ، الأعداء ع والممدود للوالة بين التيسين م والعداء الضب والغزال .

(٣٩) البناء للقصور ، جمع بنية ع والممدود من البناء م والبناء البنين .

(٤٠) الكبا ع القصور ، الكفاة م وللزيلة ع والممدود ضرب من المود م والكبا أى البخور .

(١) م يمضي .

(٢) د والعمر في ماء الإمام م ومناه في بحر الإمام .

(٣) د وم ولربما .

(٤) ذ الرجا .

(٥) م والسبق ذو السف .

(٦) م ولربما هجروا النى .

(٧) ذ وم وسيتوى .

(٨) ذ وم وسيتوى .

(٩) ع ذو م مصعا .

(١٠) ذ وم والكبا .

ترتيب المفرق	ترتيب القبيل
-----------------	-----------------

ترتيب المجمع

٤١ ولرب ماء ذى روى يحتاج فيه إلى الرواء^(١) ٤١ ٢٩

* باب ما يكسر أوله فيقصر ويفتح فيمد^(٢) والمعنى واحد *

٤٢ وأرى البلى يُبلى الجديد وكل شيء للبلاء . ٣٠

٤٣ كم من إنا يفنى^(٣) اللبا لى ثم يفنى بالأناء . ٣١

٤٤ وأرى القراء ما لا يدو م على الزمان لدى^(٤) قراء . ٣٢

٤٥ ودو^(٥) السوا يرث الفنى ولينزع^(٦) من السواء . ٣٣

٤٦ حُب النساء^(٧) إلى قلى وأرى الصلاح مع القلاء^(٨) . ٣٤

الشرحان

(٤١) الرواع القصور ، لاء الكثير ع والمدود م والرواء ، حبل يشد فيه ، م به الحبل .

(٤٢) ع البلى بالقصر والمد اسم لما يبلى م البلى والبلاء الشيء البالى .

(٤٣) الإبا والإماء ع . . م بلوغ الشيء منتهاه .

(٤٤) القراء والقراء ع قرى الصيف م الضيافة .

(٤٥) السوا والسواء الغير .

(٤٦) ع القلى والقلاء البفض .

(١) د و م إلى رواء ، وانتهت القصيدة ههنا فى د .

(٢) ع وعد واعتدلت ههنا على م . (٣) م وار البلى .

(٤) م تلى . (٥) م تلى فى الوضحي .

(٦) م من القراء . (٧) م وسوى الفنى يرث الذى ع دوى مصحفا .

(٨) يباس الأصل . (٩) م الفساد .

(١٠) م ملا قلاء .

ترتيب الذيل	ترتيب الفرق
----------------	----------------

ترتيب المصحف

- ٤٧ ماء الحياة رَوَى وَأَتَى^(٣) للمجلى بالرواء . ٣٥
- ٤٨ كم من إيا شمس رأيت ولا ترى^(٤) مثل الأباء . ٣٦
- * باب ما يضم أوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد *
- ٤٩ تهوى لقا ما لا يحيل^(٥) وبمده يوم اللقاء . ٣٧
- * باب ما يفتح أوله فيقصر ويكسر^(٦) فيمد والمعنى واحد *
- ٥٠ وسكنت بيتا ذا نغمی ولتخرجن^(٧) من الغماء . ٣٨
- ٥١ فانظر لسهمك في غرا لا تستقيم^(٨) بلا غراء . ٣٩
- ٥٢ وأخذز صلی نار الجحیم فإنه شر الصلاء . ٤٠

الشرحان

(٤٧) الروى والرواء ع الكثيرم الماء الكثير المروى

(٤٨) الإيا والإياء ع نور ، م ضوء ، الشمس

(٤٩) التقي واللقاء ع مصدر لقي م يلقى ملاقة .

(٥٠) الغمی والغماء المتاع ع وقيل ، م أو ، سقف البيت .

(٥١) الغرى والعراء ع ما يعرى ، م يلصق ، به السهم

(٥٢) ع الصلى والصلاء حرّ النار .

(٣) ع واى للمحلات من الرواء وجه سقان حلال الورن وعدم اسقاء الماء وعددت ذل م .

(٤) م ولا يرى (٥) م مقصر وعدّ .

(٦) ع ولخرجن مصحفا (٧) م لا يستقيم .

ترتيب مجلة المعرق	ترتيب الذي	ترتيب مجلة المجم
٤١	٥٣	فَجَرَى الشَّبَابِ يَزُولُ غَيْبُكَ وَقَلَّ مَا أَغْنَى ^(١) الْجِرَاءُ .
٤٣	٥٤	وَأَرَى النَّعْدَى لَا ^(٢) يُسْتَطَاعُ عَ فَنَ لِنَفْسِكَ بِالْعِدَاءِ .
٤٣	٥٥	كَمْ قَدْ وَرَدَتْ إِلَى ^(٣) أَيْضًا وَصَدْرَتْ عَنْ ذَلِكَ الْإِضَاءِ .
		* بَابُ مَا يَفْتَحُ أَوَّلُهُ فَيَقْصُرُ وَيَكْسِرُ فِيمَدَّ وَالْمَعْنَى مُخْتَلَفٌ *
	٥٦	وَأَرَاكَ تَنْظُرُ فِي السَّحَا لَا ضَيْرَ فِي نَظَرِ السَّحَاءِ .
		* بَابُ مَا يَضُمُّ أَوَّلُهُ فَيَقْصُرُ وَيَفْتَحُ فِيمَدَّ وَالْمَعْنَى مُخْتَلَفٌ *
	٥٧	شَمْسُ الضُّحَى طَلَعَتْ عَلَيْكَ وَلَا تَرَى شَمْسَ الضُّعَاءِ .

الشرحان

(٥٣) الجرى والجراء مصدر جرى الشباب م جرى الشباب وجراؤه نعمته .

(٥٤) النعدي والعداء ما يعتدي به .

(٥٥) الأضياء والإضاء المدير .

(٥٦) السحاء للقصور القرطاس والمدود الخماش

(٥٧) الضحى بالضم صدر النهار والفتح النهار ممدودا

(١) م إعاد

(٢) م لا يستطاع

(٣) ع من الأضياء وهو خطأ فإن من لا تكون صلة للورود ، فاعتمدت على م ، وانتهت القصيدة
مها في م ، حلة الأبيات د ، ٤١ وفي م ، ٤٣ وفي ع ، ٥٧ كما ترى .

الباء

كتب^(١) إلى ابن أبي^(٢) على أحمد بن محمد بن رستم :

حبا بك صعب يُجِبُّهُ الحرُّ دونه وقلبي إذا سيمَ المَذَلَّةُ أصعبُ
وما أزعجتني نحو بابك حاجة فأجتم نفسي رجمة حين أحجبُ

وقال^(٣) :

لو أن قلبا ذاب من كمدٍ ما كان بين ضلوعه قلبُ
لو كنت صبأ أو تُسرَّهوى لعلت ما يتجرع الصَّبُ
يهوى اقترابك وهو قاتله فشفاؤه وسقامه القربُ

وقال^(٤) يرثي أبا جعفر محمد بن جرير الطبري :

- ١ لن تستطيع لأمر الله تعقيا فاستنجد الصبر أو فاستشعر الحوبا
- ٢ وأفزع إلى كنف التسليم وارض بما قضى المهيمُنْ مكروها ومحوبا
- ٣ إن المزماء إذا عزته جانحة ذلت عريكته فانقاد مجنوبا
- ٤ فإن قرنت إليه العزم أبده حتى يعود لديه الحزن مغلوبا

(١) الأداء ٦ — ٤٨٨ .

(٢) لم أجد هذا الرجل في شيء من الكتب وإنما وجدت في ابن الدم (رحمته مصر ٨٩) رجلا من علماء الصرة أما جعفر أحمد بن محمد بن رستم .

(٣) القال ٣ — ٢١٤ .

(٤) تاريخ سناد الخطيب ٢ — ١٦٧ — ١٦٩ وتذكرة المحاط ٢ — ٢٨٢ ، الأبيات ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ٢٦ والسبكى ٢ — ١٣٨ ، الأبيات ١١ و ١٣ و ١٤ .

- ٥ فَأَرْزَمِ الْأَمْسَى بِالْأَمْسَى يُطْفِئُ مَوَاقِعَهَا
- ٦ مَنْ صَاحَبَ الدَّهْرَ لَمْ يَدْمَمْ مَجْلُجَةً
- ٧ إِنَّ الْبَلِيَّةَ لَا وَفَرْتُ تَرْزَعُهُ
- ٨ وَلَا تَفَرَّقُ الْأَفْ يَفُوتُ بِهِمْ
- ٩ لَكِنَّ فَقْدَانٍ مَنْ أَضْحَى بِمَصْرَعِهِ
- ١٠ أَوْ دَى أَبُو جَمْفَرٍ وَالْعِلْمُ فَاصْطَحِبَا
- ١١ إِنَّ النِّمْنَةَ لَمْ تَلَفْ بِهِ رَجُلًا
- ١٢ أَهْدَى الرَّدَى لِلثَّرَى إِذْ نَالَ مَهْجَتَهُ
- ١٣ كَانَ الزَّمَانُ بِهِ تَصْفُو مَشَارِبَهُ
- ١٤ كَلَّا وَأَيَّامُهُ الْفَرُّ الَّتِي جَعَلَتْ
- ١٥ لَا يَنْسَرِي الدَّهْرُ عَنْ شِبْهِ لَهُ أَبَدًا
- ١٦ أَوْ فِي بَهْدٍ وَأَوْرَى عِنْدَ مَظْلَمَةٍ
- ١٧ مِنْهُ وَأَرْصَنَ حِلْمًا عِنْدَ مَزْجَعَةٍ
- ١٨ إِذَا اتَّضَى الرَّأْيُ فِي إِضْضَاحِ مُشْكَكَةٍ
- ١٩ لَا يَعْزِبُ الْحِلْمُ فِي عَثْبٍ وَفِي تَرْقٍ
- ٢٠ لَا يُولُجُ اللَّغْوُ وَالْعَوْرَاءُ مَسْمَعَهُ
- ٢١ إِنْ قَالَ قَادَ زَمَامُ الصَّدْقِ مَنْطِقُهُ
- ٢٢ لَقَلْبُهُ نَاطِرًا تَقْوَى مَمَاهِهَا
- ٢٣ تَجْلُو مَوَاعِظُهُ رَيْنَ الْقُلُوبِ كَمَا
- ٢٤ سَيَّانَ ظَاهِرُهُ الْبَادِي وَبَاطِنُهُ
- ٢٥ لَا يَأْمَنُ الْمَجْزَ وَالْتَقْصِيرَ مَادِحُهُ
- جَمْرًا خِلَالِ صَلَوَعِ الصَّدْرِ مَشْبُوبَا
- يُظَلُّ مِنْهَا طَوَالَ الْعَيْشِ مَنَكُوبَا
- أَيْدِي الْحَوَادِثِ تَشْتِيئُ وَتَشْذِيبَا
- بَيْنَ يَنَادِرِ حَبْلِ الْوَصْلِ مَقْضُوبَا
- نُورُ الْمَسْدَى وَبِهَاءُ الْعِلْمِ مَسْلُوبَا
- أَعْظَمُ بِنْدَا صَاحِبًا إِذَا ذَاكَ مَصْحُوبَا
- بَلِ اتَّلَفْتُ عَلَمًا لِلدِّينِ مَنصُوبَا
- نَجْمًا عَلَى مَنْ يُمَادِي الْحَقَّ مَصْبُوبَا
- فَالْآنَ أَصْبَحَ بِالتَّكْدِيرِ مَقْطُوبَا
- لِلْعِلْمِ نُورًا وَلِلتَّقْوَى عِمَارِيَا
- مَا اسْتَوْقَفَ الْحُجَّ بِالْأَنْصَابِ أَرْكُوبَا
- زَنْدًا وَآكِدَ إِبْرَامَا وَتَأْدِيَا
- تَنَادَرِ الْقَلْبَى الدَّهْنُ مَنخُوبَا
- أَعَادَ مِنْهَجَهَا الْمَطْمُوسَ مَلْحُوبَا
- وَلَا يَجْرَعُ ذَا الزَّلَّاتِ تَهْرِيَا
- وَلَا يَقَارِفُ مَا يُنْشِيهِ تَأْنِيَا
- أَوْ آرَ الصَّمْتِ أُولَى النَّفْسِ تَهْيِيَا
- فَأَيُّقُظُ الْفِكْرَ تَرْغِيَا وَتَرْهِيَا
- يَحِلُّوْ ضِيَاءَ مَنَا الصَّبْحِ الْغِيَايَا
- فَلَا تَرَاهُ عَلَى الْمَلَاتِ مَحْدُوبَا
- وَلَا يَخَافُ عَلَى الْإِطْنَابِ تَكْذِيَا

٢٦ وَدَّتْ بِقَاعُ بِلَادِ اللَّهِ لَوْ جُمِلَتْ
 ٢٧ كَانَتْ حَيَاتِكَ لِلدُّنْيَا وَمَا كُنْهَا
 ٢٨ لَوْ تَعْلَمُ الْأَرْضُ مَا وَارَتْ لَقَدْ خَشَعَتْ
 ٢٩ كُنْتُ الْمَقُومُ مِنْ زَيْغٍ وَمِنْ ظَلَجٍ
 ٣٠ وَكُنْتُ جَامِعَ أَخْلَاقٍ مَطْمَهِرَةٍ
 ٣١ فَإِنْ تَنَلَّكَ مِنَ الْأَقْدَارِ طَالِبَةٌ
 ٣٢ فَإِنَّ لِلْمَوْتِ وَزْدًا مُمَقَرًّا فَتَلَمَّا
 ٣٣ إِنْ يَنْدُبُوكَ فَقَدْ ثُلَّتْ عُرُوشُهُمْ
 ٣٤ وَمَنْ أَطَاجِبُ مَا جَاءَ الزَّمَانُ بِهِ
 ٣٥ أَنْ قَدْ طَوَّكَ غَمُوضُ الْأَرْضِ فِي لَحْفٍ

وقال^(١) في الشيب :

وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَهْوَى اقْتِرَابَهُ
 تَمَنَيْتُ دَهْرًا أَنْ يَكُونَ عَجَانِي

وقال^(٢) :

جِسْمٌ لُحَيْنٌ قَيْصُهُ ذَهَبٌ زَرَّ عَلَى لَبِنَةٍ مِنَ الطَّيِّبِ
 فِيهِ لِمَنْ شَهٌّ وَأَبْصَرُهُ لَوْ أَنَّ حَبْرَةَ وَرِيحَ مَحْبُوبٍ

(١) الفصح الخليلي على بيتي الموصلي لأحمد أحمدي العمير ٥٠ .

(٢) محامرات الرابع ٢ — ٢٥٧ والوبري ١١ — ١٨٢ .

وقال^(١) :

وأفضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شيء يقاربه
فزين الفتى في الناس صحة عقله وإن كان محظوراً عليه مكاسبه
يمش الفتى بالعقل في كل بلدة على العقل يجري علمه وتجاربه
ويزرى به في الناس قلة عقله وإن كرمت أعرافه وتامبته
إذا أكل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومآربه

قال^(٢) الأمير أبو نصر بن أحمد الميكالي ثنا كرنا المتنزهات يوما، وابن دريد حاضر، فقال بعضهم: أنزه الأماكن غوطة دمشق، وقال آخرون: بل نهر الأبله، وقال آخرون: بل سفد صمرقند، وقال بعضهم: نهروان بندگان، وقال بعضهم: شعب بوان بأرض فارس، وقال بعضهم: نوبهار بلخ، فقال: هذه متنزهات الميون؟ فأين أنتم من متنزهات القلوب، قلنا: وما هي يا أبا بكر؟ قال: عيون الأخبار للفتى، والزهرة لابن داود، وقلق المشتاق لابن أنى طاهر، ثم أنشأ يقول:

وَمَنْ تَكَ نُزْهَتَهُ قَيْنَةٌ وَكَأْسٌ تُحْتُّ وَكَأْسٌ تَصَبُّ
فَنُزْهَتُنَا وَاسْتَرَا حَتْنَا تَلَا قِي الْمِيُونِ وَدَرَسَ الْكُتُبُ

(١) الوري ٤ - ٢٣٦ والبيت الثالث مع الفتى قلبه والذى بعده في حديق الأم ٩١ .

(٢) الأداء ٦ - ٤٩٤ .

النساء

قال^(١) أبو بكر^(٢) محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدى رحمه الله :

أَمَاطَتِ لثَامًا عَنْ أَقَاجِ الدَّمَائِثِ بِمَثَلِ أَسَارِيعِ الصُّقُوفِ الْعَنَاقِثِ ١
وَنَصَبَتْ عَنِ النَّصْنِ الرُّطِيبِ سَوَالِفًا يَشُبُّ سَنَاها لَوْنُ أَحْوَى جَنَاحِثِ ٢

الشرح ب (الأرقام للأبيات)

(١) أَمَاطَتِ حَسَرَتْ ، واللثام ما وقع على طرف الأنف من النقاب ، والدمث ما كان سهلاً ، والأساريع دواب تكون في الرمل بيض ، يقال كثيب عثت إذا كان متراكب الرمل ، والحقف مجتمع الرمل .
(٢) و يروى يلوح ، نصت أظهرت ، والأحوى الأسود ، والجناحث الكثير النبت .

الشرح م (الأرقام للأبيات)

(١) أَمَاطَتِ حَسَرَتْ ، واللثام ما كان على الأنف والقام ما كان على القم ، والأقاج دواب يشبهه تنموور النساء ، والدمائث جمع دمث ، أما كن لينة ، والأساريع دواب تكون في الرمل يشبه بها أصابع النساء ، والحقف المنجم من الرمل ، والعناقث جمع عثت وهو السهل من الرمل يقال كثيب عثت إذا كان متراكب الرمل
(٢) نصت جيدها ، والسالفتان حاننا الحيد وهما تحت القرطين ، يشب يوقد ، والسنا الضوء ، والأحوى الأسود يعنى شعرها ، والحناث يشبه^(٤) إلى الخناص وهو بيت طيب الريح .

(١) Berlin Sprenger 1000 5, fol 31-38 و British Museum 3752

كان صديق السمرق الأتاني الدكتور «إشيز» دلي على هذه القصيدة المخطوطة واتقلى تصويرها الشمسي من رلين ، م وقت على نسخة أخرى منها في المتحف البريطاني فأتى تصويرها الشمسي صديقا السيد شير الدين أحمد حارن مكتبة حاميها الإسلامية ، وكلنا السنتين مفرحان بفرحين مختلفين لا يدري شارحهما ، وترتيب الأبيات أيضاً مختلف فيهما ، ونسخة رلين أتم وأنيابها أكثر فاعتمدت عليها وحطمتها أصلاً إلا فيما ندر لضرورة نبت عليها ، ونبت على اختلاف الترتيب بالأرقام بما مرر ب نسخة رلين وبناراً برمر نسخة للتعف ، ولأجل تمام المع أحدث الفرحين كالجها فلا تعرف بمعصلا بينهما مخط (٢) حكنا في ب ، وفي م : قال أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله الديباني أشدما أبو بكر محمد ابن الحسن بن دُرَيْد لعله بعبادسة ست عشرة وثلاثة . (٣) م على .
(٤) كذا ولعل الناسج أسقط ما كلة ومحف . ولعل الصواب « يشبه الشمر بالحناث وهو بيت طيب الريح » .

- ٣ ولأنت تلتقي مرطها دهن رملية سقاها أمواج الطلّ عبّ^(١) الدنائث ٣
 ٤ أما وتكافى ما تبجّ ثيابها أليّة برّ لا أليّة حانت ٤
 ٥ لقد نقشت أخطأها في فؤاده جوى لا كطب الماقدات التوافث ٥
 ٦ فإن لا تكن بنت نياط فؤاده فقد غادرته في تخاليب ضايب ٦

الشرح ب

- (٣) لانت طوت ، والدنائث جمع دثاث والدثاث واحدها دث وهو للطر الصغير .
 (٤) الأليّة اليمين ، والر الصادق . والحانت الكذاب .
 (٥) الفت نفع الرقيق ، والطل البحر .
 (٦) النياط عرق يتصل بالقلب إذا انقطع مات صاحبه ، والقصب عروق الرئة ، والصابث الشديد القصد ، ومضات الأسد تحاله .

الشرح م

- (٣) لانت أدارت ، والمرط الإزار ، والدعص والرمل والكثيب واحد وهو المجتمع ، يعنى بذلك مجيئها ، والطل مطر ليس بشديد ، والف يوما بعد يوم ، والمهاج ما يحجه السحاب والدنائث جمع السحاب فزاد للطر الخفيف .
 (٤) قوله وتكافى فهذه واو القسم ، ويقال للرجلين إذا لم يفصل أحدهما صاحبه هما متكافيان أى متساويان في الحاق ، وتجنّ أى تستر ، وانه سميت الجن لاستقرارهم عن الإرس ، والحين الولد في الرحم والحين المدفون والحين القبر ، والحين الترس ، والأليّة اليمين ، يقال أليّة وألى أيضا .
 (٥) البعث المعج وهو نفع الرقيق ، والطل في هذا الموضع السحر ، والجوى داء يكون في الجوف يقال حوى الرجل يحوى حوى^(٢) .
 (٦) ن قطع ، والنياط عرق يتصل بالقلب من العصب إذا انقطع مات صاحبه ،

(١) م عب

(٢) الأصل حواء مصحفا

- ٦ سَجِيرِيٍّ مِنْ قَمِيْسٍ بِنِ عَمْرُو بْنِ فَاثِمٍ وَتَصْرِيْنِ زَهْرَانِ بْنِ كَسْبٍ بِنِ حَارِثٍ ٧
 ٨ هَلِ الرَّبْعُ بِالْمُخْرَجِيْنِ فَالْقَاعِ فَالْقَوَى فَأَتَقَاءَ جَنَّتِي * مَاثِرٌ فَالْعَنَاكَثِ ٨
 ٩ عَلَى الْعَهْدِ أَوْفَى بِهِ الدَّهْرُ نَذَرَهُ فَكَّرَ إِلَيَّ فِيهِ بِأَيْدِ عَوَائِثِ ٩
 ١٠ فَلَا تَطْوِيَا أَرْضًا حَوَّثَهُ هُدَيْتِمَا وَهَمَا * تَمَلُّ مِنْ مَوْقِفٍ غَيْرِ رَائِتِ ١٠
 ١١ فَلِنَا إِلَى رَحْبِ الْمَبَاءَةِ مَا جَدِ عَظِيمٍ لِلْمَقَارَى غَيْرِ جَبَسٍ كُنَّا بَرِ ١١

الشرح ب

(١١) المباءة للكان التي يرجع إليه وهو من مولم ماء الممكان أي أقام به ،
 والمقاري واحدها مقرى وهو المكان التي يقرب فيه ، والجلس الثقيل الوخم ، والكنابث
 المداخل الجسم تكتبث الرجل إذا تقبص .

الشرح م

وضبث^(٩) الشيء إذا أعلقت به الحالب وصَبَّثَهُ ، وبه سمي الأسد ضائنا أي هو^(٨) صائد .
 (٧) السجير والصديق واحد في اللزلة .
 (٨) الحرجان وما بعده أسماء مواضع ، وروى القناعت .
 (٩) العوائث جمع عاثثة ويقال عاث الشيء يسيث عيثا ، وعثا منو عثوا إذا أفسده .
 (١٠) الرائث البطيء ، يقول : لا تطويا هذه الأرض التي فيها الربع ولم تقفا فيه موقعا
 ولو غير رائث ولو لم تبطليا في وقوفكما

(٢٦) الرحب الواسع ، يقال هو رحب السماء ورحب الفراع والصدر ورحب المباءة كل
 ذلك من صفة السباحة والسخاء ، والمناحد الشريف ، والمقاري أراد القرى والحُصُصُ والعدم
 والورم والخلف القليظ الطمع من الرجال ، وهو الصفيف الجبان

- (١) طاجري . (٢) م وكثر . (٣) ب فاعى . (٤) ب عوات . (٥) ولا يمل . (٦) م كرم .

(٧) لا يعني ما في شرح الصبث ههنا من الخلل ، وفي القاص : صبت ما في صنا إذا قصت
 عابه بكك ، وقد ضبته صنا ، وضبث الأسد محاله ، وضبث اسم الأسد من ذلك ، فالخامل أي يمتدى
 معه والمطرف . (٨) كذا ولعل الصواب هي صائفة

- ٢
١٢ فلما أنحنّا لم يؤدّه مُناخُنّا ولم تتعلّ عندّه بالملاث ٢٧
١٣ ومال^(١) على البرك الهواجد مُصلتنا وهنّ مُعدّات لدفع المَغارث ٢٨
١٤ فحكّم سيفاً لا تزال طليّاته مُحكّمة في النّاويات المَنائث ٢٩
١٥ فعيّثَ ثمّ اعتّامَ منهم بَكَرّة من الكُوم لم يعلّق بها حبل طامث ٣٠

الشرح ب

- (١٢) يقول : لم تتعلل عنده بالعلة وهو أخطأ بلبت السمس ، يؤوده يشغل عليه .
(١٣) البرك إبل الحى بالما ما بلغت ، والهواجد النيام ، مصلتا قد أصلت السيف انتضاء ، والمغارث المجارح عرث الرجل إذا جاع .
(١٤) النوايات السمان ، والثلاث الرواشح — يريد كأنها ترشح سمنها ، يقال مث الرق ونث بمعنى واحد إذا رشح .
(١٥) عيّث كما يعيثن الراعى في كنفاته يختار منها سهما ، والاعتيام الاحتيار ، والكوم المظلم الأسنة ، يقال بمير لم يطمثه حبل أى لم يمسه .

الشرح ج

- (١٧) يقول لما تزلنا عليه لم يثقله نزولنا ولم يؤده ، ومنه قوله تعالى «ولا يؤوده حفظهما» أى لا يثقله ، والتعلل ما تتعلل به من الحديث وغيره من الأكل ، والمثل الشرب الثاني
(٢٨) البرك من الإبل ما كانت وارك ، والهواجد النيام والمهاجد المصل بالليل ، وهذا من الأسداد ، والمُصلب الشاهر سيفه ، المغارث المحاعات والثرث الجوع .
(٢٩) أى حمل سيفه حكماً ، وطية السيف طرفه ، والناويات جمع نايبة وهى السمان من النوق . يقال نوب الناقة تنوى بها أى سمحت ، والأصل فيه نوباً فأبدلوا من الواو ياء وأدغموا الياء الأولى فى الثانية والى الشحم . وهو الطريف أيضاً ، والى تكسر النون صد المصح ، والثلاث من اللواتى يسدل دُهن من سمنهن . يقال مثث الأزقاق إذا رشح .
(٣٠) عيّث مثل عاث إلا أنه يكون فعل مرة بعد مرة أى أسده ثم اعتام أى ثم اختار بكره وهى الفتية ، والكوم جمع كوما وهى العظيمة السنام ، لم يعلق بها حبل طامث أى لم يحمل عليها ولم يشدّ والطامث اللامس ، قال الله تعالى «لم يطمثهن إيس قلهم ولا حان»

- ١٦ قَتَرَوْظِيْفِيْهَا^(١) تَغَرَّتْ كَأَنَّمَا حَوَالِبُ رُفْعِيْهَا مَتَوْنُ الْخَفَافِ^(٢) ٣١
 ١٧ وَمَالٌ لِأُخْرَى فَاتَّقَتْهُ بِسَقْبِهَا لِحْدَلَهُ قَعَصًا^(٣) وَمَالٌ لِّثَالِثٍ ٣٢
 ١٨ فَمَادَرُهُ يَكْبُو وَقَامَ عَيْدُهُ فَن كَاشِطٍ عَنِ نَيْتِهِ^(٤) وَفَارَتْ ٣٣
 ١٩ وَأَرْزَمَتْ الشَّمْعُ الرِّغَابَ كَأَنَّهَا تَرْدُدُ أَرْزَامَ الْمَتَالِيِ الرَّوَاعِثِ^(٥) .
 ٢٠ وَبَتْنَا نَاعَطِي الرِّاحِ بَعْدَ اكْتِفَائِنَا عَلَى مَحْزَنَاتٍ وَثَارٍ أَثَانِثٍ .

الشرح ب

- (١٦) تَرَقَّطَ ، والرَّفْعَانِ أَصُولُ الْعُضْدَيْنِ ، وَالْخَفَافَاتُ وَاحِدُهَا خَفَّافٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ غَلَاظُهَا نَفْخٌ وَوَعِيدٌ وَهِيَ لَا تَصْرُ لَا قَلِيلَ وَلَا كَثِيرَ .
 (١٧) سَقَبَهَا وَلَهَا ، قَعَصًا مَوْتًا سَرِيعًا .
 (١٨) الْتَقَى الشَّمْعُ ، وَالْفَارَتْ الَّتِي يَسْتَخْرِجُ مِنَ الْعَرِثِ ، وَالْكَاشِطُ الَّتِي يَكْشِطُ الْجِلْدَ أَيْ يَسْلُخُهُ .
 (١٩) أَرْزَمَتْ أَيْ سُمِّمَتْ لَهَا رِزْمَةٌ ، وَالْهِمُّ الْقُدُورُ ، وَالرِّغَابُ الْوَاسِعَةُ ، شَبَّهَ غُلِيَّانَ الْقُدُورِ بِأَرْزَامِ النَّوْقِ ، وَلِلْمَتَالِيِ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا ، وَالرَّوَاعِثُ الَّتِي يَرْضُهَا^(٦) وَلَهَا أَيْ يَرْضُهَا يَقَالُ نَاقَةٌ رَغُوثٌ .
 (٢٠) مَحْزَنَاتٌ فَرَشٌ مَرْقُمَةٌ ، وَثَارٌ جَمْعُ وَثِيرَةٍ وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْحَشْوُ ، أَثَانِثٌ يَقَالُ مَرَّاشٌ أَثْنِثُ أَيْ غَلِيظٌ مَرْتَفَعٌ .

الشرح م

- (٣١) قَتَرٌ وَظِيْفِيْهَا أَيْ قَطْعُهُمَا وَالْوَظِيْمَانِ السَّاقَانِ ، وَالرَّفْعَانِ أَصُولُ الْعُضْدَيْنِ جَانِبَا الْحَالِيَيْنِ

(١) م وَضِيْعَاهَا مَصْبُفَا .

(٢) م صَرَعِي .

(٣) سَمِعْتُ فِي ب وَمِنْهَا أَيْ مِنَ الْبَيْتِ التَّالِيِ يَدُ الْحَرَمِ فِي م لِأَحْلِ الْبَاسِ .

(٤) الرِّعُوثُ بِمَعْنَى الرِّعُوثِ وَحَمَمَهَا عَلَى مَا فِي الْبَاسِ رَعِثَتْ وَالرَّوَاعِثُ جَمْعُ رَاغِثَةٍ قِيَاسًا .

- ٢١ فَنِمَّ^(١) فَنِي^(٢) الْجَلِيَّ وَمُسْتَبِطُ النَّدَى وَمَلْجَأُ^(٣) مَكْرُوبٍ وَمَفْزَعُ لَاهِتٍ .
- ٢٢ عِيَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَلِيسِ بْنِ جَابِرٍ ؛ زَيْدِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَارِثِ^(٤) .
- ٢٣ فَلَا تُنْسِنِ الْأَيَّامُ عَهْدَكَ بِاللَّوَى أَجَلَ إِنَّمَا أُرْبِتُ لَيْسَ بِنَاكِثٍ .
- ٢٤ عِدَانِي أَنْ أُرْذَارَ أَرْضًا حَلَّتْهَا ظُهُورُ الْأَعَادِي وَعِثْنَانُ الْحَوَاثِ .
- ٢٥ عَلَى أَنِّي لَا أَسْتَكِينُ لِنَكْبَةٍ وَلَا أُنْمَايَا بِاخْتِبَاطِ الْهَنَابِ .
- ٢٦ تَقَوَّيْتُ دَرَّ الدَّهْرِ طَوْرًا مُلَائِنًا وَطَوْرًا يُبْلَاغُنِي بِيَطَشٍ مَشَارِثٍ .

الشرح ب

- (٢٣) أُرْبِتُ أَيَّ عَقَدْتُ ، أُرْمَتِ الْعَقْدُ أَيَّ شَدَّدَتْهُ وَتَأَرَّبَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ إِذَا اشْتَدَّ ؛ وَنَاكَثٌ فِي هَذَا اللَّوْصِعِ مَنَكُوثٌ .
- (٢٤) عِدَانِي صَرْفِي وَمَعْنَى أَيْضًا ، عِثْنَانُ احْتِرَاضٌ ، ارْدَارُ افْتَعَلَ مِنَ الزَّيَارَةِ .
- (٢٥) الْإِحْتِبَاطُ الْإِفْتِمَالُ مِنْ خَبِطَتِ الشَّيْءِ إِذَا تَصَفَّهَتْ ، وَالْهَنَابُ الْحَوَاثِ .
- (٢٦) تَقَوَّيْتُ أَيَّ حَلَبْتُ كَمَا يُعْوَقُ اللَّبَنُ أَيَّ يَحْتَلِبُ فَيَقَعُ فَيْقَةً فَيْقَةً ، وَالْمَشَارِثُ الْمَخَالِظُ يُقَالُ شَرِثَ يَدَ الرَّجُلِ إِذَا غَلَقَتْ مِنَ الْعَمَلِ .

(١) الْجِيَانُ فِي الْغِيَةِ (طبعة مصر) ١٣٢٦ - ٣٢ - وَالرَّاحِدِيُّ ٣ - ٦٧ - وَالْمَكْبَرِيُّ ١ - ١٧٤ - وَالسَّكِيُّ ٢ - ١٤٧ - وَإِنْ أَيْ الْحَدِيدُ ٤ - ٤٢٩ - وَالْمَعَادُ ٢ - ٦٧ -
(٢) الْعِيَةِ : أَحْوَالُ الْجَلِيَّ .

(٣) الرَّاحِدِيُّ وَالْمَكْبَرِيُّ : مَلْجَأُ مَحْرُوبٍ وَالْمَعَادُ : مَلْجَأُ مَحْزُونٍ وَالْعِيَةِ حِيَاءُ مَحْرُوبٍ .
(٤) إِنْ أَيْ الْحَدِيدُ : حِيَاءُ وَالسَّكِيُّ : حِيَاءُ وَالْعِيَةِ : عَادُ ، أَوْرَدَ السَّيُوطِيُّ هَذَيْنِ الْجَيْشِ فِي الْعِيَةِ وَخَلَطَ عِيَاذًا لِلْمَذْكُورِ مَعَهَا سَادَ بْنَ عَمْرٍو الْكَرْمَانِيَّ الَّذِي كَانَ يَطْرُقُ عَلَى ابْنِ دَرِيدٍ ، وَالصَّوَابُ عَدَى أَنْ عِيَاذُ بْنُ عَمْرٍو الْمَذْكُورُ هَهُمَا رَجُلٌ أَشَارَ إِلَيْهِ دِيْلَمَسِيُّ بَقُولِهِ فَلَمَّا لَمْ يَرْجِعْ لِلْعَادَةِ الْحِمْ . وَعَبَادُ بْنُ عَمْرٍو الْكَرْمَانِيُّ الطَّلَاعِيُّ رَجُلٌ آخَرٌ .

(٥) السَّكِيُّ : الْحَلِيتُ (٦) الرَّاحِدِيُّ حَاشِرٌ وَالْعِيَةِ : طَائِرٌ

(٧) السَّكِيُّ : مَنَعُورٌ وَالْبَيْعَةُ : مَذْكُورٌ .

(٨) الْعِيَةِ سَعْدُ بْنُ حَارِثٍ - وَحَلَّ الْإِفْتِمَالُ فِي هَذِهِ الْأَعْلَامِ مَعَى عَدَى عَلَى التَّصْحِيفِ

- ٢٧ كما لم يكن عصر النَّصَارَة لابتكا كذا لك عصر البؤس ليس بلايت .
 ٢٨ أَفَدُ مَا اسْتَفَادَتْهُ يَدَاكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ إِذَا لَمْ تُنْقِصْهُ غَيْرَ مَا كَثُ .
 ٢٩ وَلَا تَمْنَعَنَّ مِنْ أَوْجُهُ الْحَقِّ مِثْلَهَا يَكُونُ وَشِيكًا لاسْتِهَامِ الْمَوَارِثِ .
 ٣٠ صَنَنْتَ بِهِ حَيًّا وَبُوتَ بِأَضْرَهُ وَقَدْ آخَضَ نَهَبًا بَيْنَ أَيْدِ قَوَاعِثِ .
 ٣١ وَغُودِرَتْ فِي غَيْرِ أَوَارِ تَرَابِهَا ضَرَّ مَحْكُ بِالْأَيْدِ الْحَوَائِ النُّوَابِثِ .
 ٣٢ فَا الْمَالُ إِلَّا مَا ذُكِرْتَ يَبْذُلُهُ إِذَا بُحِثَتْ أَنْبَاهُهُ فِي الْمُبَاحِثِ .
 ٣٣ وَمَا الدُّخْرُ إِلَّا مَا ابْتَارَتْ مِنَ التَّقَى إِذَا انْشَرَّتْ مُسْتَوْعِبَاتُ الْأَحَادِيثِ .
 ٣٤ حَبَا الشَّعْرَ تَعْظِيمًا أَنَاثُ وَإِنَّهُ لِأَحْقَرُ عِنْدِي مِنْ ثُقَاةٍ نَافِثِ .
 ٣٥ وَهَلْ يَحْفَلُ الْبَحْرُ اللَّغَامَ إِذَا عَمِيَ فُطَاحٌ عَلَى تَبَارِهِ التَّلَاطِلِثِ .
 ٣٦ فَلَوْ أَنِّي أَجَشَّمْتُ نَفْسِي أَنْبِعَانَهُ لَأَخْرَجْتُ مِنْهُ غَامِضَاتِ الْمُبَاحِثِ .
 ٣٧ وَأَبْدَيْتُ مِنْ مَكْنُونٍ غَامِضِ سِرِّهِ مَدَافِنُ لَمْ يَنْظَفَرْ بِهَا أَثَرٌ * آثَرِ .

الشرح ب

(٣٠) آخَضَ رَجَعَ ، الْقَوَاعِثُ مِنْ مَوْلَمُ صَحَّتِ الشَّيْءُ إِذَا احْتَجَجْتَهُ وَأَخَذْتَهُ أَحْذُ عَنِيفًا ، وَإِمره ثقله

(٣١) الضَّرِيحُ اللَّحْدُ ، وَالْحَوَائِ الْأَوَائِ يَحْتُونُ التُّرَابَ ، [وَالْمَوَارِثُ] النُّوَابِثِ (٣٥) يَحْفَلُ بِدَالِي ، وَاللَّغَامُ الزُّبْدُ ، وَالتَّبَارِ الْمَوْجُ ، وَالتَّلَاطِلِثُ الَّتِي تَلَاطَلَتْ بِهِمْ بَعْضُ أَى يَتَلَاطَمُ ، لَطَنَتْ وَلَطَمَهُ سَرَوَاءُ .

(٣٧) الْأَثَرُ الْخَطَرُ أَثْنَتُ الْخَطَرُ إِذَا كَشَعَتْ عَنْهُ

الشرح م

(*) الْمَكْنُونُ ^(١) الْخُصْوَةُ فِي السَّكْنِ ، وَالْأَثَرُ وَالْبَحْثُ وَالْمَحْصُ وَاحِدٌ

(١) يَوْجِدُهُمَا الشَّرْحُ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ الَّتِي يَتَمَلَّكُ بِهِ عَمِيرُهُ وَوَدَّ إِذْ هُوَ فِي الْمَارِجِ الَّتِي أَنْتَ عَلَى

٣٨ تَفَوَّقَ دَرَّ الشَّعْرَ قَوْمٌ أَذِلَّةٌ^١ فَمَزَّوَاهُ وَالشَّعْرَ جَمَّ لِلرَّامِثِ^٢ ٣٩
 وَلَوْ أَنِّي أَمَرْتُ حَوَاشِكَ دَرَّةً تَرَكْتُ لَمْ^(١) مِنْهُ فُظْلُوظُ الْمَفَارِثِ ٣٥
 ٤٠ أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لَهُ^(٢) وَاتَّقَا بِتَأْرِبِ حَزْمٍ عَقْدُهُ غَيْرُ وَالِثِ ٣٦
 ٤١ إِذَا مَا امْتَضَيْتِ^(٣) الْمَاضِيَيْنِ عَزِيَّةً مَصْمُومَةٌ لَمْ تَرْتَدِعْ بِالرَّبَائِثِ ٣٧

الشرح ب

- (٣٨) الجم الكثير ، والرامث أرض تفتت الرمث وهي خشبة .
 (٣٩) المرئ مسحك الصرع للعطب ، والحواشك ما اجتمع من الابن في الصرع ؛
 والفظوظ جمع مظ وهو ماء الكرش ، والمفارث موضع القرث .
 (٤٠) التأريب الشديد ، والوالث المسترخى .
 (٤١) مصمة حادة ماضية ، والرامث من قولهم ربث الرجل إذا كففته .

الشرح م

- (٣٤) أي حله أقوام ، وهذا مثل (أي) الشعر يرفع الوضع ويضع الرقيق ، والجم
 الكثير ، والرامث من الرمث وهو بيت فيه ملوحة تميل الإبل إليه في الرمي .
 (٣٥) وهذا مثل يقال صريت الصرع إذا أمريته أي مسحته ليذر ، والحاشك للمتلئ
 من اللبن والحشك الدر يقال حشكت الناقة إذا درت ، والفظوظ ماء الكرش ، والمفارث
 موضع القرث .
 (٣٦) أي لا أكفر ولا أجدد نعم الله على ما وهبه لي من صحة العقل والعزم والحرم
 القى لا يعمل عقده ولا يتقص .
 (٣٧) يقول إذا ركبت صرمتي وهي المزعة ، والمصمة الحادة الماضية التي لا ترجع

(٢) م باقة .

(١) له مهم .

(٣) م انتصب .

- ٤٢ وحرماً إذا ما الحادثاتُ اعتدَّصته تصدَّعن^(١) عنه مقدماً غير راث^(٢) ٣٨
 ٤٣ وإني متى أشرف على مصمَّلة^(٣) ثنائِي أقدام الرجال الدلاهِث ٣٩
 ٤٤ علوتُ على أكتاد كل مُلته تَرَدَّى بأعطاف الخطوب الكوارث ٤٠
 ٤٥ أتنقن^(٤) عن طلح الشواجن والفضا تناط بأعجاز المطي الدلاهِث^(٥) ٤١

الشرح ب

- (٤٢) الراث المستخذي ، وتصدَّعن تفرقن .
 (٤٣) المصمَّلة الداهية ، ثنائِي تزلق ، والدلاهِث اللقذار الجري .
 (٤٤) أكتادها أعاليها ، واللغة الداهية ، والخطوب الأمور ، والكوارث التي
 تكرث الناس أي تعظم عليهم .
 (٤٥) ويروي الملاوث^(٦) ، الطلح ضرب من الشجر ، والشواجن واحدها شاجن^(٧)
 وهي مسایل ماء تنبت الشجر فيلتف فيها ، تناط تملق .

الشرح م

- شبه عزيمته بالسيف الفاطم ، يقول : لا ترجمها الأمور البطيئة والأمر إذا أبطأ رث^(١) ،
 والصريمة القطيعة والصرمة القطعة من الإبل ، والصرام جذاذ النخل ، والرياث الإبطاء .
 (٣٩) المصمَّلة الداهية الشديدة ، والدلاهِث جمع دلهث وهو من أسماء الأسد وتثنائِي^(٢)
 تدحص الأقدام .
 (٤٠) الأكتاد جمع كتد وهو الكاهل وهو أصل المنق ومن القرس الكائبة .
 (٤١) الطلح والفضا شجر ، لم يردّه وإنما أراد أهله ومنه قوله تعالى « وأسأل القرية التي

(١) م منه . (٢) م راث .
 (٣) م على . (٤) م الملاوث .
 (٥) لم أحد الملاوث ، سم الملاث السفله اطر اللسان م حلت .
 (٦) كفا ، وفي اللسان واحد الشواجن شاجبة .
 (٧) الأصل رثه مصغفا .

- ٤٦ مَالِكُ مَلَكَنَ الْخَوَاطِرَ مَرْجَاً مِنْ الْحُزْنِ فِي قَلْبِ امْرِئٍ غَيْرِ وَاهِتٍ ٤٢
 ٤٧ أَجَلَ أَنْ هَمَرَ اللَّهُ أَنْ تَتَقَطَّوْا وَأَنْ تَتَلَفَوْا أَمْرَكُمْ ذَا النِّكَائِثِ ٤٣
 ٤٨ فَرَعَمَ إِلَى رَأْيِ امْرِئٍ غَيْرِ زُمْلٍ وَلَا لَأْمٍ ^(١) عِنْدَاحْتِمَالِ الْجَائِثِ ^(٢) ٤٤

الشرح ب

- (٤٦) مَالِكُ رسائل ، والواهِت الضميف .
 (٤٧) أَجَلَ أى كَانَ ، نِكَائِثُ يقال رجل فيه مكثه أى وهن .

الشرح م

كنا فيا والمير التي أقبلنا فيها ، أى أهلها ، تناط أى تلتق بأعجاز المطى وهى الرواحل ، والملاوث التي ثلاث بها الحاجات ، وهم أيضاً السادات واحدم سلات ، والشواحن معالى الوادى واحدها ^(٣) شجن .

(٤٢) مَالِكُ جمع مَالِكَةٍ وهى الرسالة ، يقول : هذه الخواطر ^(٤) ملكت خواطرى حزنا مَرْجَاً للخواطر ، والخواطر صائر ^(٥) وما يحطر بالبال ، والمزعج القى لا يدع صاحبه يقر ، وامرؤ غير واهت أى غير عاقل .

(٤٣) أحل بمعنى نعم وهو جواب كلام قد تقدم ، وعَمَرُوا الله قسم ببقاء الله تعالى .
 (٤٤) ويرى المحتاث ^(٦) ، فرعم لجأتم ، والزُمْلُ الضميف يقال زُمْلٌ وزُمْلٌ ودُمْلَةٌ .
 والأتمثال ^(٧) والأهمال التي فيها الرأى والحيلة والآمج فاعل وهو القى إذا سئل يبق ينحجج شحاً ، يقال أمج يأمج ، والمجاثت العظام .

- (١) م آخ .
 (٢) المجاثت ، ولم أحد هذه الكلمة ، فأما الجاثت فهو همل للقى .
 (٣) جاء واحد الشواجن شجن أيضاً راجع اللسان .
 (٤) كنا فى الأصل ، ولله يريد أن يقول : هذه الرسائل ملكت خواطرى حزنا مَرْجَاً لها .
 (٥) الأصل « والخواطر صائر ما يحطر بباله » مصحها .
 (٦) فى اللسان م تحت التحتيت التكرير والضعف .
 (٧) كنا فى الأصل ولا يظهر تعلق هذه الجملة لا عما سبق ولا باليت فلعل شيئاً سقط من الناصح .

٤٩. لَمَّا لَسَكُمْ^(١) إِنْ أَنَا عَنْكُمْ فَأَنِّي مَأْتِيكُمْ رَأَى امْرَأَتِي غَيْرَ غَالَت ٤٥
 ٥٠. أَلَيْسُوا بِأَبْنَاءِ الْمَلَاوِثِ رَأَيْكُمْ^(٢) فَلَنْ تَعْلَمُوا أَبْنَاءَ شَمٍّ مَلَاوِثِ ٤٦
 ٥١. مَفَاوِثِ^(٣) مِنْكُمْ قَدْ عَرَقْتُمْ بِلَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَ سَادَاتٍ كِرَامٍ مَفَاوِثِ ٤٧
 ٥٢. فَأَنِّي إِخَالُ الْخَيْلَ تَمَرُّ بِالْقَسَا سُرَّهَقِكُمْ مِنْ عَثَثٍ فَلَمَّاعَتِ ٤٨

الشرح ب

- (٤٩) الثالث المخطط يقال أغلت الزبد إذا لم يور نارا ، وأغلت عقل الرجل إذا اختلط ،
 لَمَّا لَسَكُمْ يقال للمأثر لَمَّا أى اسلم .
 (٥٠) أَلَيْسُوا أَخْطَلُوا أَمْرَكُمْ بِهِمْ ، وللملاوِث الرجال الذين ثلاث بهم الأمور ، والشَّمَّ
 السادة ، وهو مأخوذ من شَمَّ الأُف ، ملاوِث جمع ملوِث .
 (٥١) للمفاوِث الذين يفتنون الناس عند الشدائد .
 (٥٢) عثث وللمباعت موضعان بين البحرين وعمان .

الشرح م

- (٤٥) لَمَّا لَسَكُمْ ، يدعو لهم بالسلامة وهي كلمة تدعى بها لمن عثر ، يقول : إن سدت عنكم
 فإني أصق لكم بالراي والصسحة ولا أحلطها بنش ، والثالث الذى يخلط الشيء بالشيء ،
 مأخوذ من علك الطعام إذا خلطه .
 (٤٦) الملاوِث السادات واحدهم ملاث ، والشم السادات ، والشم في الألف هو
 ارتفاع أرسنه
 (٤٧) مفاوِث من الإغاة ، لاؤم إحسانهم إليكم وما يعملون في إعانتكم ، أى قد
 لاؤنؤم في خير وشر هههم خيرم
 (٤٨) إخال أحسب ، ترهقكم تدعهمكم ، وعثث والمباعت موضعان بين البحرين وعمان ،
 أى ترهقكم مخرجكم من هذه المواضع .

(١) م لاء مصحفا .
 (٢) م أمركم .
 (٣) م معاوِث بكم .

- ٥٣ عليها رجالٌ لا هَوَادَةَ عِندَهُمْ إِذَا عَلَّقُواكُمْ بِالْأَكْفِ الشَّوَابِثُ ٤٩
 ٥٤ فَإِنَّ كَلَابًا هَذِهِ إِنَّ تُرْعِكُمْ تَمِثُ فَيْكُمْ جَهْدًا أَشَدَّ الْمَمَاتِ^(١) .
 ٥٥ وَقَدْ أَبْرَمُوا إِحْصَادَ مَرَّةٍ حَبْلَهُمْ وَعُدَّتُمْ^(٢) بِجَبَلِ ذِي أَسُونٍ رِثَائِثُ ٥٠
 ٥٦ وَمَا كُنْتُ إِذْ ثَمَرْتُ فَيْكُمْ مَوَافِي^(٣) بِوَقَافَةٍ فَيْكُمْ^(٤) وَلَا مُتْمَاكِثٍ ٥١
 ٥٧ وَلَا لُمْتُ نَفْسِي فِي اجْتِهَادٍ نَصِيحَةٍ لَكُمْ فِي^(٥) قَدِيمٍ قَبْلَ هَذَا وَحَادِثٍ ٥٢

الشرح ب

- (٥٣) لا هَوَادَةَ أى لا صلح ، والشوابث من قولهم تشبَّثَ به أى علق .
 (٥٤) تَمِثُ تَقْدِمُ ، والممات للفاقد .
 (٥٥) الإحصاد القتل ، والمرة مثله ، والجبل العهد ، والأسون القوسى ، والرثائث الضعاف من قولهم رثَّ حبلهم ، رثَّ عهده إذا ضعف .
 (٥٦) ويروى متراث .

الشرح م

- (٤٩) الهوادة الحب والضعف ، والشوابث الأكف التى تشبَّثَ بكل شيء^(١) وهى كهوى الأبطال فى الحرب وكف الأسد عندما يشتت بها العريسة وغيرها
 (٥٠) الإبرام والإحصاد شدة القتل يقال حل مبرم ومحصد ، والرث البالى من الجبال والأسون طاقات الحبل .
 (٥١) ويروى متلايث . الوقافة للتضلعة عن الإقدام ، والماء فيه مسالفة للمدح
 (٥٢) الاحتاد البالغة فى الشيء ، القديم ما قدم على مر الأيام ، والحديث والحادث واحد وهو ما قرب عهده .

(١) بالأصل مها للماوت وفى المرح الممات وهى الصواب .
 (٢) م صادوا . (٣) م مرافق .
 (٤) م عسكم . (٥) م قبل هذا فى قديم .
 (٦) الأصل هو مصمما .

٥٨. فَإِنْ حَالَ نَأْيٌ دُونَكُمْ وَتَعَرَّضْتُمْ غُرُوبَ غَطُوبٍ لِلْقُلُوبِ نَوَاقِثُ ^(١) ٥٣
 ٥٩. فَلَنْ تَلْعَمُوا مَنِّي نَصِيحَةً مُشْفِقٍ وَرَأَى عَلِيمٌ لِلْأُمُورِ نِمَاقِثُ ٥٤
 ٦٠. إِذَا لَذَكَرَ الْمَضْبُ اثْنَيْنِ عَنْ ضَرِيئَةٍ فَلَاغَرَّوْ مِنْ بَنَوِ السُّيُوفِ الْأَنَاقِثُ ٥٥
 ٦١. فَإِنْ تَهَنُّوا تَضَحُّوا رَغِيئَةً مَا ضَعُفُ ^(٢) ثَلَوْتُهَا مَرَثًا أُنَاطُ مَارِثُ ٥٦

الشرح ب

- (٥٨) الغروب واحد ما قرَّبَ وهو حدُّ كل شيء، والنواقيث، [يقال] نفثت ما في العظم من اللخ إذا استخرجته واغتشته كذلك .
 (٥٩) النماث التي جرت الأمور وهو من قولهم مفتته الدهر
 (٦٠) يريد ما لذكر المضب السف، والغروب العجب .
 (٦١) تهنؤا تضحوا، والرغيفة حسورقيق، يقول: تكونوا في الصعف مثل هذه الرغبة يحسوها كل من أرادها، ثلوتها ثلثتها . يقال لوقت التريد إذا مرسته، ومرث الشيء، ومرسته واحد .

الشرح م

- (٥٣) البأى البعد، وعرب كل شيء حده، يقول: إن بمدب عنكم وعمرست لكم سدى هذه الخطوب التي نفث القلوب من مستقرها أي تخرجها كما يخرج الإنسان مفتته فإن رأيي معكم فامنموا ما أقول لكم
 (٥٤) ماعت مجرب للأمور، وهو من قولهم مفتته الدهر إذا أحكمه .
 (٥٦) الرعيعة الحسا تتخذ العرب في حذب الرمان وعصف المال، يقول: فإن سمعتم طمع فيكم عدوكم

(١) م نواقيث .

(٢) ب ماعه لكه لا ياسب المقام إذ المدح إخبار عن الأمر ثم كنهه ، والمداع الخلق الكذاب وأيضا الذي لا يكتم سرا ، طله تصحيف .

- ٦٢ ولو أُنِّي فيكم أَسَوْتُ كُلَّوَمِكُمْ وداويتُ منها فاقامت الغنائم ٥٧
 ٦٣ وسُقْتُ إِلَى النَّبْعِ الْغَرِيفِ وَقَرَّبْتُ مُلَامَعَتِي شَتَّ النَّأْيِ الْمَتَشَاعَتِ ٥٨
 ٦٤ وَلَكِنْ أَضَلَّتْكُمْ أُمُورٌ إِخَالَهَا تَرُدُّ الصَّقُورَ نُهْزَةً لِلْأَبَاغِ ٥٩
 ٦٥ وَحَاشَاكُمْ مِنْ صَلْقَةٍ مُصَمِّتَةٍ تَمْشُونَ مِنْهَا فِي ثِيَابِ الطَّوَامِثِ ٦٠

الشرح ب

- (٦٢) أسوتُ داويت ، يقال غسق الجرح إذا خرج غشيته والغشية ما خرج من الجرح من دم وقبح .
 (٦٣) هذا مثل ، تقول كنت أجمع بين النعم والغريف أي بين أهل الجبل وأهل السهل ، والنبع لا يثبت إلا في الجبل والغريف لا يثبت إلا في السهل والنأي القصاد ، وللمتشافع المتفرق .
 (٦٤) البغات كل ما لا يصيد من الطير ، والجارج ما صاد منها ، والتهزة الفرصة من قولهم انتهز فرصة أي أخذها .
 (٦٥) الصلقة الرقعة الشديدة ، والمصمئة للعظيمة ، وقوله ثياب الطوامث أي يلبسون بها عارا .

الشرح م

- (٥٧) أسوتُ كلومكم داويت جراحكم وأصلحتها ، والنسق الظلام ، والث الميزول .
 (٥٨) النبع يعمل منه النسي والغريف الأجمة ، واللامعة الجمع بين الشبين ، والشتَّ والشتات المتفرق ، والمتشافع من الشمت .
 (٥٩) التهزة الفرصة ، أضل الشئ إذا غطى وأشرف وأشقى ، والصقور عتاق الطير وهي ما يصيد منها ، والبغات ما لا خير فيه كالرخم وما شاكلها من ضماط الطير ، والجارج ما صاد .
 (٦٠) حشاكم دعاء ، من داهية مصمئة هي الشديدة ، والطوامث النساء الخبيثات ، تشبه نباحهم إذا سبقوا أسارى ثياب النساء الطوامث لما فيها من دم الجراحات .

- ٩٦ تجدد^(١) عهد أو قضاء مدمية فمجا صدور اليميلات الثلاث ١١
 ٩٧ على ماثل هابى اليراص كأنه على قدم الأيام تمخيط طابت ١٢
 ٩٨ فوزيت^(٢) عن شوق أقرت صباى حثايت منها^(٣) تهدي بختايت ١٣
 ٩٩ ولدا أزجت دمي بوايت مل آسى فأجشت^(٤) تغمى رذع تلك البوايت ١٤

الشرح ب

- (٩٦) اليميلة الناقة التي تستعمل في السفر، والدلائل الجريئات على السير ، يقال مائة دلائل وهي الجريئة على السير ، والمذمة من القدام ، وطابت^(١) مالت .
 (٩٨) وزيت سترت ، والحثايت ما تحثت في الصدر أى تحرك ، يقال حثت الميل في عينه إذا حركه .
 (٩٩) وبروى^(٢) غير^(٣) ، ويروى قلبى وصدرى ، فأجشت^(٤) كلفت ذلك على مشقة .

الشرح م

- (١١) طحا عطفها صدور إلهم ، واليملاب النوق التي ترك واحدتها يعملة ، ونقال ناقة دلائل إذا كانت قوية على السير متقدمة والجمع دلائل ، والمذمة من القدام .
 (١٢) المائل يعنى الرسم ، والمهاى يعنى الذى يركه الهباءة وهو النار ، وقيل المائل ههنا اللاصق بالأرض ، والمهاى المنعبر .
 (١٣) وأريت سترت ، وأقرت إذا أزجت ، والصباية الحزن ، والحثايت الحركات يعنى حركات حواطره .
 (١٤) أحشت يعنى كلفت صدرى ، رذع تلك البوايت وهى الخواطر التي تمت الحزن

(١) م تعددها أو قضاء مدمية . (٢) م واوريت .
 (٣) م مه . (٤) م مرة .
 (٥) م صدرى . (٦) ليل الصواب طحا أمالا .
 (٧) هذه الكلمات تروى بدل صسى . (٨) كذا الأصل وليل الصواب عيسى .

- ٦٠ على أنها ارتدت تأكل في الحشا تأكل نار أريت^(٥) بالمحارث ١٥
 ٧١ سقى الله مئوى باللوى ليلة أتوت بنات الدجى مندودات الخنائث ١٦
 ٧٢ بأشباحنا والجن تغزف^(٦) بالقلأ هثاها موصولة بهثاها ١٧
 ٧٣ وقد زفرت صير فضشت صدورها وجوه المهارى بالحصاوالكثاكت ١٨

الشرح ب

- (٧٠) التأكل التوعد ، تقول أريت النار إذا حركتها حتى يظهر ، والمحارث الخشبة .
 (٧١) مندودات مسترحيات ، والخنائث واحدها خناثة وهو التكسير في الجلد وغيره .
 (٧٢) الشبح الشفص ، وهثاها القوم ارتفاع أصواتهم .
 (٧٣) زفرت تنفست ، صير ربح ، والكثاكت القراب .

الشرح م

- (١٥) أراد أن هذه البواعث ارتدت فأكلت كما تأكل النار إذا أريت أى إذا حركت ، يقال أريت النار تأريثا إذا حركتها ، والمحارث^(١) واحدها محراث يحرك به النار
 (١٦) اللوى الموضع يقام فيه واللوى الإقامة ، يدعو له بالسقى ، واللوى منقطع الرمل ومستقره يفضى إلى الحدد ، بنات الدجى أراد مطيعهم ، والدجى سواد الليل وهو جمع واحدها دجية يعنى : اللطايا بنات الدجى لكثرة سيرها بالليل ، المندودن المسبل من المحاب ، الخنائث واحدها خناثة وهى التكسير في الجلد وغيره .
 (١٧) الأشباح الأشخاص الواحد شبح^(٢) يخفف ويثقل ويجمع شوحا وهو الكثير ، وعزف الجن وهثاها وهماهما أصواتها .
 (١٨) الصر الريح الباردة ، وصدورها أواثلها ، وهذه استمارة ، والمهارى والمهيرة إبل كرام تنسب إلى مهرة قوم بمحضر موب ، يعنى أن الريح ترى وجوه اللطايا بالحصا من شدتها . والكثاكت جمع واحدها كثاكت وهى الحجارة والتراب .

(١) م أريت . (٢) م فى اللأ .
 (٣) الأصل محارث . (٤) كناولل الصواب تحرك اللاء وسكى .

- ٧٤ يُواجهنا شَفَانَهَا فَكَأَنَّمَا تَمْسُ الوجوه بالأكف الشرائث ١٩
 ٧٥ تَرَى الركبَ مِنْ مَدَلٍ لِفَيْهِ عِطَافُهُ وَآخِرُ ثَائِرٍ لِلْعَامَةِ لَائِثٌ ٢٠
 ٧٦ وَمَدُّ لَنَا اللَّيْلُ الْبِلَادَ فَشَبَّهَتْ ذُرَى الْمَضَبِ مِنْ أَعْلُوَادِهَا ^(١) بِالنَّبَاتِ ٢١

الشرح ب

- (٧٤) الشَفَانُ الرِّيحُ الباردة ، والشرائط الحشنة وهو ^(٢) جمع شريشة .
 (٧٥) المضبة الجبل المنبسط على الأرض ، والطود الجبل العظيم ، والنبات ما استخرج من بئر ونحوه .

الشرح م

- (١٩) الشَفَانُ الرِّيحُ الباردة فإذا كان بها بلل فهي البليل ، والشرائط الحشنة المشتقة ^(٣) وهي جمع شريشة .
 (٢٠) الركب الجماعة ولا يقال ركب إلا لأصحاب ^(٤) الأبل ، يقول ^(٥) : ترام من شدة الدرد ويمصهم يستتر شوبه وآخر يقف عمامته على وجهه ، ولم يرد القم بعينه وإنما أراد الأنف ، واللوث أن يدبر عمامته أو ثوبه عليه ، ويقال لاث يلوث لوثاً فهو لائث والأصل ^(٦) لوث .
 (٢١) يقول : إن الليل بسط البلاد ، والمضاب الجبال واحدها مضب ومضبه ، والقرى أقاليمها والواحد ذروة ، والطود الجبل العظيم ؛ يقول : إن من شدة الظلمة رأينا هذه الجبال مثل النبات وهي ما ينبت من التراب هصار حجماً على الأرض .

- (١) م ألواده .
 (٢) هذا هو التماس وإلا لم أحدها في كثرة الامة .
 (٣) بالأسل طمس كلمة بعد المشتقة .
 (٤) بالأسل لمعان مصحفاً والمماش لأصحاب وهي العرواف .
 (٥) الأسل قال مصحفاً .
 (٦) كما ولا طائل نفعه .

- ٢
٧٧ ولم يك إلاحت^(١) كل نجبية^(٢) تقول القلا بالزبدات الخثائن ٢٢
٧٨ فيئنا نواصينهم بحث^(٣) مطيهم رأوا الحة بين الصوى والأواعث ٢٣
٧٩ فقالوا سنا نجره فقال أربهم سنا أي نجره لاح يئن^(٤) أياث ٢٤

الشرح ب

- (٧٧) المزبدات السراع ، والخثائن جمع حثث ، وإنما أراد القوائم .
(٧٨) العن^(١) الحث والصوى الأعلام ، والوعث من الأرض مثل الوعر .
(٨٩) وبروى وسط أياث .

الشرح م

- (٢٢) الطية ما امتطيته أى علوب ، المطا الظهر ، وتنول القلا أى تتناولها أى تقطعها بأيديها وأرجلها بالسير ، والخثائن^(١) التى تحت بعضها مصا إذا حثت على السير ، والمزبدات السراع وأراد به القوائم
(٢٣) النص رفع السير ، واللحة اللمة من البرق والنار وغير ذلك . يقال أرايته^(٢) لحاما أى نظر التحديق ، والصوى جمع صوة وهى الأعلام تكون على الطريق ، والأواعث الأماكن السهلة الينة واحدها وعث .
(٢٤) سنا النجم والنار والبرق واحد وهو ضوءها وهو مقصور ، والأرب العاقل ، والأرمة فى غير هذا الحاجة ، وكذلك^(٣) الآراب الفاصل واحدها إرب ، والشطر نصف الشيء والجزة منه ، والأياث اسم موضع .

- (١) م حث . (٢) م مطية .
(٣) م تمس . (٤) م شطر .
(٥) كذا الأصل هما ، وفى البيت الحث كما ترى .
(٦) الأصل حثاحت مصحفا .
(٧) كذا الأصل والهاشم فيه « ماراه » ولم أحد الملح واللسان على نظر التحديق .
(٨) كذا الأصل والصواب إسقاط كلمة كذلك لعدم الاختلاج إليها .

- ٨٠ هي النار شبَّ الحارثيُّ وقودها ولم يَقتَدِحها لُبَّالزَّناد الثالث ٢٥
 ٨١ ذِمَارُكُمْ إِنْ تَصْرِفُوا عَنْهُ خَذَكُمْ^(١) يَكُنْ رَهْنٌ أَيْدٍ لِلْأُمَايَ هَوَاث ٦١^(٢)
 وَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ لَمَّا قَدْ يَنْوَلْنِي وَفَرَطِ نَزَاعِي وَالَّذِي هُوَ رَأْيِي ٦٢
 لِكَأَلَمَاءَ وَالصِّدْيَانِ نَازِعٍ قَيْدَهُ وَقَدْ حُصِرَتْ عَنْهُ رِحَابُ الْمُبَاعَثِ ٦٣

الشرح ب

- (٨٠) بِقَالَ أَغْلَثْتُ [الزَّمَاد] إِذَا لَمْ تَوْرَ بَارًا ، وَرَنْدَ غَلِيثٌ وَمُغْلِثٌ^(٣) .
 (•) يَنْوَلْنِي^(٤) يَقْتُلْنِي وَيُوجِصِي بَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْبِرَاعُ نَزَاعُ النَّفْسِ ، وَالرَّائِثُ الْخَاطِسُ .

الشرح م

- (٢٥) بِقَالَ أَغْلَثْتُ الزَّمَادَ إِذَا لَمْ تَوْرَ بَارًا وَزَيْدٌ غَلِيثٌ وَمُغْلِثٌ ، وَيُقَالُ شَبَّ فُلَانٌ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَشْبُهَا شَيْئًا وَشُبُونًا ، وَشَبَّ الصَّبِيُّ شَبَابًا ، وَشَبَّ الْعَرَسُ شَيْئًا .
 (٦١) الذِّمَارُ مَا يَجْمَعُهُ الْإِنْسَانُ وَيَحْتَقِ لِلْإِبْسَانِ أَنْ يَجْمَعَهُ ، أَيْ أَحْضَرُوا ذِمَارَكُمْ وَإِنْ صَرَفَكُمْ عَنْهُ حَذَكُمْ وَنَاسَكُمْ صَارَ لَأَيْدٍ مَعْسَدَاتُ ، وَالْمَوَاثِثُ جَمْعُ مَائِثَةٍ ، وَالْمَيْثُ حَاطُ الشَّيْءِ قَالَ مَاءُهُ إِذَا حَلَطَهُ .
 (٦٢) غَالَتِي الْأَمْرَ إِذَا اشْتَدَّ وَأَقْلَقَتِي ، وَالْبِرَاعُ الْمَارِعَةُ فِي الْأَمْرِ ، وَالرَّيْثُ عَنِ الشَّيْءِ هُوَ الْإِبْطَاءُ يُقَالُ رَأَتْ أَيْ أَنْطَأَ .
 (٦٣) يَضْرِبُ لَهْمٌ مَثَلًا ، وَالصِّدْيَانِ الْمُعْطَشَانِ ، وَالْقَيْدُ لَا هَدْرَ عَلَى شَرَبِ الْمَاءِ لِأَنَّهُ قَدْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَعَزِمَ فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ ، وَالْخَصْرُ قَدْ حُصِرَ دُونَهُ ، وَالرَّحَابُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْمُبَاعَثُ مَبَاعَثُ الْمَاءِ .

(١) م حذوه .

(٢) م هَوَاث ، فَأَمَّا الْمَوَاثِثُ فَهِيَ مِنَ الْمَيْثِ ، يَهَالُ هَاثٌ إِذَا أَسَدَ .

(٣) بِالْأَمْسَلِ هِيَ عَارِيَةُ الْأَصْطِرَابِ ، صَهَا : « وَهَذِهِ حَذُّ السَّقِّ لِلذِّكْرِ أَعْلَاهُ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ فِي نَجْمَةِ تَنِيْقَةٍ وَرَبْمَا يَكُونُ نَاقِيٌ مِنْهَا عِدَّةُ آيَاتٍ أَوْ مَثَلٌ وَهُوَ مِنْ مَسْحَاتِ شَعْرِ الْإِسْلَامِ جَمْعُهُ وَاحِدُهَا مِنْ أَجْلِ الشَّرَاءِ لِأَنَّهُ حَكِيمٌ شَاحِرٌ طَائِفٌ حَيْثُ مَحْوَى » .

(٤) سَقَطَ فِي بَ الْيَاءِ الَّتِي هَذَا شَرْحُهَا .

- ٢
٨٣ أُيْحَسُنْ هَاءُ اللَّهِ حَدُّ^(١) عَدْوَكُمْ وَيُثْلَعِيكُمْ غَرَسُ الْوَدْيِ الْجَنَابِثِ^(٢) ٦٤
٨٤ فَمَنْ مُثْلِغٌ عَنِّي مِلْدًا وَيَجْزَجًا وَقَوْمَهُمَا أَهْلُ^(٣) اللَّامِ الْكَثَائِثِ ٦٥
٨٥ وَمَنْ حَلَّ بِالْجَبَلِ الشَّجِيرِ^(٤) إِلَى الْمَلَا وَحُلَلَّ تِلْكَ الدَّارَاتِ الْوَابِثِ^(٥) ٦٦

الشرح ب

- (٨٤) مِلْدٌ وَيَجْزَجٌ رحلان ، واللّام جمع لمة وهي الجملة ، والكثائث جمع كثة وهي
البحية الكثيرة الشعر .
(٨٥) الجبل موضع ، والشجير موضع فيه شجر ، والملا الواسع من الأرض ، والدائرة
موضع من أرض الهوى^(٧) .

الشرح م

- (٦٤) وقوله^(٨) أُيْحَسُنْ بالله أن يحدوكم^(٩) في اصطلاحكم وأنتم مشاعيل^(١٠) عرس الودى
والودى المسيل من النخل ، والجنائث المخبوثة وهي المقطوعة ومخبوثة^(١١) وجثثة وهي معدولة
من معدولة إلى مبيعة ومن مخبوثة إلى حشنة .
(٦٥) اللام جمع لمة وهي الشعر ، والكثائث جمع كثة وهي ما التفت من الشعر وكثر
وفصر ، وكذلك يقال فلان كث اللحية .
(٦٦) الدارائث^(١٢) والحل ما كان ممتدا طويلا من الرمل ، والملا التسع من الأرض ،
والشجير^(١٣) المديد ، وهؤلاء قوم من عشيرة .

- (١) م حدح بالميم والحاء معا ولعل الأولى بالحاء .
(٢) م الجنائث . ب دوى اللام مصححا .
(٣) ب لعد حل (٤) م الشجير .
(٦) م الدوائث فأما الدوائث فجمع لاشة . (٧) الأصل الدوائ مصححا .
(٨) كذا والصواب يقول (٩) الأصل يحدوكم .
(١٠) اللام م ودى م لم يشعل على من صلى الله عليه وسلم عرس الودى ، والأصل مها
مصححا ، العرس الودى . (١١) كذا .
(١٢) ليلها جمع لأثة ، ولم أحدها في كتب الأئمة لأن في هذا المعنى ولا في غيره ، سمى جاء الحل
بمعنى الرمل المستطيل ، انظر اللسان
(١٣) الشجير على ما في اللسان والجمهرة صرف من الشعر ، ولم أحده بالمعنى المذكور هنا .

- ٨٦ رجالاً من الحَيَيْنِ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ وَكِنْدَةَ^(١) جِدًّا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ^(٢) ٦٧
 ٨٧ أَلَا إِنَّمَا السَّلَوُ الَّذِي تُخْلِصُونَهُ وَتَأْقِيطُ أَتَوَارِ عَمَالٍ^(٣) الْمَبَائِثِ ٦٨
 ٨٨ تَمَلَّةٌ أَيْتَامٌ وَقَدْ^(٤) شَارَقْتَكُمْ شَوَازِبُهَا بِالْمَارِقَيْنِ^(٥) الْأَخَائِثِ ٦٩
 ٨٩ كَتَائِبٌ مِنْ حَيٍّ الْقُرُوطِ وَجَعْفَرٍ لَهَا زَجَلٌ ذُو خَيْطَلٍ وَلَثَالِثٍ^(٦) ٧٠

الشرح ب

- (٨٧) السلو السمن ، والخلاصة تمر وسويق ويسمى الخلاصة ، تأقيط عمل الأقط ، والأنوار جمع نور وهو الواحد من البقر ، والمبائث واحدها عيبه وهى قطع تتخذ كباراً .
 (٨٨) تملة أى تتلون بها أياً ، والشوازب الصوامر .
 (٨٩) القروط وجعر رجلان من بنى كلاب بن قيس ، والزحل الصوت ، والخيطل اختلاط الصوت فى الحرب ، ولثالث محوه^(٧) .

الشرح م

- (٦٨) ألا امتتاح كلام ، والسو الربد إذا عمل منه ممنا ، والأنوار جمع نور وهى قطعة من الاقط يعمل من اللبن .
 (٦٩) الشوازب نعت للخيول (هى) الصوامر الساقطة المتعاده .
 (٧٠) الكتائب جمع كتية من الخيل وهى المجتمعة وميمت بذلك لاجتماعها ، والرحل

- (١) ب « جدة حذا عيره » ثم يابس هناك .
 (٢) لم أحد المائث ، فكل الصواب إما المائث من المائث عى المخط أو المائث من المائث عى الصاد والأول أصب .
 (٣) م تلك المائث ، والمبيجة والبيجة عى .
 (٤) م سار فيكم .
 (٥) ب للمارقين مصعبا ، وللمارمون هم الموارج ، والأخائث جمع الأخست ، فى العسا م حيث « التثيت عظم الطن واسترخاؤه » .
 (٦) م كتائب .
 (٧) لم أحد هذه الكلمة بهذا المعنى وكتب العمة

٩٠. فَاَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَمْشُوا فِي مَارِجِ الْوَادِ لَا دَارَ لَكُمْ فِيهَا وَمَا يَمْشِي ٧١
 ٩١. وَخَتَّ فَرْجًا مَخْمُومًا لِيُجِبَ لَهَا فَافْطُرْهَا^(١) مِثْلَ السَّهْلِ الْبَوَارِثُ ٧٢
 ٩٢. فَلَا وَزَرَ إِلَّا الْقَوَاصِبُ وَالْقَنَاقِرُ ٧٣

الشرح ب

- (٩٠) حتى ودامت موضعان بيان وحتى أيضا واد .
 (٩١) خت موضع ، والبوارث أرض سهلة والجمع براث جمعت غير قياس .
 (٩٢) والحوادث ههنا وجدناها مطبوعة وإنما قلناها على القياس والله أعلم ما يكون الصواب فيها ، وهذا آخر ما انتهى إلينا من هذه القصيدة المريدة فخرض نفسك جهدا على انتهاز فرصتها فإنها أجوبة الزمان ودرة الأوان والسلام . وقال كاتبه الفقير إلى الله تعالى سليمان بن يوسف بن جمال بن كاسب وكتب بها إلى بعض أقربائه والله ولي التوفيق .

الشرح م

- الصوت وذو غيطل ذو رماح^(٢) ، والنيطل شجر ملتف كثير ، القروط وجعفر رجلان من بني كلاب بن قيس .
 (٧١) وتروى ومارث ، حتى ودامت موضعان ممان ، يقول : إن لم تمنعوا ما يحق عليكم حمايته لم يبق لكم سوام ولا دار ، (والسوام) هي الساعة من الإبل والنم
 (٧٢) ويروى^(٣) فأوطرها وبرى البوارث وهما مالان من الأرض ؛ واعتصمت بك أي امتنعت ، وسيمت الوعول عصا لا متاعها بالجبال من القناص
 (٧٣) الزرد المقل مثل الحصون والجبال ، والطرائث جمع واحدتها طرثوث ومعنى جناة يحتنون ذلك البث وهم أذلاء .

- (١) م فأحالها . (٢) ب الحوادث .
 (٣) لم أحد هذا المعنى في كتب اللغة .
 (٤) بالأصل هنا المطر أكثره مطبوس وإنما قرأته مجزوءة .

- ٧٤ كَأَشْلَاهُ مَنْ قَدَحَلَّ بِالرَّمْلِ رَاضِيًا بُخْطَةً خَسَفٍ بِالْمَلَأِ الْمُتَوَاعِثِ^(١) .
 ٧٥ . كَدَابُ رِيحٍ وَالْعُمُورُ وَلَقَعَا وَمَنْ حَلَّ أَرْغَافًا بِتِلْكَ الْمَرَامِثِ
 ٧٦ . إِذَا آنَسُوا ضَبًّا بِجَانِبِ كَدِيدَةٍ أَحْلَوْا عَلَى حَاقَتِهَا بِالْمَبَاحِثِ
 ٧٧ . أَوَالْبُوحِيتِ اتَّطَاعَتِ الْأَرْضُ دَارَهَا بِرَمْلِ حَجُونٍ أَوْ بَقَاعِ الْحَرَائِثِ

الشرح م

(٧٤) الأشلاء جمع شلو وهي بقية اللحم مما يأكله السبع أو غيره^(٢) ، وهي هنا أبدان قوم سكنوا الرمل فيهم القل والفقر والسر بخرقة الموتى ، والحسف الهوان والذل ، والحسف^(٣) ههنا اللبثية ، والمتواعث^(٤) من الوعث والوعث هو السهل .
 (٧٥) الداب المادة ، واللف واللفيف الأجلط من الناس ، ورسع من بني معد ، والعمور من بني عبد القيس .

(٧٦) آس الشيء إذا سمعه وأصره . قال الله تعالى : « إِنْ آتَيْتُ نَارًا » وقال الحارث بن حذافة الشكري :

آتَيْتُ نَبَاةً وَأَفْرَعَهَا الْقُنَا صَ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِسْمَاءُ
 أَيْ أَحَسَّتْ صَوْتًا وَصَمَّتْ ، والكديبة الأرض التليظة الصلبة^(٥) ، والصب لا يحفر حجره إلا فيها لتلطها وصلاتها من الأرض ، والمناحت المحافر .

(٧٧) اللو من عبد القيس ، واتطاعت تملقت ، ورمل حجون موضع بين عمان وبين يبرس ، قال الفرزدق^(٦) :

لَوْ كَبَّ تَمَلَّمَ مَا رَمَلَ مَقْبَدٌ فَقُرَى عَمَّانُ إِلَى دَوَاتِ حَجُونٍ
 والحرائث موضع ، والحرت بنت^(٧) . والله أعلم . تمن القصيدة مشروحة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(١) لم أجد هذه الكلمة في كتب اللغة .

(٢) بالأصل وحطه مصعبا . (٣) بالأصل والحداهها البالية ، وهذا تصحيف قبيح .

(٤) بالأصل مصعبا ، والمتواعث هو من السهل المتواعث هو السهل من الوعث ، ولم أجد هذا في كتب اللغة . (٥) الأصل الصلبة مصعبا .

(٦) لم أجد هذا البيت في ديوانه . ورمل مقيد موضع ، انظر مرصدا الاطلاع ، التلخيص السامع المتلخص للغير (٣ - ١٤٦) (٧) لم أجد آخرت بهذا المعنى .

الذال

قال^(١) :

وليلة سَامَرَتْ عيني كواكبها
يَسْتَنْبِطُ الرّاح ما تُخْفِي النفوسُ وَقَدْ
والرّاح يَفْتَرُّ عَنْ دُرِّيَّ وعن ذَهَبِ
باليلُ لَا تُبَحِّحِ الإصباح حَوَزننا
وقال^(٢) :

صُدِّغْ كقادمة الخُطَاف منمطف
لو ذابَ مِنْ نَظَرٍ خَدُّ لِرِقَّتِهِ
وقال^(٣) في النرجس :

عيونُ ما يَلِيْمُ بها الرُّقَادُ
إذا ما الليلُ صاغها استهلَّتْ
لها حَدَقٌ مِنَ الدَّهَبِ المصقَّى
وأجفانُ مِنَ الدُّرِّ اسْتَفَادَتْ
على قُضْبِ الزَّرَجَدِ في ذُرَاهَا
وقال^(٤) :

حُرٌّ تَعَبْدُهُ أَصْطِنَاعُكَ عِنْدَهُ
والجود أحرار الرجال عَيْبُهُ

(١) المال ٣ - ٣١٤

(٢) نثر الأرهار ٣٤ .

(٣) صبة الرعاة ٣٢ والأدباء ٦ - ٤٩٣ .

(٤) البنية : محسن .

(٥) شرح مقصورة حارم ٦١ .

مُنَادِيكَ فِي بَذَلِ النَّوَالِ وَإِنَّه
عَدَانِي عَنْ حَقِّي الَّذِي لَا أَيْعُهُ
لَمْ الْفَيْتَ فَأَعْذِرْ مَنْ لِقَاؤُكَ عِنْدَهُ
وَقَالَ^(١) يَرْنَى جِدَالُهُ^(٢) بِنِ عِمَارَةَ : —

بَنَفْسِي تُرْمَى ضَاجِمَتَ فِي يَتَةِ الْبَلَى
فَلَوْ أَنَّ^(٣) حَيًّا كَانَ قَبْرًا لَمِيتَ
وَلَوْ أَنَّ صَمْرَى كَانَ طَوْعَ إِرَادَتِي^(٤)
وَمَا خِلْتُ قَبْرًا وَهُوَ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ
وَقَالَ^(٥) : —

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ آبَاءَ وَمُفْتَحَرَا
وَقَالَ^(٦) : —

إِنَّ^(٧) الَّذِي أَبْقَيْتَ مِنْ جَسْمِهِ
صُبَابَةٌ لَوْ أَنَّهَا دَمْعَةٌ^(٨)
يَا مُتَلَفَ الصَّبِّ وَلَمْ يَشْمُرْ^(٩)
تَجُولُ فِي جَفْنِكَ لَمْ تَقْطُرْ^(١٠)

(١) الأديب ٦ — ٤٨٨ ومجمع الشعراء للرزمانى السبعة الخطية البرلينية ص ١٥٢٢ الثلاثة الأولى ، دلى على كون هذه الأبيات في هذه السبعة الخطية صديقا العلامة المسفرى الصهير كريكو بل يحىته إلى عليكره ، ثم لا قدم عليكره رأيت في مكتبته مصحف الشعراء هذا عظه قلاعن السبعة البرلينية ثم طبع هذا الكتاب باعتناء العلامة الموصوف ، والأبيات فيه في ص ٤٦٢ .
(٢) لا يبرى من هذا الرجل فطر الأستاذ صرحليوث أنه ابن عمارة بن هرون المذكور في تاريخ الخطيب ، وحسب العلامة كريكو أن هذا الرجل لعله ابن عمارة بن وثيبة بن موسى العارضى المذكور في المتعلم لأن الحورى

(٣) المصم فلو كان حيا وهو تصحيف .

(٤) المصم مبيت . (٥) المصم للقدور .

(٦) هدية الأم ٥٧٠ ودلى عليه صديقا العلامة الميسى .

(٧) الفالى ١ — ٢١٣ والمصرى ١ — ٩٢ والمأما ٢٦٠ والآلى صرح إلى الفالى ١٨٢ .

(٨) المعامدا إلى امرؤ أبيت .

(٩) الآلى : ولم تشمر . (١٠) الآلى : صطرة .

وقال^(١) :-

جامٌ يكون من العقيق الأحمر
خَرَطَ الرِّيحُ مثالَه فَأَقَامَه
والريح تَدْرِكُه إذا هَبَّتْ به
فَتَرَاهُ يَرْكُحُ ثم يرفع رأسه
فَرِشَتْ قَرَارَتُهُ بِمِسْكَ إِذْ خِيرَ
بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى قَضِيبٍ أَخْضَرَ
كَالطَّافِحِ الْمُتَمَائِلِ التَّكْسِرِ
مَتَائِلًا كَالْمَاشِقِ الْمُتَحِيرِ

وقال^(٢) :-

وما أَحَدٌ مِنْ أَلْسُنِ النَّاسِ سَالِمًا
فَإِنْ كَانَ مِقْدَامًا يَقُولُونَ أَهْوَجُ
وَإِنْ كَانَ سِيكِّتًا يَقُولُونَ أَبْكَمُ
وَإِنْ كَانَ صَوَامًا وَبِالْإِلِّ قَاعًا
فَلَا تَحْتَفِلُ فِي النَّاسِ بِالْقَدَمِ وَالتَّنَا
وَلَوْ أَنَّهُ ذَاكَ النَّبِيُّ الطَّهْرُ
وَإِنْ كَانَ مِقْضَالًا يَقُولُونَ مُنَزَّرُ
وَإِنْ كَانَ مِنْطِيقًا يَقُولُونَ مِهْذَرُ
يَقُولُونَ زُرَّافٌ^(٣) يُرَأَى وَيُنْكَرُ
وَلَا تَخْشَى غَيْرَ اللَّهِ فَاللهُ أَكْبَرُ

وأول^(٤) شعر قاله^(٥) ابن دريد :-

ثوبُ الشَّبابِ عَلَى الْيَوْمِ بِهِجَتُهُ
أَنَا ابْنُ عَشْرِينَ مَا زَادَتْ وَلَا نَقَصَتْ
فَسَوْفَ تَنْزِعُهُ عَنِّي بَدُّ الْكِبَرِ
إِنْ ابْنُ عَشْرِينَ مِنْ شَيْبٍ عَلَى خَطَرٍ

وقال^(٦) من قصيدة أولها :-

لَيْسَ الْمُقَصِّرِ وَايَا كَالْمُقَصِّرِ
حُكْمُ الْمَعْدِرِ غَيْرَ حُكْمِ الْمَعْدِرِ

(١) عاصرات الزمان ٢ - ٢٥٧ .

(٢) هذة الأم ١٩٦ . وداي علما صديقا اليبى . وسحقى مثل هذا فى قافية اللام أ كل مه

(٣) من الررف وهو الكذب .

(٤) شهد ذلك ابن دريد بعدة كما فى الشعراء المحدثين نسخة باريس ٨٢ ب .

(٥) الأدباء ٦ - ٤٨٤ وبارخ سداد لخطيب ، ٢ - ١٩٦ .

(٦) القالى ٢ - ١١٥ .

لو كنتُ أعلمُ أن لحظك مُؤيقٌ لَحَذَرْتُ مِنْ عَيْنَيْكَ مَا لَمْ أَحْذَرْ
لَا تَحْسَبِي^(١) دَمْعِي تَحْدَرُ إِمَّا قَسَى جَرَّتْ فِي دَمْعِي التُّحْدِرُ
خَبَرِي خُذِيهِ عَنِ الضَّنَاوِ عَنِ الْبِكَاءِ لَيْسَ اللِّسَانُ وَإِنْ تَلَفْتُ مُخْبِرُ
وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَرَدَّ طَرْفِي خَاسِتًا حَذَرُ الْمِدَا وَبِهَاءِ ذَاكَ الْمُنْظَرُ
يَأْسِي يُحْسِنُ لِي التَّسْتَرَّ فَاعْلَمِي لَوْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِيكَ لَمْ أُنْسَرُ

الزَّاء

كتب^(٢) إلى [أبي الحسن^(٣) علي بن] عيسى بن داود بن الجراح^(٤)

الوزير :-

أَبَا حَسَنِ - وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ صَوْرَهُ تُخْبِرُ عَمَّا ضَمَّنْتَهُ الْفَرَائِزُ -
إِذَا كُنْتُ لَا تُرْجَى لِنَفْعٍ مَعْجَلٍ وَأَمْرُكَ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ جَانِزُ
وَلَمْ تَكْ يَوْمَ الْحَشْرِ فِينَا مُشَفِّعًا فَرَأَى الَّذِي يَرْجُوكَ لِلنَّفْعِ عَاجِزُ
عَلَى بَنِ عَيْسَى خَيْرٌ مِنْ مَيْكَ أَنْ تُرَى وَفَضْلُكَ مَأْمُولٌ وَوَعْدُكَ نَاجِزُ
وَلَمَّا لَأَخْشَى بَعْدَ هَذَا بَأْنَ تَرَى وَبَيْنَ الَّذِي تَهْوَى وَبَيْنَكَ حَاجِزُ

(١) الآلى ٢٦٥ ، والمأعد - ٣٥٩ وهاك روسي حرت واليت مع الذي قلبه والقي سنده في مجسم
الشراء للروايات النسخة البرلينية من ١٥٢٢ والسنة المطبوعة ٤٦٢ وهاك أيضا روسي .
(٢) الأداء ٦ - ٤٩١ .
(٣) هذا هو الصواب وقد أخطأ نافون لحظه عيسى بن داود الجراح .
(٤) ورر للفتنر باقة مرتين . مات سنة ٣٣٤ راجع لترجمه الأداء ٥ - ٢٧٧ .

السين^(١)

قال^(٢) :

عاققتُ منه وقد مال النعاسُ به والكاسُ تقسيمُ سُكرٍ بين جلاسى
ريحانة ضيّقتُ بالمسك ناضرة تمجُّ برَدَ الندى في حرِّ أنفاسى
وقال^(٣) :

العالم المائل ابن نفسه أغناه جنسُ علمه عن جنسه
كن ابن من شئتَ وكن مؤدِّبا فإنما المرء بفضل كيسه^(٤)
وليس من تُكرمه لغيره مثل الذى تُكرمه لنفسه

الصاد

قال^(٥) في سليمان^(٦) بن الحسن الوزير :

سليمان الوزير يريْدُ نقصاً فأخِرِ بأنْ يعودَ بغير شخص

(١) كنت وحدث في التاج م جلس بيتا مسوما إلى ابن دريد هو :

حرام عليها أن ترى في حياتها كمثل أني حمد صوري أو اجلسي
فمنهم صديقا العلامة كركوا أنه لدريد بن الصنعة لا ابن دريد ، وأخطأ صاحب التاج في سننه والصواب
مذكور في الأساس والأغانى ٩ - ٩ .

(٢) الأدياء ٦ - ٤٨٨ والشهاب النفس (النسخة المطبوعة بالأساطنة) ١٧٦ ب ، داي علمه
صديقا العلامة الميسى .

(٣) أدب الدنيا والدين للماوردي ٥٢ ، والأحيران في الفريفي ٢ - ٣٤

(٤) الفريفي فصل حقه

(٥) صلة تاريخ الطبرى طبعة ليدى ١٦١ .

(٦) هو أبو القاسم سليمان بن الحسن بن محمد وزير المقتدر بالله ، استورده ٥٣١٨ هـ . راجع
المروج و معارب الأمم والوراء ، لجلال الصائى وابن الأثير .

أَعْمُ مَضْرَّةٍ مِنْ أَبِي خِلَاطٍ^(١) وَأَغْبَا مِنْ أَبِي الْفَرَجِ^(٢) بْنِ حَفْصٍ
وَقَالَ^(٣) :

يَسْمَدُ ذُو الْجِدِّ وَلَشَقَى الْحَرِيصُ لَيْسَ خَلْقِي عَنْ قَضَاءِ نَحِيصِ
أَيْنَ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرٍ أَكْرَمُ مَنْ نُصِّتَ إِلَيْهِمْ قُلُوصِ
جَيْفَرُ^(٤) الْوَهَّابِ أَوْدَى بِهِ دَهْرُطَى هَذِمَ الْمَالَى حَرِيصِ

الضاد

قَالَ^(٥) يَرِثِي عَمَّهُ الْحُسَيْنُ بْنُ دُرَيْدٍ :

نَجْمُ الْقَلْبِ بِمَدِّكَ مُنْقَضٌ وَرَدَّكَ الْاَوْثَقُ مُنْهَضٌ
يَا وَاحِدًا لَمْ تُبْقِ لِي وَاحِدًا يُرْجَى بِهِ الْإِرَامُ وَالنَّقْضُ
أَدِيلُ بَطْنِ الْأَرْضِ مِنْ ظَهْرِهَا يَوْمَ حَوَتْ جَنَانَهُ الْأَرْضُ
وَلَى الرَّدَى يَوْمَ قَوْلِي بِهِ وَوَجْهُهُ أَزْهَرُ مُبَيَضُ

(٧) لم أحد هذا الرجل في الكتب للتداولة ولم يهره الأستاذ مرحليوث والعلامة كريكو .
(٤) لا يعرف هذا الرجل العلامة كريكو ، وطن الأستاذ مرحليوث أنه أبو الفرج بن حفص
الذي اسمه محمد بن حمر ، المذكور في الوزراء لملال الصافي ١٢٤ ، وأن القصة المذكورة هناك وفي
التجارب ١ - ١٢٩ تحت معنى البيت .
(٥) النهران طعمة أمين هندي ٢٥ . (٦) جبير هو ابن الحنظلي ملك من ملوك عمان ، أسلم على
يد عمرو بن العاص السهمي الذي أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وإلى أخيه عبد ، راجع
إبن هشام ١٧١ والروم الألب ٢ - ٣٩٢ والإصابة طعمة كلكتة ١ - ٥٣٩ والتاج م جبر
وإبن خلدون ٢ - ٢٥٣ .
(٧) محمد الشمره للبرهاني النسخة البرلينية ١٥٢٢ والنسخة المطبوعة ٤٦٢ والمحمدون من
الشمره لجمال ابن القضي ٧٢ .

الطاء

قال^(١) :

- ١ جَزَعَتْ أَنْ يُقَالَ دَامَ عَيْبُ^(٢) أَوْ أَمِيرٌ خَلَقْتَهُ أَطِيطُ
- ٢ فَاسْتَرَاخَتْ إِلَى الَّتِي أَعَقَبَهَا حُرْقًا تَلْفَعُ الْحِشَا وَتُشِيطُ
- ٣ خَفَقَتْ جَانِهَا عَلَى الْبَيْنِ لَمَّا أَتَيْتُ أَنَّهَا الْبِلَاءُ الْمُحِيطُ
- ٤ ثُمَّ قَالَتْ تَعَزَّيَا إِنْ يَكُنْ لَا بُدَّ مِنْ نَكْبَةٍ فَأَمُرُ وَسِيطُ
- ٥ إِنْ بَعْضُ الْمَطْلُوبِ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ وَدُونَ الْبُكَاءِ يَكُونُ التَّحِيطُ
- ٦ يَا لَهَا سَاعَةً بِهَا أَنْهَاضَ اللَّيْسَنِ فُؤَادٌ بَيْنَ الضَّلُوعِ وَهَيْطُ
- ٧ حِينَ جَاءَتْ تَهَيَّزُ كَالنُّصْنِ الْمَاءِ ثَلِ فِي الظِّلِّ مَتْنُهَا الْمُحَطُوطُ^(٣)
- ٨ ثُمَّ أَبَدَتْ كَالْأَصْحَوَانِ جَلَّتُهُ شَمْسٌ مَدَجْنٍ فَارْقَضَ عَنْهُ السَّقِيطُ
- ٩ قَرْنُ شَمْسٍ وَدِعْصُ رَمْلٍ ثَلْتَى بَيْنَ هَذَا وَذَاكَ فِي التَّوْبِ خُوطُ
- ١٠ يَا أَبْنَةَ الْقَيْلِ إِنْ خَذَيْتُكَ لَا يَقْدَحُ فِي غَرْبِ عَزْمِهِ التَّنْصِيطُ
- ١١ هَرَسُ يَغْرِسُ الْأُمُورَ وَلَا يَصْرُوهَ مِنْهَا الْإِفْرَاطُ وَالتَّفْرِيطُ
- ١٢ ضَوْفُهُ^(٤) سَيْفُهُ إِذَا حَشَّ لِلْمُتَشْرِفِ نَحْتَ الدُّجَى الدُّبَالِ السَّلِيطُ
- ١٣ ذُو حُسَامَيْنِ مَشْرِقُ صَقِيلٍ^(٥) وَغَرِيمٍ^(٦) لِلنَّائِبَاتِ غَطُوطُ^(٧)

(١) Bodl. Marsh 64, fol 121, 122 ، دلى على هذه القصيدة صدقها الدكتور اشهر وتمثل

على باقتناء صورها الشمسى من او كسمورد ، ومنها شرح صبر كانرى .

(٢) الأصل عيب مصححا . (٣) بالأصل محطوط مصححا .

(٤) الأصل ضوه تصحيحا ومعنى البيت واضح .

(٥) الغريم بمعنى اللارم .

(٦) هو قول من عط يعط بمعنى الشقى .

- ١٤ كُلَّ يَوْمٍ يَنْتَابُ مِنْهُ الْأَعَادِي ذَاتَ رَوْقٍ^(١) عَقَالَهَا مَبْسُوطٌ
 ١٥ قَرِطًا مُهْرِيَّ الْعَنَانَ وَشَيْكََا فَحَرِيَّ لِمُهْرِيَّ التَّقْرِيطِ
 ١٦ قَرِطَاهُ نَيْمَ الْمَوَازِيرُ فِي الرُّوْ عِ الْأَخْلَامِ^(٢) وَنَيْمَ الرِّيْطِ
 ١٧ قَرِطَاهُ أَخَوِيَّ أَحَمَّ عَلَيْهِ لَيْتَامِ الذِّكَاةِ وَالْعَنْقِيَّ لَيْطِ
 ١٨ قَرِطَاهُ لِقَلْبَتَيْهِ شُمَاعٌ وَلِرَاذِلَتِهِ^(٣) فِي اللَّجَامِ غَطِيطُ
 ١٩ قَرِطَاهُ مُلَاحِكًا حَارِكَاهُ مِثْلَ مَا لَزَّ بِالْكَتِيفِ الْغَبِيطُ
 ٢٠ قَرِطَاهُ تَلُوحٌ فِي الْوَجْهِ مِنْهُ غُرَّةٌ مِثْلُ مَا يَلُوحُ الشَّمِيطُ
 ٢١ قَرِطَاهُ كَأَنَّ سَامِعَهُ الْمُضْنِيَّ إِلَى كُلِّ نَبَاةٍ إَغْلِيطُ
 ٢٢ قَرِطَاهُ لَا بُدَّ يَنْقُضُ وَتَرَا أَوْ يُبْلَاغِيهِ حَتْفُهُ الْمَخْطُوطُ
 ٢٣ قَبِضَتْ عَنْ مُحَانٍ ظِلًّا مِنْ الْخَفِّ هَضْبُ دَهَارِيْسُ بُؤْسُهَا مَبْسُوطُ
 ٢٤ لَمَنْ اللَّهُ حَيْثُ ظَلَّ وَأَمْسَى لَعْنَةً عَبَّوْهَا مَحْطُوطُ
 ٢٥ غَاوِيَّ^(٤) الْفُجْجِ ثُمَّ أَتْبَعَ مُوسَى لَعْنَةً تَمَلَّأَ الْقَصَا وَتَحَوَّطُ
 ٢٦ يَا لَقَوْنِي لَقَدْ بَغَى الْعَبْدُ مُوسَى وَالْمَسِيْفُ الْمُدَقَّعُ الْمَعْضَرُوطُ

الشرح

- (١٥) قَالَ^(٥): التَّقْرِيطُ مَوْضِعَانِ يُقَالُ قَرِطُ مِهْرٍ إِذَا وَضَعَ الْعَنَانَ حَافَ أَدْنَاهُ وَهُوَ عَدِ
 الإِلْجَامِ ، وَالتَّانِي أَنَّهُ إِذَا أَحْرَأَ وَصَعَّ يَدَهُ مَعَ الْعَنَانَ مَوْضِعَ الْقَرِطِ مِنْهُ .
 (١٧) الذِّكَاةُ تَمَامُ السِّنِّ ، وَلَيْطُ كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرُهُ .

(١) فِي الْبَاسِ : « الرُّوْقُ الْقُرُونُ مِنْ كُلِّ ذِي قُرُونٍ ، فِي حَدِيثٍ عَلَى :
 « لَمَّا مَلَكَتْ مَرْهَنٌ دِمَقَ لَهَا بَنَاتُ رُوقَيْنِ لَا يَفْنُو لَهَا أَمْرُ
 الرُّوْقَانِ ثَنِيَّةِ الرُّوْقِ وَهُوَ الْقُرُونُ ، أَرَادَ بِهَا هَهُمَا الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ وَقِيلَ الْهَامَةُ »
 (٢) الْحِلْمُ الصَّبِيرُ . (٣) الرُّأْدُ أَصْلُ الْعَمَى .
 (٤) لَمَّا لَرَادَ رَاشِدُ بْنُ الصَّرِّ الْقُصْبِيُّ أَظْهَرَ لَهُ وَلِيُّهُ تَحْمِيلَ الْأَعْيَانِ ١ — ١٨٠ وَالْأَنَسَابُ لِلْمُنْتَهَى

٢٧ قَالَ غَزَوَانُ^(١) دَوْلَةً لَوْ رَأَاهَا حُلُمًا ظَنَّ أَنَّهَا تَخْلِيطُ
 ٢٨ مَمَتِ الْأَزْدُ بِالْخَتُوفِ إِلَى الْأَزْدِ دِ مَوْسَى مُسَلِّمٌ مَغْبُوطُ
 ٢٩ يَشْرَبُ الْعَبْدُ صَفْوَهَا وَشَرَابُ الْأَزْدِ مِنْهَا مَطْرُوقُهَا وَالْمَطْبِيطُ
 ٣٠ فَهَبِ الدَّهْرَ لَا يَثُوبُ وَهَبَهَا غَمْرَةٌ لَا يُعْطِهَا مَنْ يُعْطِ
 ٣١ فَابْتَلُّوا الْجَهْدَ أَوْ فُوتُوا إِكْرَامًا لَيْسَ يُغْنِي التَّبْرِيقُ وَالتَّخْطِيطُ
 ٣٢ كَمْ إِلَى كَمْ^(٢) نَمِيشُ أَنْضَاءِ ذَلِكَ كُلُّنَا مُلْجَمٌ بِهِ مَعْلُوطُ
 ٣٣ أَتَرَى الْأَزْدَ يَقْسِمُ الثَّلَا فِيهَا خَارِجِي وَخَارِبُ غُمْرُوطُ
 ٣٤ ثُمَّ تَرْضَى بِذَلِكَ الْأَزْدُ أَنْ تَرَى ضَى فَلَا رِيشَ سَهْمِهَا الْمَرْوُوطُ
 ٣٥ لَا لَعَمْرُ الَّذِي تَمَسَّكَتُ مِنْهُ بَرَجَاءُ لَا يَنْتَفِيهِ الْقُنُوطُ
 ٣٦ لَا يَتَرَنَّكُمْ أَنْبِيَائِي رُؤَيْدًا إِنِّ هُمَيَّ بِالْفَرْقَدَيْنِ مَنُوطُ
 ٣٧ إِنِّ هَاتِي الْأُمُورَ عَنْ قَدَرِ الرَّحْمَنِ يَجْرِي صُعُودُهَا وَالْمَهْبُوطُ
 ٣٨ إِنِّ لَسَخَطْتُ أَوْ رَضِيتُ فَسَيَا نِ - لَعَمْرِي - رِضَايَ وَالتَّسْخِيطُ

الشرح

(٢٥) المصحح قبيلة ، وقصاه قاصته تحيط^(٣) به من أقطاره يقال حاطهم بقصاصم أى أحاط بمحاضهم .

(٢٦) اللدع الذى يُدفع عن نفسه ، والمضروط الأجير

(٢٧) العلات ميسم يقع على الحد .

(٢٨) المرووط الذى يأخذ كل شئ .

(١) كذا فى نسخة الأعيان ١ — ٢٠٥ والتى ١٦ عران ، فلا أدري أمّا حلال أم رحل واحد وقع المصيب به .

(٢) الأصل يمش مصحفا .

(٣) الأصل ونحيط مصحفا .

- ٣٩ كُلُّ مَا حُمَّ أَنْ يَكُونَ قَرِيبٌ وَالَّذِي لَا يُحْمُ نَاءٌ نَعِيطُ^(١)
 ٤٠ صَاحِ الْوَهْدِ زَكْنٌ صَبْرِي زَرْوُ هَذِهِ الرُّزْءِ يَوْمَ بَانَ الْخَلِيطُ
 ٤١ يَوْمَ خَلَّتْ الْقَضَاءُ مُنْصَقِقَ الْأَكْثَافِ بِالرَّكْبِ وَهُوَ رَحْبٌ بِسِيطُ^(٢)
 ٤٢ لَا يَظُنُّ الْأَعْدَاءُ أَنَّ مُقَابِي حَيْثُ يَغْتَالِنِي الْمَحَلُّ الشَّحِيطُ
 ٤٣ صَارْفًا عَزَمَتِي، وَلَا الْخَفْضُ عَالَمٌ أَدْرِكُ النَّارَ - بِالْفُؤَادِ يَلِيطُ
 ٤٤ ثُمَّ أَخْلَدْتُ يَحْسَبُ الْقَوْمُ أَنِّي يَنْتَهَمُ لِلْأَمْسِ قَرِيفٌ وَخِيطُ
 ٤٥ سُلْطَةُ الصَّبْرِ وَالرَّجَاءُ عَلَى النَّاسِ سِ سِئْتُهُمَا بِهِ التَّسْلِيطُ

الظاء

قال "يمدح يحيى"^(٣) بن عبد الوهاب البصري الكاتب :

الشرح

- (٤٣) يقال لا ط به ولاق به في معنى واحد . أنشدنا عن أبي حاتم^(٤) :
 أَلَا قَالَتْ هَـانَ وَجَارَتَاهَا نَعَمْتَ وَلَا يَلِيطُ بِكَ النِّعَمُ
 قال : قوله يَلِيطُ بِكَ أَي يَلْبِقُ بِكَ كما يقال هذا لا يلتاط بصعري ، وكل شيء أَلِصَقَا
 بشيء فقد لَطَنَهُ به ، ومنه جاء في الحديث إن كنت تلوط حوصها وتَهْنَأُ حَرَامَهَا .
 (٤٤) يقال وخطه بالمرح إذا طعن

(١) بالأصل سيط لكنه لا ياسب هما فطل العواص سيط فإن المظ م الماسرود سدا ،
 أو سيط لأن الإساط المائدة والإسراع في السير .
 (٢) يقال اصطب على اصبر وارتد ورجع .
 (٣) الأصل الأ كتاب مائة مصححا .
 (٤) Bodl Marsh 64, fol 123 هذه الأبيات أيضاً أوقف عليها الدكتور اشير واقفي لم
 تصورها ، ويمكن أن تكون قطعة من قصيدة ، ومع الأبيات حل من السكيات في الأصل كما تروى
 (٥) لم أجد هنا الرحل في الكتب المتداولة .
 (٦) العائل عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد راجع اللسان م يهت .

- ١ مَثَلُ الْجَاذِرِ تَبْلُهُ الْأَلْحَاطُ مَا إِنَّمَا فُذِّدَ وَلَا أَرْقَاطُ
- ٢ أَوْ لَمْ يَجْرَنَّ وَقَدْ مَلَكَتْ قُلُوبُنَا فَأَلْتَنَّا وَقُلُوبُهُنَّ غِلَاطُ
- ٣ يَا مَا لَهْنُ لَدَعْنِ بِالْحَرْقِ الَّتِي سَفَعُ الْحِشَا مِنْ لَدَغِهِنَّ شَوَاطُ
- ٤ لَمْ سَيَرْمُهُنَّ إِذَا اسْتَقْدَنَ^(١) تَعَسَّفُ وَنَقُوسُهُنَّ إِذَا أَسْرَنَ فِطَاطُ
- ٥ النَّبْلُ يُشَوِي وَقَمُهُنَّ وَإِنَّمَا يُضْمَى فَيَقْصِدُ وَقَمَهَا الْأَلْحَاطُ
- ٦ مَاصِدَهُ وَعَظُّ النَّصِيحِ عَنِ الصَّبَا لَكِنْ نَهَاهُ مَشِيئَةُ الْوَقَاطُ
- ٧ لِأَبِي عَلِيٍّ فِي الْمَعَالِي هَمَّةٌ تَسْتَوِي بِهِ وَخَوَاطِرُ أَقْطَاطُ
- ٨ وَشَمَائِلُ مَا هِ الْخِيَاءِ مِزَاجُهَا وَخِلَاقُ^(٢) مَالُوفَةٍ وَحِفَاطُ
- ٩ وَمَكَارِمُ تَزُنُّوْا إِلَى عَلَيَّاهَا عَيْنُ الْحَسُودِ وَقَلْبُهُ مُقْتَاطُ
- ١٠ فَهُوَ الرِّيحُ ذُرَى - فِدَاهُ مَعَاشِرُ - أُنْدَاوُهُمْ إِنْ حُصِّلَتْ أَوْشَاطُ
- ١١ أَعْذِرْ حَسُودَكَ أَنْ يَبِيْتَ وَقَلْبُهُ لَهْفَانُ مُسْتَوِلٍ عَلَيْهِ كِطَاطُ

(حل بعض الكلمات والرم للبيت)

(١) العدد واحدتها مِذَّة وهي الريشة ، والأرعاظ النقب الذي^(٢) في رأس الـ...
بها السِّنْفُ .

(١) الأصل استمدن بالغاء مصحفا .

(٢) كما أنزل ، والصواب إلى لأجل ضمير الموت بما عد .

العين

قال يَرْفَى الإمام الشافعي :

- ١ بَلَّتْغَتَيْهِ لِلشَّيْبِ طَوَالِحُ ذَوَائِدُ عَنِ رَدِّ التَّصَابِي رَوَادِعُ
- ٢ تَصَرَّفَتْهُ طُلُوعُ الْعَنَانِ وَرُبَّمَا دُمَاهُ الْعَصَا فَاقْتَادَهُ وَهُوَ طَائِعُ
- ٣ وَمَنْ لَمْ يَزَعْهُ كُبْسُهُ وَحَيَاؤُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ شَيْبٍ قَوْدِيَّةٌ وَازِعُ
- ٤ هَلِ الْتَافِرُ الْمَدْعُوُّ لِلْحَظِّ رَاجِعُ أَمْ التَّصَحُّ مَقْبُولُ أَمْ الْوَعْظُ نَافِعُ
- ٥ أَمْ الْهَمَّكُ الْمَهْمُومُ بِالْجَمْعِ عَالِمُ بَأَنَّ الَّذِي يَزَعِي مِنَ الْمَالِ ضَائِعُ
- ٦ وَأَنَّ قُصَّارَاهُ عَلَى فِرْطِ سُنَّتِهِ فِرَاقُ الَّذِي أَضْمَى لَهُ وَهُوَ جَامِعُ
- ٧ وَيُخْمَلُ ذِكْرُ الْمَرءِ ذِي الْمَالِ بَعْدَهُ وَلَكِنْ جَمْعُ الْعِلْمِ لِلْمَرءِ رَافِعُ
- ٨ أَلَمْ تَرَ آثَارَ ابْنِ إِدْرِيسَ بَعْدَهُ دَلَالُهَا فِي الْمَشْكَلَاتِ لَوَاعِعُ
- ٩ مَعَالِمُ يَفْنَى الدَّهْرُ وَهِيَ خَوَالِدُ وَتَنْخَفِضُ الْأَعْلَامُ وَهِيَ^(١) قَوَارِعُ
- ١٠ مَنَاهِجُ^(٢) فِيهَا لِلْهَدْيِ مُتَصَرِّفُ مَوَارِدُ فِيهَا لِلرَّشَادِ شَرَائِعُ
- ١١ ظُلُومُهَا حَكْمٌ وَمُسْتَنْبَاطُهَا لِمَا حَكَمَ التَّفْرِيقُ فِيهِ جَوَامِعُ
- ١٢ لِرَأْيِ ابْنِ إِدْرِيسَ ابْنِ عَمِّ مُحَمَّدٍ ضِيَاءُ إِذَا مَا أَظْلَمَ الْخَطْبُ^(٣) سَاطِعُ

(١) تاريخ حداد للطبيب ٢ - ٧٠ - ٧٢ ، والرويات ١ - ٤٤٨ الأبيات ٨ - ١٧
ثم ٢١ - ٢٧ ، وطلقات الشافية الكبرى ٢ - ١٤٥ . الأبيات ١ - ٣ . ثم ١٢ - ١٤ ثم
٢٤ و ٢٥ ، ومواقف الشافعي للعلامة الزاوي (مكتبة دار العلوم لخدمة العلماء بلكاوا) ١٠١ و ١٠٢
الأبيات ٨ - ١٧ ثم ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ ، وهذه الصفحة مملوءة من أخطاء الكتابة وقد استعارها
لي بكر مه الثواب صديقا رحك بهادر مولانا محمد حبيب الرحمن خان الفرواني ، وأبيات المواقف بينها
توجد في الحظية البرلينة Pet II 654 واتقى لي التصوير الشمسي لهذه الصفحة منها صديقا المذكور أشير .

(٢) للشافعي . روافع . (٣) اللقب ماصح .

(٤) الطبقات والمواقف صاعد .

- ١٣ إذا المضلات المشكلات تشابهها ^(١)
 ١٤ أبى الله إلا رفهه وعُلوهُ ^(٢)
 ١٥ توخى الهدى فلستَقْذَنَه يَدْ التُّقى ^(٣)
 ١٦ ولاذ بآثار الرسول ^(٤) فحُكْمُهُ
 ١٧ وعَوَّلَ في أحكامه وقضائه
 ١٨ بطى عن الرأى المخوفِ التَّباسُهُ
 ١٩ جَرَتْ لبحور العلم أمدادُ فكره
 ٢٠ وأنشأ له مُنْشِيه من خير معدنٍ
 ٢١ نَسَرَ بِلِ بالتقوى وليداً وناشئاً
 ٢٢ وهذب حتى لم تَعرِ بفضيلةٍ
 ٢٣ فَمَنْ يَكُ علم الشافعى إمامه
 ٢٤ سلامٌ على قبر تَضَمَّنَ جسمه
 ٢٥ لَقَدْ غَيَّيْتُ أُرَاؤُهُ ^(٥) جسمَ ماجدٍ
 ٢٦ لئن فُجِئتُنَا ^(٦) الحادثات بشخصه
 ٢٧ فأحكامه فبنا بدورٌ زَوَاهِرُ
 ٢٨ مما منه نورٌ في دُجَاهِن لَامِعُ ^(٧)
 ٢٩ وليس لما ^(٨) يُمْلِيهِ ذُو العرشِ واضعُ
 ٣٠ من الزَيْغِ إنَّ الزَيْغَ للمرءِ صارِعُ
 ٣١ لحكم رسول الله في الناس تابعُ ^(٩)
 ٣٢ على ما قضى في الوحي والحق ناصعُ ^(١٠)
 ٣٣ إليه إذا لم يَخْشَ لبساً مُسَارِعُ
 ٣٤ لها مَدَدٌ في السماين يتابعُ
 ٣٥ خلأَتْ من الباهرات البوارعُ
 ٣٦ وَخُصَّ بِأَبِ الكَوْلِ مذهبُ بافعُ
 ٣٧ إذا التَمِسْتَ - إلا إليه الأصابعُ
 ٣٨ فَمَرَّتْهُ في باحةٍ ^(١١) العلم واسعُ
 ٣٩ وَجَادَتْ عليه المذجاتُ الهوامعُ
 ٤٠ جليل إذا التَفَقَّ عليه المِجامعُ
 ٤١ لهنَّ ^(١٢) لما حَكَمْنَ فيه فواجعُ
 ٤٢ وآثاره فبنا نجوم طوالعُ

(١) الوفيات المقطعات .

(٢) الطعانات والوفيات والمناقب شابهت .

(٣) الطبقات والمناقب ساطع . (٤) المناقب لم .

(٥) المناقب لعلم ميسر . (٦) المناقب الو .

(٧) المناقب شائع . (٨) المناقب حتى المبريل .

(٩) المناقب جامع . (١٠) الوفيات والمناقب : صاحب .

(١١) الطبقات أحكامه . (١٢) المناقب شهر .

(١٣) المناقب ومن .

وقال^(١) من مصيدة أولها :

قلبٌ تقطعُ فاستحالَ نجيمًا فغرى فصار مع المموع دُموعا
رُدَّتْ إلى أحشائه زَفْرَاتُهُ ففَضَضْنَ منه جوائِحا وصلوعا
عجبا لتأرِ ضُرِمَتْ في صدره فاستنبطتْ من جفنه يَنْبُوعًا
لَهَبٌ يَكُونُ إِذَا تَلَبَّسَ بالحشا قِيظًا وَيَظْهَرُ في الجفون رِيما
وقال^(٢) :

وَدَّعْتُهُ حِينَ لَا تُودِّعُهُ رُوحِي وَلَكِنَّا تَسِيرُ مَعَهُ
ثُمَّ افترقنا وفي القلوب لنا^(٣) ضيقُ مكانٍ وفي الدُوع سَعَةٌ

الفاء

قال^(٤) :

١ أَعْنِ الشَّمْسِ عِشَاءً كُشِفَتْ تِلْكَ السُّجُوفُ
٢ أَمَ عَنِ الْبَدْرِ نَسْرَى مَوْهِنًا ذَاكَ النَّصِيفُ

حل الكلمات (والأرقام للأبيات)

- (١) السجوف جمع سجف وهو الستريقال هو سجف وسجف .
(٢) نسرى من قولك تدرى تدرى إذا ألقىته ، والموهن من أول الليل إلى ساعات منه ، والنصيف الحمار .

(١) العال ١ — ٧٩ واللال ٢٦٥ الأول والثالث .

(٢) الأهاء ٦ — ٤٩١ والأداء ١ — ٢٧٢ .

(٣) الأداء على . (٤) الأداء ٤ .

(٥) الرماحى ٤٦ — ٤٨ ، وحل الكلمات رحد مد . إتمام القصيدة تصرفت به فوصفته معها بيتاً بيتاً .

- ٣ أَمْ عَلَىٰ لَيْتَنِ غَزَالٍ عَلِقْتَ تِلْكَ الشُّنُوفُ
 ٤ أَمْ أَرَاكَ الْحَيْنُ مَا لَمْ يَرَهُ الْقَوْمُ الْوَقُوفُ
 ٥ إِنْ حُكِمَ الْمَقْلُ الشَّجَلُ عَلَىٰ الْخَلْقِ يَحِيفُ
 ٦ مِنْ قَرَبِنَ إِلَى السَّوْجِدِ وَالْوَجْدِ فَذِيفُ
 ٧ فَأَزَلَنَ الصَّبْرَ عَنِّي وَهُوَ لِي خِذْنُ حَلِيفُ
 ٨ بِالْهَلَا شَرِبَةً سَقَمَ شَوْبُهَا سَمٌ مَدُوفُ
 ٩ سَاقَهَا الْحَيْنُ لِنَفْسِي بِجَهْرَةٍ وَهِيَ عَيُوفُ
 ١٠ يَا أَبْنَةَ الْقَيْلِ الْبِمَانِيَّةِ وَلِلدَّهْرِ صُرُوفُ
 ١١ إِنْ يَكُنْ أَضْحَىٰ مُضِيئًا فَلَهُ يَوْمًا كُسُوفُ
 ١٢ أَوْ يَكُنْ هَبٌ نَسِيمًا فَلَهُ يَوْمًا هَيُوفُ
 ١٣ لَا يَسُرُّكَ مِمَّا حَيَّيَ فَمُقْتَادِي عَنِيفُ
 ١٤ رُبَّمَا انْقَادَ جُجُوحُ تَارَةٍ ثُمَّ يَصِيفُ
 ١٥ فَاحْذَرِي عَزْفَةَ نَفْسِي عَنْكَ فَالنَّفْسُ عَزُوفُ

حل الكلمات والأرقام للآيات

- (٣) الليتان صحتا العنق ، والشنوف جمع سنف وهو ما علق في أعلى الأذن .
 (٦) التذيف البعيد .
 (٧) الحليف اللازم .
 (٨) الشوب الخلط من قوله تعالى ثم إن لم عليها لشوباً من حميم .
 (٩) العيوف الكاره للشيء .
 (١٠) القيل جليس الملك .
 (١٤) يقال صاف عن الشيء إذا عدل عنه .
 (١٥) عَزَفَتْ نَفْسِي عَنْ الشَّيْءِ إِذَا كَرِهَتْهُ .

- ١٦ أَفْصَدَتْ ضِرْغَامَ غَابٍ بَيْنَ خَيْسِيهِ غَرِيفُ
 ١٧ ظَلِيَّةٌ يَكْنُفُهَا فِي الْأَمْحِيَّاتِ^(١) الرَّفِيفُ
 ١٨ رُبَّمَا أَرْدَى الْجَلِيدَ السَّهْمُ وَالرَّامِي ضَعِيفُ
 ١٩ وَعُقَّارٍ عَقَّقَهَا بَعْدَ أَسْلَافٍ خُلُوفُ
 ٢٠ كَانَتْ الْجَنُّ اضْطَفَّتْهَا قَبْلُ وَالْأَرْضُ رَجُوفُ
 ٢١ فَهِيَ مَعْنَى لَيْسَ يَحْتَأُ طُ بِهِ الْوَمُ اللَّطِيفُ
 ٢٢ وَهِيَ فِي الْجِسْمِ وَسَاحٌ وَهِيَ فِي السَّكَنِ قُطُوفُ
 ٢٣ وَهِيَ ضِدُّ لُظْلَامِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ عَكُوفُ
 ٢٤ يَصْرِفُ الرَّامِقُ عَنْهَا طَرَفَهُ وَهُوَ تَرْفُ
 ٢٥ قَدْ تَعَذَّبْنَا إِلَيْهَا الذِّمَى وَاللَّهُ رَوْفُ
 ٢٦ وَمَقَامٍ وَرِذَّةٍ مُسْتَوْبِلُ ضَنْكَ نَحُوفُ

الشرح (الأرقام للأبيات)

- (١٦) الغاب جمع غابة وهي الأجمة وكذلك الخيس .
 (١٧) الأمحيات موضع ، والريف حركة الشيء وريقه وصماؤه يقال أسنان فلان ترف .
 (١٨) الأسلاف جمع سلف والخلوف جمع حلف وخالف ، والخلف بفتح اللام مستعمل في الخير والشر ، فأما الخلف بتسكين اللام فلا يكون إلا في القم .
 (٢٢) الواسع الواسع الخطو ، والقطف مداركة الخطو ومقاربتة .
 (٢٤) النزيف السكران .
 (٢٦) المستوبل المكروه .

(١) كما الأصل مها وفي المرح الأمحيات ولم أحد في اللذان الأمحيات ولا الأمحيات وإنما هناك أمح ط من أمحاس للدينة .

- ٢٧ بَكَتِ الْأَجَالُ لَنَا صَحَّكَتْ فِيهِ الْحُفُوفُ
 ٢٨ حَقَّقَتْ فِيهِ الْعَوَالِي وَعَلَتْ فِيهِ السُّيُوفُ
 ٢٩ لَدَى تَسَرُّبَلْتُ وَعَقَبْنَا نَ الرَّدَى فِيهِ تَعِيفُ
 ٣٠ حِينَ لِلْأَنْفُسِ فِي الرُّؤَى عِ مِنْ الْمَوَلِ وَجِيفُ
 ٣١ إِنْ يَتَى فِي ذُرَى قَحَطَانِ لَلَيْتُ الْمَنِيفُ
 ٣٢ وَلِي الْجُمُوعُ الْعَلَسَاءُ وَالْعِزُّ الْكَثِيفُ
 ٣٣ وَلِي الثَّالِدُ مِلْحَمِدٍ قَدِيمًا وَالطَّرِيفُ
 ٣٤ كُلَّ مَجْدٍ لَمْ يُسَنَّهِ الْيَمَانُونَ نَحِيفُ

وقال^(١) يرثي من قتل من قومه [في وقعة^(٢) الروضة] بثنوف من العتيك
 واليحمد وغيرهم :

إِنَّمَا قَارَتْ قِدَاحُ النَّبَايَا يَوْمَ حَازَتْ خَصْلَهَا^(٣) بَثْنُوفًا
 يَوْمَ قَالَتْ لِلرَّدَى أَسْتَقْصِ حَظِّي يَوْمَ [لَمْ] تَصْطَفِ إِلَّا الشَّرَفَا

الشرح (الأرقام للأبيات)

(٢٨) العوالى جمع عالية وهي أعلى الرمح .

(٢٩) الرَّدَى الْهَلَاكُ ، وتَعِيفُ أى تدور حوله وتكره ورده .

(١) كتاب الأساس للعتى الصمارى الباقى ١٦٢ نسخة للكتبة السلطانية بالقاهرة ، تفضل على
 بإرسال نقل هذه القصيدة أولاً ثم بإرسال تصويرها التمسى مديناً المامل المحترم الأسناد أحمد أبى
 رئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ، وهي معرفة بالماية بحيث لا تترشد في مواضع كثيرة إلى معنى
 ولا يستقيم الوزن أيضاً ، ثم وجدت القصيدة تنبها في نخبة الأعيان سيرة أهل عمان ١ - ٢٠٠ وهي
 هناك أيضاً معرفة ، صحتحتها بمحمد تام عجب وسعى ، ولم أليه على التعريجات وشرحت بعض الكلمات
 لإيضاح المعنى .

(٢) راجع لتفصيل هذه الوقعة ، تحفة الأعوان ١ - ١٩٤

(٣) يقال أحرز فلان خصله وأضرب خصله إذا غلب .

وَصُنِّ الثَّالِثَةَ تَجْدًا وَعِزًّا إِنَّ عِزًّا أَنْ تَصُونِ الطَّرِيقَا
وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ فَخُذِ الْوَاحِدَ وَأَسْفِ^(١) الْأُلُوفَا
إِنَّمَا أَتَهَضَّبُ هَضَابَ اللَّعَالِي وَاكْتَسَتِ أَقَارِمُنَّ الْخُسُوفَا
يَوْمَ سَقَى الدَّهْرُ أَرْوَاحَ قَوِي تَحْتَ ظِلِّ الْخَافَقَاتِ الْخُتُوفَا
عِيبًا مِنْ جُرْأَةِ الْمَوْتِ إِذْ لَمْ يَنْقَعِ عَنْهُمْ مَرُوءَا عَفُوفَا
وَبِهِمْ كَانَ^(٢) يَرِيشُ وَيَبْرِى^(٣) وَبِهِمْ كَانَتْ يُجِيلُ الصُّفُوفَا
فَقَدَّمُ هَذِهِ مِنَ الْجَدِّ رُكْنَا كَانَتْ - عَمَرُ اللَّهِ - صَعْبًا مُنِيفَا
فَقَدَّمُ فَادَرَ مَارَوْشَهُ^(٤) هَضْبَاتُ الْجُودِ قِلَا^(٥) قَصِيفَا
فَقَدَّمُ فَادَرَ مَا تَمَلَّشَهُ نَفَحَاتُ الْعَرْفِ حُزْنًا حَلِيفَا^(٦)
فَقَدَّمُ فَادَرَ مِنْ بَعْدِ لَيْنِ خَفَضَ عَيْنِ النَّاسِ قَطَا عَيْنِيفَا
إِنَّ بِالرُّوْضَةِ عِصْوَادَ^(٧) حَرْبِ قَطَعَتْ فِيهِ السُّيُوفُ السُّيُوفَا
طَفِقَتْ تَجْدَعُ فِيهِ رِجَالُ الْأَ زِدِ جَهْلًا بِالْأَكْفِ الْأُتُوفَا
مُكِّمَ الْمَوْتِ فَضَمَّ إِلَى السَّادَةِ الْمَحْضِ لَفَاءَ^(٨) لَفِيفَا
يَا لَهُ مِنْ مُسْتَكْفٍ جَمَامِ وَاجَهَتْ فِيهِ الصُّفُوفُ الصُّفُوفَا
سَدَلُ النِّعَمِ عَلَيْهِمْ سُجُوفَا هَتَكَتْ فِيهِ الرَّدْيَا السُّجُوفَا
قَتَرَى الْأَرْوَاحَ تُجْتَثُّ سَوْفَا وَتَرَى فِيهِ لِلنَّيَا وَتُفُوفَا

(١) أمر من السقي يسى يمد . (٢) رايش السهم ألقى عليه الريش .

(٣) تَرَى الْمَمِمْ مَحْتَه .

(٤) رَوْسٌ حَمَلٌ كَالرُّوْضِ .

(٥) الْيَقْلُ الْخَالِطُ الْقَصِيرُ ، وَالْقَصِيفُ الْكَبِيرُ .

(٦) الْحَلِيفُ اللَّامُ الشَّدِيدُ .

(٧) الْمَصْبُوكَادُ الْأَمْرُ الْعَطْمُ وَاحْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ وَالصِّيَاحُ فِي صَرْبٍ أَوْ حَصُومَةٍ .

(٨) الْفَاءُ الْخَرَابُ وَالْفَهَاشُ عَلَى وَحْدَةِ الْأَرْضِ وَكُلِّ خَبِيسٍ يَسِيرُ خَفِيرٍ .

صار من صوب السماء ربيعا
 ما أنجلي حتى اكنت من دجاء
 ترك الدهر وساع العالى
 يا سويد^(١) بن سراة تركب
 قد^(٢) كفالك النجج يوما
 وابن منال سعيد^(٣) سبى
 مثل ما مدت يده اختلاسا
 إن تكن أسلاف قومي تولوا
 سنجاري^(٤) الوتر بالسفع حتى
 عكف الدمع على كل عين
 كيف لا نأسى عليهم لحرب
 كيف لا نأسى عليهم لمان
 كيف لا نأسى عليهم إذا ما
 كيف لا نأسى عليهم لخطب
 عجباً للأرض كيف طوتهم^(٥)
 صار من كى الضراب مصيفا
 بهجة الأرض ظلاما كثيفا
 بمد شيوخ الأزد نصر قطوفا^(٦)
 ضربة تجت منك الصليفا
 ترك الصالح منه تزيفا
 بظبات البيض سما مدوفا
 لفتى الشيخين نصلا نجيفا
 فلقد أبقوا أناسا خلوفا
 يدع الصنف لديهم صنوفا
 رأت الطير عليهم عكوفا
 تتعدى بالزحوف الزحوفا
 عصب^(٧) الأركان منه الرصيفا
 ألجا الخوف المضاف اللهيفا
 تجف الأكبأد منه وجيفا
 فى الترى النامض طيا لطيفا

(١) هو صر بن المهال التكى أطر النجعة ١ - ١٩٤ .

(٢) القطوف الطي . (٣) لم أحد هذا الرجل في ذكر هذه الوسا في النجعة .

(٤) صب دوح الخاس أى من الصح ، وفاعل ترك صير الصرة في البيت الداق ، والصاحي

معروف ، والصير في مه الصليف في البيت الساق .

(٥) لم أحده أصا في النجعة .

(٦) السيف سهم عريض العصل .

(٧) من الجبارة وهي هها على الإحراء قال أخرى العساس أى أوقد ، والبر النار ، والدمع

إزالة الدم

(٨) عصبه أهلكه والأركان الأطراف ، والرصف عظم الحب

وَهُمُ الْهَضْبُ الشَّوَامِخُ عِزًّا وَمِ الْأَبْجُرُ سَيْنِيَا وَرِيْفَا
أَبْلَنًا فَهَمَّا وَإِنْ جَشَّتْهُ حَلَقَاتُ الْبُكْلِ^(١) مَشِيَا رَسِيْفَا
لَا كَهْ^(٢) نَابُ الثَّيْبِ الْمُعَادِي مَرَّةً ضَمًّا وَطَوْرًا صَرِيْفَا
وَهُوَ قَطْبُ الْأَزْدِ أَتَى اسْتَدَارَتْ شَاءَ أَنْ يَمْدِلَ أَوْ أَنْ يَحِيْفَا
أَفَلَا تَعْلَمُ - رَاشِدُ^(٣) - أَنْ ذَا السَّبِّ لَا يُقَدِّمُ حَتَّى يُطِيْفَا
وَكَيْفَاكَ الْعَقْرُ إِمَّا تَمَالَى فَهُوَ لَا يَنْحَطُّ حَتَّى يَبْعِيْفَا^(٤)
فَوَقِيَ السَّهْمَ وَلَا تَزِمُ حَتَّى تَعْرِفَ النَّزْعَ لَكِي لَا يَصِيْفَا^(٥)
إِنْ يَكُنْ يَوْمٌ تَصْدَى بِنَحْسٍ فَلَقَلَّ السَّعْدَ يَأْتِي رَدِيْفَا
أَوْ يَكُنْ مَا أَتَقَّكَ لَدَغُ زَمَانٍ فَعَسَاءُ أَنْ يَرُفَ^(٦) رَفِيْفَا
لَا تُهْلِكُ^(٧) فَرُبَّتْ رِمَحٌ قَدْ قَفَا مِنْهَا النَّسِيمُ الْهَبُوفَا^(٨)
لَيْسَ يَوْمُ الرُّؤْيَا الدَّهْرُ جَمِيًّا إِنَّ لِلْأَيَّامِ كَرًّا عَطُوفَا
جَرَّدَ الْعَزَمَ وَتَمَيَّزَ لَيَوْمٍ يُتْرَكُ الْعَارُ الثَّقِيلُ خَفِيْفَا
أَقْمُوذُ وَالْقُلُوبُ تَلْطَى فَانْبِذِ الْمَغْفَرَ وَالْبَسْ نَصِيْفَا
لَيْسَ يَنْجُو الْمُشْمَزُ^(٩) تَكُودُ الضَّالِ أَوْ يُدْنِي إِلَيْهِ الْغَرِيْفَا

(١) الذِّكْلُ القَيْدُ ، وَالرَّسِيْفُ هُوَ الْقَيْدُ .

(٢) لَا كَهْ مَعْنَاهُ ، وَالصَّهْمُ الْمَسَّ ، وَالصَّرِيْفُ صَرِيرُ النَّابِ .

(٣) هُوَ رَاشِدُ بْنُ الصَّرَاطِ الْأَسَابِلِيِّ ١٦٢ وَالتَّحْفَةُ ١ - ١٩٨ .

(٤) عَامَتِ الطَّيْرُ نَصِيْبَ عِيَالِهَا فِي عَاقِبَةِ تَمَوُّفِ عَوَاقِبِهَا عَلَى الْمَيِّتِ أَوْ الْمَاءِ أَوْ الْجَبِيفِ

أَوْ إِذَا حَامَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّدَ وَلَا تَحْصِي بَرِيدَ الْوُقُوعِ .

(٥) صَافِ السَّهْمِ مِنَ الْمَدَى عَدِلَ عَنْهُ .

(٦) رَفٌّ فَلَا أَحْسَرَ إِلَيْهِ . (٧) لَا يَهْلِكُ أَيْ لَا تَعْرِسُ وَلَا تَحْتَسِنُ .

(٨) الْمَشْوِيُّ الرِّيحُ الْحَارَّةُ .

(٩) الْمَشْمَزُ الْمَدْعُورُ ، وَالْكُودُ الْقُرْبُ ، وَالْعَالُ شَجَرُ السَّدْرِ ، وَالْعَرَفُ الشَّجَرُ الْمَلْفُ بِمَعْنَى

لَا مَفْعَ الْمَدْعُورُ قَرِيبَ شَجَرِ السَّدْرِ أَوْ الشَّجَرِ لِلتَّحْفِ

القاف

قال وهو^(١) من ملبح شعره :

فَرَّاهُ^(٢) لَوَجَلَتْ الخُدُودُ شِعَاعَهَا للشمس عند طلوعها^(٣) لم تشرق
غُضِنُ عَلَى دِعْصٍ تَأَوَّدَ فَوْقَهُ قَمَرٌ تَأَلَّقَ تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِي
لَوْ قِيلَ لِلضُّنَنِ : أَحْكِمِ، لَمْ يَمْدُهَا أَوْ قِيلَ : خَاطِبٌ غَيْرَهَا ، لَمْ يَنْطِقِ
وَكَاثِنَا مِنْ فِرْعَاهُ^(٤) فِي مَغْرِبٍ وَكَاثِنَا مِنْ وَجْهَهَا فِي مَشْرِقِ
تَبْدُو فَيَهْتَفُ لِّلْمَيُونِ^(٥) ضِيَائُهَا الرَّيْلُ حَلَّ بِعَقْلَةٍ لَمْ تُطْبِقِ
وقال^(٦) :

وَحَمْرَاءُ فَبِلِ الْمَزَجِ صَفْرَاءُ بَعْدَهُ أَنْتَ^(٧) بَيْنَ قَوْبِي^(٨) تَرْجَمُ وَشَقَائِي
حَكَتْ وَجَنَةُ الْمَشُوقِ قَبْلَ^(٩) مَزَاجِهَا فَلَمَّا^(١٠) مَزَجْنَاهَا حَكَتْ خَدَّ عَاشِقِ
وقال^(١١) يمدح أبا أحمد حنبل^(١٢) بن أحمد الجويني :
نَهْنَهُ بَوَادِرِ دَمْعِكَ الْمُهَرَّاقِ أَيُّ ائْتِلَافٍ لَمْ يُرْعَ بِفِرَاقِ

(١) الرويات ١ - ٤٩٨ ، وشذرات الذهب ٢ - ٢٨٩ وحرارة الخنا ٢ - ٢٨٢ ومساك الأبطال (سنة المكتبة الحدوية بالقاهرة) ٤ - ٢٣٧ ، وقد تفصل على بؤر ال تصوير هذه الأيات منه الدكتور وولفسون أستاذ اللغات السامية في الجامعة المصرية ، والبررى ٢ - ٢١ الأربعة الأولى (٢) الشذرات ، عزراء . (٣) الشذرات ، عروفا (٤) السالك ، من جمعها . (٥) السالك ، عروفا (٦) السالك ، بالعين .

(٧) احتجاب في فائل هذين البيتين في حاشية ابن النحرى ٢٥٩ والزها ٣٢٤ وديوان المغانى ١ - ٣٢٠ وروس الأحيار (طبعة مصر ١٣٠٧) ١٧٩ ما موزون إلى ابن دريد وفي الأداة ٦ - ٤٨٧ لأن ماجيا وكذا في الرويات ١ - ٤٩٩ إلا أن هـاك عزوما إلى ابن دريد أيضاً برواية أنى على النارسي (٨) الأدياء والمغانى ، بيت . (٩) الروس ، لوى . (١٠) الأدياء والروس والرويات والبرمة والمغانى ، صرفا مستلظوا (١١) الأدياء والروس والرويات والبرمة والمغانى (عليها مراعاة فاكنت لوى عاشق) (١٢) الأدياء ٦ - ٤٩٤ .

(١٣) مات سنة ٣٢١ هـ أشهر مصنفه أعنى نجوم أنى أحمد ، راجع المغان

حَجَرُ بْنُ أَحْمَدَ فَارِعُ الشَّرَفِ الَّذِي خَضَعَتْ لِفَرْمِهِ طَلَى الْأَعْنَاقِ
قَبْلَ أَنْامِلِهِ فَلَسَنَ أَنْامِلًا لَكُنْهِنَّ مَفَاتِحَ الْأَرْزَاقِ
وَأَنْظَرُ إِلَى الثُّورِ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ لَلْبَذْرِ لَمْ يُطْبِعَ بِرَيْنِ عَحَاقِ
وَقَالَ ^(١) يَمْدَحُ رَجُلًا ^(٢) مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ :

يَا مَنْ يُقْبَلُ كَفٌّ كُلِّ غُرْقٍ ^(٣) هَذَا ابْنُ يُحْيَى لَيْسَ بِالْخِرَاقِ
قَبْلَ ^(٤) أَنْامِلِهِ فَلَسَنَ أَنْامِلًا لَكُنْهِنَّ مَفَاتِحَ الْأَرْزَاقِ
وَقَالَ ^(٥) :

وَشَفَاحَةٍ مِنْ سَوَسَنِ صَبَغَ نَصْفُهَا وَمِنْ جُنَّارٍ نَصْفُهَا وَشَقَاقِ
كَانَ النَّوَى قَدْ صَمَّ مِنْ بَعْدِ فَرْقَةٍ بِهَا خَدَّ مَعشُوقٍ إِلَى خَدِّ حَاشِقِ
قَالَ ^(٦) ابْنُ دَرِيدٍ إِنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ زَهْرَانَ بَعْدَ دُخُولِ الْبَصْرَةِ فَرَّ بَدَارَ كَبِيرَةٍ
فَدَخَرَتْ فَكَتَبَ عَلَى حَاطَتِهَا :

أَصْبَحُوا بَعْدَ جَمِيعِ فِرْقَا وَكَذَا كُلُّ جَمِيعٍ مُفْتَرِقِ
وَقَالَ ^(٧) يُعَرِّضُ بِالْبَاهِلِ ^(٨) الْأَنْوَى ^(٩) :

(١) الأعاني ٩ - ٢٨ والفريسي ١ - ١٤٢ والوحي ٢ - ٩٤ .

(٢) هو ابن يحيى كان في البيت ولا أدري أكثر منه .

(٣) الفريسي والنوري ، ممرق .

(٤) هذا البيت رأيته آخرًا في مدح الحومى ، وهو أنسب ههنا فلهذا السابق ثم أدخل في مدح الجومى .

(٥) النوري ١١ - ١٦٤ . (٦) الأديب ٦ - ٤٨٧ .

(٧) Lerdan Cat I Arab no 624 Cat 102 (4) fol 14 a - 23 b ، أيضاً وهذه القصيدة

من القصائد التي دلّني عليها صديقنا الدكتور أشير واقفي لي بصويرها الشئى وهي مفروحة بشرح لا يعرف شارحه فأحذت المرح أيضاً ، وليلم أنى رأيت قصيدتين لموجين لم يسم فائلهما في آخر الأصبغيات وقصيدة لمؤبة لضياء الدين التناوى المروصى في فوات الرويات (طبعة مصر ١٢٨٣) ١ - ٢٤١ - ٢٤٤ .

(٨) لطف أبو صر أحد بن حام الباهلي للتوفى سنة ٢٣١ هـ ، راجع لترجته مية الوفاة ١٣٠ وتاريخ الخطيب ٤ - ١١٤ ، والباهلي رجل آخر أيضاً هو عماد بن أبى زرعة ولد سنة ٢٥٧ هـ ، راجع البنية ٤٢ .

(٩) في الأصل بالهائش فربما من كلمة العوى مكتوب « ستة وحسين » ولا بد أن تكون معها كلمة ما تليها لكنها حيت أو طست ولعلها تاريخ القصيدة .

١	دِيَارُ الْحَيِّ بِالرَّسِّ إِلَى الْمَرَيْنِ فَلَا بُرْقَ
٢	كَرَجَعَ النَّقْشُ فِي الطَّرْسِ إِذَا نَمَقَ لَمْ يَنْمَقْ
٣	عَفَاها كُلُّ رَجَّاسٍ مُلِثَ وَبُلُهُ مُودَقٌ
٤	وَهُوَ جَاءَ حَجَّوْجِيَّةً تَصِلُ ^(١) الْغَرْبَ بِالْمَشْرِقِ
٥	أُمْتَصِّبِنِي الدَّارُ وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الْفَرْقِ
٦	يَاسُ نَهْنَهَ اللَّهْوِ وَدَائِي قَيْدُهُ الْمُطْلَقِ
٧	شَفِيتُ الْكَلِمَ الْمَذْخُورَ لَ وَالشَّعْرَ إِذَا اسْتَعْلَقَ

الشرح الأرقام للأبيات

- (١) هذه أسماء مواضع .
- (٢) الطرس ما يكتب فيه من رق وورق وجمعه طروس وأطراس ، ونمق حسن .
- (٣) عفاها درسها وغيرها ، ورجاس شديد الصوت^(٢) إذا صوت . وثابت مقيم ، ومودق له ودق وهو القطر يخرج من خلل السحاب .
- (٤) هو جاء شديدة مختلفة المهبوب ، وحجوجي منشرة من كل جانب .
- (٥) قوله أمتصبيني الدار يريد : أتردني إلى أخلاق الصبيان ، وأوفى أشرف .
- يعنى الشيب .
- (٦) نهنه زجر ومنع ، وقوله دائي قرب ، قيده خطأ ، .
- (٧) شفيت أبتعت ، والكلم جمع كلمة ، والمدحول الفاسد ، والمستغلق منه . يحتاج إلى تبين .

(١) كذا الأصل ، ولعل المواب ، وصول الرب بالفرق أو تنى الرب بالفرق .

(٢) الأدل العرب إذا صوب مصبها .

- ٨ بِلَ السَّهْوِ الَّذِي يُشْبِهُ نَوْرَ الرُّوضَةِ الْمُؤْتَقِ
٩ أَجَلَ أَنْ يَبَانَ الرَّجَزُ يُدْعَى حَلِيَّةَ الْمَنْطِقِ
١٠ وَمَا أَعْرَضْتُ بِلَ أَفْلَقْتُ إِنَّ الْمُغْرِبَ الْمُفْلِقِ
١١ وَلِلْمَرْءِ قِوَامَانِ مَتَى لَمْ يُنَمَّ لَا يَخْرَقُ
١٢ فَا يَنْطِقُ لَا يَسْمَعُ وَالسَّامِعُ لَا يَنْطِقُ
١٣ فَذَا يُوحَى إِلَى الْقَلْبِ وَذَا يَفْتَقُ مَا اسْتَرْتَقُ
١٤ فَيَا لِلنَّاسِ مَا الزَّيْمُ إِذَا فُصِّلَ أَوْ دُهْدِقُ

الشرح

- (٨) السهو السهل ، والنور مفتح النون الزهر ، واللونق الحسن .
(٩) الرجز والرجيز والأرجاز واحد ، وأجل بمعنى سم .
(١٠) يقال أبلغ الرجل إذا أتى بالملاعة وأغرب إذا أتى بالعريب وأملق إذا أتى بالدهوي من الكلام ، والعليفة الهامية .
(١١) كأنه نى قوام الشيء ، وقوام الأمر وملاكه بكسر أوله ؛ ورحل حسن القوام بالفتح ، وقوله يخرق معناه يحمق .
(١٢) مر قوله والمرء قوامان ، وهما اللسان والأذن ، فالنبي ينطق^(١) ولا يسمع هو اللسان ، والذي يسمع ولا ينطق هو الأذن .
(١٣) الأذن توحى إلى القلب ما سمعت واللسان ينطق بذلك فيمتق ما استرتق أى ما غلق .
(١٤) الزيم ههنا متع الزاء وهو عظم الورك يأحده الذى يدمج الجزور عما عليه من اللحم إذا اقتسموه ، ودَهْدَقُ بمعنى قطع .

(١) الأصل «ينطق لا يسمع وهو اللسان والذي يسمع لا ينطق هو الإذن» فبتره لعدم استعاضائه له

- ١٥ وما التَّيْمِيمُ فِي اللَّيْسِ بِرَ إِنْ جُمِعَ أَوْ فُرِقَ
١٦ وما الكَهْدَلُ فِي الضَّمِّسِلِ وَالْكَافِرِ فِي الْيَلْقُ
١٧ وما الْأَسْنَاخُ فِي الْأَرْعَا ظِ وَالْأَرْصَافُ إِذَا يَلْزَقُ
١٨ وما النَّعْوُ وما الْبَعْوُ وما الْمَعْوُ إِذَا يُفَرَّقُ
١٩ وما الْبَعْلُ وما الْجَمْلُ وما الْجَبَّارُ إِذَا يُنْبَقُ

الشرح

(١٥) الليسر القمار ، والتتميم تقسيم العدد ، وذلك أنهم كانوا يتناصرون الجزور ويتناصرون بالقداح وهي سهام كانوا يضربون بها ، ولكل سهم منها شيء معلوم على مقدار أعضاء البعير ، فربما لا يتم عدد القوم على قدر الأسهم والأعضاء فيبقى من الجزور ، فيأخذ أحدهم نصيبا ونصيبين وثلاثة حتى لا يبقى شيء فذلك التتميم .

(١٦) الكهدل الجارية البكر ، والخميل قبض بغير كمين ، واليلق القباء ، فارسي معرب ثياب حرير ، والكافر ههنا لابس القباء ، والكافر اللابس ثوبا فوق درعه ، والكافر الليل لأنه يستتر بظلامه .

(١٧) الأسناخ النصال الرقاق ، والأرعاظ مداحلها في السهام واحدها رعض ، والمنسخ أيضا الأصل من كل شيء ، والأرصاف جمع رصعة وهي عقبة تألف ثوب السهم يشدها .
(١٨) النعير شق مشفر البعير ورعما سمى به شق في خفه ، والمعو المأكرة والمعو الرطبة إذا كان لها كالفعم^(١) .

(١٩) السمل الفحل الذي اكتمى سدى السماء عن السقي ، والجمل الدخل الذي يسمى الأفتاء ، والجبار منه الذي مداهات البدأن تماله ، والمنبوق^(٢) الذي قد جعل كالساطور

(١) الفعم ما الترق مأسفل الثمرة والسرة حول علاقتها .

(٢) في السماء على سقي فالفتح والكسر معطوف على سطر مستو .

- ٢٠ وما الجامورُ والسَّاجورُ رُ في السِّكَّةَ فَالزَّرْدَقُ^(١)
 ٢١ وما النَّهْسَرُ في الهَيْشَرِ يَأْدُو غَفْلَةَ الْحَرْقِ
 ٢٢ وما الدُّهْدُنُ والدَّهْدَا هُ والمَلْقَامَةُ المِذْلِقُ
 ٢٣ وما الإعلِيطُ في المَرْخِ وما الإخْرِيطُ والعِشْرِقُ
 ٢٤ وما التَّنْدَلُ والبُرْعُو مُ والرُّهْدَنُ في البَرْوقِ
 ٢٥ وما السُّلُوجُ في الخَضْخَضِ ذِي المَرْزَعِ والمَلْتُقِ

الشرح

- (٢٠) الجامور رأس النخلة ، والساجور الذي يضم بسمه^(٢) ، والسكة طريقه منه مثل السطر ، والزردق الصف .
 (٢١) الهسر ولد الذئب ، والحرق ولد الأرنب ، ويأدو يقتل ويطلب الفيلة ، والميشر نبات^(٣) أو شجر .
 (٢٢) الدهدن الباطل ، والدهداه حواشي [الإبل أى صفارها] وهى الخميسة منها ، والملقامة الكثير الأكل ، والمذلق الواسع الشمتين .
 (٢٣) الإعليط ثمر المرخ والمرخ شجر يشبه شجر اللوز ، والإخريط والعشريق نباتان .
 (٢٤) التندل البلبل ، والبروعوم بنت قد قارب أن يشرب ، والرهدن طيور صغير ، والبروق جمع روقة وهى شجرة صعبة .
 (٢٥) السلوج الثمن السام ، والخضخض الأرض^(٤) [التي] يستنعق فيها الماء والمرغ منها [ما] زلت الرجل فيه ، والمثلث للوضع المثلث موضع العين والبلل .

(١) بتقديم الراء على الراء ، وجاء بالعكس أيضاً اطر المختص ١١ - ١١٤ والاسان .
 (٢) السحب أعصاب السهل ، ولا يضح هذا للمي الساجور فإنه على ما يوجد في كتب اللغة قلادة أو حشة توصف في عرق الكلب ، ويطلق مديها العلامة كريكو ان الساجور كلمة كانت تستعمل في الاندلس وصفاها نهر صغير لسق الأشجار .
 (٣) الأصل نبات شجر مصعبا ، راجع الاسان .
 (٤) لم أجده المختص بهذا المي نعم المختص الكثير للماء والشجر من الأمكة .

- ٢٦ وما الصَّهْلُ الدِّفْنُ والكَهْكاهُ الْأَخْرَقُ
 ٢٧ وما الْخَسْفُ لَا يُرْجَى لَدَى خَفَلٍ وَلَا مَصْدَقُ
 ٢٨ وما الْبَيْذَارَةُ الْمِزَا رُذُو الْأَلْسِ وَذُو الْأَوَّلَى
 ٢٩ وما الْبُوهُ عَلَى الْجَلْهَةِ إِنَّ هَيْجَتَهُ وَفَوْقُ
 ٣٠ وما الْجَوْبُ وما الْحَوْبُ وما الْمُرْصُ^(١) وَالْمُطْرَقُ
 ٣١ وما الشَّوْبُ مع النَّوْبِ وما الشَّرَى مع الْمِسْبِقِ

الشرح

(٢٦) الصَّهْلُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، وَالْمِزَا وَالدِّفْنُ جَمِيعًا مِنْ صَمَةِ الْمَرْأَةِ الْحَقَاءِ ، وَالْكَهْكَاهُ الرَّحْلُ الْغَلِيظُ .

(٢٧) الْخَسْفُ بِالْحَاءِ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ فِي الْحَامِلِ عِيًا وَانْقِطَاعًا ، وَالْخَفَلُ جَمْعُ النَّاسِ فِي مَجَالِهِمْ ، وَالْمَصْدَقُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُظْهَرُ مَا فِي الرَّجُلِ مِنْ جَمِيلٍ وَفَبِيحٍ وَخَيْرٍ وَشَرٍّ .

(٢٨) الْبَيْذَارَةُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي يَبْذُرُ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَمِمَّا لَا يَنْفَعُ ، وَالْمِزَا السَّيِّئُ الْخَلْقُ ، وَالْأَلْسُ الْحَيَاةُ وَمَدْقِيلُ التَّنْدِيلِ ، وَمِمَّا فَلَانُ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُؤَالِسُ ، وَالْأَوَّلَى الْجَنُونَ .

(٢٩) الْبُوهُ^(٢) الرَّحْلُ الثَّقِيلُ الْجَانِي ، وَالْجَلْهَةُ مَا اسْتَفْلَكَ مِنْ جَنْبِ الْوَادِي ، وَهَيْجَتُهُ أَثَرُهُ ، وَفَوْقُ صَوْتٌ .

(٣٠) الْجَوْبُ الْقِرْسُ ، وَالْحَوْبُ الْجِلْدُ ، وَالْمُرْصُ الْحَكْمُ ، وَالْمُطْرَقُ الَّذِي يُطْرَقُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

(٣١) الشَّوْبُ أَنْ نَحْلُطَ شَيْئَيْنِ ، [وَالشَّرَى] الْحِظْلُ ، وَالْمِسْبِقُ مَنْ جَنَسَهُ [شَجَرٌ مَرَّ الطَّمْعِ] .

(١) لَا وَاءَ هَا نَالِئًا .

(٢) الرُّوْهُ الْمُغْرِي بِمَقْطَعِ رِيثِهِ وَالرُّوْهُ الرَّحْلُ الصَّعِيبُ الْغَالِثُ ، عِنْدَ مَا وَجَدَتْهُ فِي كَبِّ الْعَمَةِ .

وما السَّقَلُ ذُو الرَّقَرَا	٣٢
وما الأَغْفَارُ فِي الشَّنْعَا	٣٣
وما الحِجْلُ عَلَى الكَذِيَّةِ	٣٤
وما السَّكِيُّ فِي البَلْقَةِ	٣٥
وما الشُّغْنُوبُ فِي الدَّوْحَةِ	٣٦
وما الدَّنْدَنُ فِي الحَبْرَا	٣٧

الشرح

(٣٢) السَّقَلُ أول ما يبدو من السراب ، والرقراق تحرك الضوء في تحرك الماء ، والربع والريبة ما ارتفع وعلا . قال الله عز وجل : أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ، والدَّيْسُقُ الأبيض ، ويقال أيضا إن ذلك من أسماء الطست .

(٣٣) الأغفار جمع غُفَر وهو ولد الأروية أنثى الوحول ، والشنعا فاعل على الجبل ، ومثله الشمراخ والشنخوب ، الجمع [شمايف و]شماريج^(١) وشناحيب ، [والشعف رأس الجبل] والأخلق الأملس والخلقاء الصخرة المساء .

(٣٤) الحِجْلُ ولد الضب ، والكذبة ما غلظ من الأرض والجمع كدوى ، والملجوم الضمدع ، والغلفق والطحلب واحد وهو ما ينبت على شطوط الأنهار ويجارى المياه .

(٣٥) السَّكِيُّ المسار ، والقيق النجار ، ودُمَقُه أدخله في الباب ، والبلقة الباب^(٢) .

(٣٦) الشُّغْنُوبُ أعلى غصن في الشجرة ، والدوحة الشجرة العظيمة ، وما حوله معنى من النسون ، وأسمى أعلى ، يريد أنه أرفع من الغصون التي حوله .

(٣٧) الدندن والطرثوث^(٣) نباتان ، والحبراء الأرض اللينة الثرى مع حجارة فيها وكذلك الحَبْرَا ، والوابل المطر الكثير ، والندق الدائم .

(١) بالأصل « وشمايف » من شماريج وشاخيخ فأستعملته .

(٢) في اللسان السَّكِيُّ الباب في بعض اللغات .

(٣) لم يمر ذكر الطرثوث مها في البيت فاعلمه ذكره استطراداً .

٣٨	وما المهجهاج كالتسر وما الخفاف والدردق
٣٩	وما اللهم واللهم والصهب والمستقبل الزهلق
٤٠	وما الضمروزر في المسلو ج تحت المارض المبرق
٤١	وما التقلة في الصحن وما الحسقة إذ تمزق

الشرح

(٣٨) المهجهاج من الرجال الطياش ، وهو أيضا الظلم ذكر النعام ، وهجهجت السبع إذا زجرته ويقال هجهجت به أيضا ، والقر مركب من سراكب النساء من جنس المودح ، والحفان أولاد النعام ، والدردق صنارها ، ويقال للصبيان الصنار دردق أيضا (٣٩) اللهم الرجل السريع إلى العطاء والجود ، ويقال ذلك للمرس الجواد السمع في عدوه ، وجمعه لهاميم ، والصهب الجمل الذي يحبط بيديه في يده ، والزهلق الخفيف السريع من حر الوحش ، والمزلق السراج بتقديم^(١) الماء ، ويقال للسراج أيضا الواهب والواهب والقرط والقرط والمائوس^(٢) والنيراس ، وقوله للمستقبل الطالب لبقول والآخذ له . (٤٠) الصرور صمغ الشجر تطلبه النعام وتأكله ، والعسلوج النعنع ، والعارض ما عترض من السحاب ، والبرق ذو البرق ، والعارض من هذه الأضراس من جنبي التهم ، قال الراجز^(٣) :

عُجِبْتُ عَارِصَهَا مُتَقَلُّ طَعَامِهَا اللَّهُمَّة أَوَامُلُ

أى أصرامها مكثرة من الكبير ، واللهمة ما يتعجل من يسير الطعام .

(٤١) التلة حصاة كانوا يقدرون بها الماء ، وذلك أنهم كانوا يتصافون في السفر إذ قل معهم الماء وخافوا شدة العطش لطول المسافة ، فنؤخذ حصاة ونجعل في الإناء ويأخذ كل واحد منهم من الماء ما يغمر الحصاة وهي الصامة للانقسام ، والصحن القدح الكبير الواسع ، والحقلة هي الأرض التي تزرع ، وتمرق الأرض تسحى بالمسحاة أى تثار وتنتثر .

(١) في اللسان وأما المخرق فهي النار . (٢) وفي اللسان المائوس النار .

(٣) هو عطية الديري ، والطران في الأماط ٦١٦ والسان م مل والثاني في اللسان م لم .

- ٤٢ وما الْفَرْزُومُ ذُو^(١) الْمَطَرِ قِ وَالْفَرْزُومُ ذُو التَّنْطِقِ
 ٤٣ وما الثُّبُوبُ^(*) فِي الْوَعْفَةِ^(٢) فِي ذِي لَقَفٍ مُتَّاقٍ
 ٤٤ وما الدِّرْحَايَةُ الْجِلْفَا بِفُوقِ الْهَوَزِبِ الْأَوْزَقِ
 ٤٥ يَبْقَى الْإِمْسَاءُ بِالْإِصْبَا جِ فُوقِ الْهَمَةِ الْأَخَوْقِ
 ٤٦ وَخَبَرْتَنِي عَنِ السَّبْتِ وَسَمِ الْخُرَّةَ الْخَيْفَقِ

الشرح

(٤٢) الفرزوم بالهاء سندان الحداد ، ويقال إنه الخشبة التي يحذو عليها الحداد ، وقد قيل إنه بالتلف ، والمطرُق والمطرقة واحد ، والفرزوم ذو^(٢) النطق هو الرجل الكثير الأكل .

(٤٣) الثبوب الماء الذي^(١) يبقى في الوعفة ، وهي حفرة تجمع للماء كالحوض ، وذولقف^(٥) مداحل الماء حوالى الحوض ، ومتاق مملوء مترع من الماء .

(٤٤) الدرحاية الشيخ الثقيل ، والجلحاب الشيخ الجلد القوى اليدين والموزب الجمل المسترخى اللحم ، والأورق الذي في لونه ورقة كلون الرماد وهو سواد يكون معه بياض ولذلك قيل للحمام ورق لأن ألوان ريشها كذلك .

(٤٥) يبقى ويصل بمعنى واحد ، ولهمه القفر والأخوق الواسع من الأرض .

(٤٦) السبت والسّم ضربان من مَسِيرِ الإبل ، والخُرَّة الكريمة من الإبل والخيفق هي الناقة السريعة .

(١) الفرزوم بالهاء والفرزوم بالالف كلاهما بمعنى ، فلاحظ لصريق مصامحا .

(*) والذي في اللسان التَّعَبُ والتَّعَبُ بالفتح والسكون .

(٢) الأصل الوحقة مصحفا ، والوعف كل موضع من الأرض فيه غلط يستقيم فيه الماء .

(٣) لم أحد الفرزوم بهذا المعنى . (٤) الأصل اللزج والوحقة مصحفا .

(٥) اللعب بالتحريك سقوط الحائط ، ويقال لقف الحوض لثما إذا تهور من أسنله واتسع ،

اعظر اللسان .

- ٤٧ وما الْجَبَّةُ فِي الْكَوْكَبِ ذِي الرَّجْرَجَةِ الْفَيْلَقُ
 ٤٨ وما ذَبَّ الرِّيَادِ النَّا شَطِ الثَّوْتَنِفِ الْمُخْفِقُ
 ٤٩ وما الْجَارِحُ إِذْ أَوْزَرَ قَ ذَاكَ الطَّالِبُ الْمُخْفِقُ
 ٥٠ وخَبَرْتُ عَنْ الْحَانِطِ وَالْوَارِسِ إِذْ يَنْسُقُ
 ٥١ وما الْمُقْبِلُ وَالْمُذْنِبُ وما الْبَاقِلُ إِذْ أَوْرَقَ

الشرح

(٤٧) الْجَبَّةُ ههنا سَيْدُ الْقَوْمِ ، والكوكب معظم الجيش والرجرجة الكتبية الكثيرة السلاح ، والفَيْلَقُ العظيمة التي تخاف منها .

(٤٨) الرِّيَادُ التور الوحشي ، والناشط السريع الحركة يخرج من أرض إلى أرض ، وذَبَّ ذَبَّ يَذْنِبُهُ عَنْ جَسَدِهِ ، والثَّوْتَنِفُ الذي يرعى أنف البسات وهو أوله ، والمخفق الضار ههنا والمخفق في غير هذا الموضع الْمُتَعِطُّ .

(٤٩) الْجَارِحُ الكاسب بالصيد ، والجارح^(١) الطائر والجمع الجوارح^(٢) ، ويقال أَوْرَقَ الرَّحْلُ الصَّائِدَ وَأَوْرَقَ الْجَارِحَ إِذْ لَمْ يَصِيدَا شَيْئًا وكذلك أَحْفَقَ الرَّحْلُ إِذَا لَمْ يَحْدِ شَيْئًا وَهُوَ الْإِخْفَاقُ .

(٥٠) وَالْحَانِطُ الرِّمْتُ الَّذِي قَدْ أُدْرِكَ أَوْ بَلَغَ ، وهو الوارس إِذَا اصْغَرَ وَيَنْسُقُ يعني هذا النبات إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ .

(٥١) الْمُقْبِلُ هذا النبات يعني الرمث أول ما يخرج ورقه صفرا ، يقال قَدْ أَقْلَ فُهِوْ مُقْمَلٌ ، إِذَا كَبُرَ وَرَقُهُ فَهُوَ مُذْنِبٌ إِذَا ارْتَدَادَ بَيَاتُهُ فَهُوَ وَارِسٌ ، فَإِذَا انْتَهَى فَهُوَ حَانِطٌ ، وَالْبَاقِلُ الْبَتَّ إِذَا اهْتَزَّ وَاحْصَرَ .

(١) كذا الأصل والجارح كل كاسب الصيد طائرا كان أو غيره فلا معنى لتخصيص .

(٢) الأصل طوائر مصححا ولا يجمع طائر على طوائر .

- ٥٢ وما « أعظم »^(١) وصاح ، يُنادى والدُّجى يَفْسِقُ
 ٥٣ وهل تعرفُ بالليل حوى (الحبث) إذ يَطْرُقُ
 ٥٤ وما الدهْداءُ فى اللَّلمب والزُّحْلوقُ إذ زُحِلِقُ
 ٥٥ وما الأدوْطُ الشُّفاريّا تٌ فى التَّوْية السَّمْلِقُ
 ٥٦ تراعى التَّدْمِرِيَّاتِ فَتُسْتَحْفِى وَمُسْتَنْفِقُ

الشرح

(٥٢) « أعظمُ وصاح »^(١) نلف بها صديان الأعراب يأخذون عظاما يرمون بالليل بعيدا وينادون :

عُظْمُومٌ وَصَاحٍ [ضَحِنٌ] أَقِيلُهُ لَا تَصِحْنْ بعدها [مِنْ كَيْلِهِ]

والدجا جمع دجية وهى الظلمة ، وينسق من التسق وهو أيضا الظلمة .

(٥٣) حوى الحبث طوير يقال له حوى الحبث طوير الأجلة ولا [ينظار] بعدها .

(٥٤) الدهْداء^(٢) خشبة يرمنها الصبيان على شئ . يتعدون عليها من طربها يترجعون

فوقها ، والللمب موضع لهم ، والزحْلوق والزحْلوف واحد ، وهو أيضا للرجوحة التى يلعب عليها الصبيان .

(٥٥) الأدوْط الذى حنكه الأعلى أطول من الأسفل ، والشعاريات اليرابيع على

آذاها الشعر ، والدوية والهاوية القمرة والسملق للمستوى من الأرض

(٥٦) التَّدْمِرِيَّاتِ ضرب من اليرابيع ، والمستحفى^(٣) الداخل فى نفقه وهو الثقب =

(١) كذا بصيغة الجمع ، والله اعلم وصاح كما فى اللسان والدرج أيضا صيغة للمرد ، فله أى صيغة الجمع للصورة .

(٢) راجع لهذه اللعبة اللسان م علم ووصح .

(٣) لم أحد الدهْداء بهذا المعنى ، فدل اللاح حرف ما هو الصحيح .

(٤) لم أحد الاستعمال رأسا من المق ، فى اللسان : مق وانثى ونقى بمعنى حرج من الناهاء والناطاء موضع برقه اليربوع من حجره فإذا آتى من قبل الناصاء صرب النافاء رأسه خرج ، ونضع لطف بمعنى دخل ، ثم وجدت ذلك فى المجهزة ٣ - ٤٠٧ .

وقال^(١) :

لا تحقرن مالاً وإن خلقته
وأنظر إليه بين ذى خطر^(٢) مذهب الرأى فى طرائقه
فالمسك إذ^(٣) ما تراه ثمتهنا يفور عطاره وساحفه
سوف^(٤) تراه بمارضى ملك وموضع التاج من مفارقه

الكاف

قال^(٥) :

تبسم المزن وانهلّت مدامه فأضحك الروض جفن الضاحك الباكي
وعازل الشمس نور ظلّ يلحظها بين مستعير بالدمع ضحك

الشرح

= الذى يكون فيه اليربوع ، له بابان إذا قمع من أحدهما خرج من الآخر ، وجعته النافقاء والقاصاء والداماء والرهطاء ، هذا ما وجد من هذى القصيدة ولم أعلم [هل] بقى منها شئ أم لا .

(١) الفريفي ٢ - ٢٧٢ وأدب الدنيا والدين ٥٢ .

(٢) أدب الدنيا ، ذى أدب . (٣) أدب الدنيا ، بينا تراه .

(٤) أدب الدنيا ، حتى تراه .

(٥) المرتضى ٢ - ٩٣ والخزاة ٢ - ٤٨٧ ، ٤٨٨ .

اللام

قال^(١) في أخلاق الناس وقد أجاد :

أرى الناس قد أغرؤا بيني وربي
وقد لزموا معنى الخلاف فكلمهم
إذا مارأوا خيراً رموه بظنة
وليس امرؤ منهم بناج من الأذى
وإن عاينوا حبوا أدياً مهدباً
وإن كان ذا ذهن^(٢) رموه بيدعة
وإن كان ذا دين^(٣) بسؤوه نجعة
وإن كان ذا صت يقولون صورة
وإن كان ذا شر فويل لأمية
وإن كان ذا أصل يقولون إغما
وإن كان مجهولاً فذلك عندهم
وإن كان ذا مال يقولون ماله
وإن كان ذا فقر فقد ذل بينهم
وإن قنع للسكين قالوا لقلة
وإن هو لم يقنع يقولون إغما
وإن يكتسب مالاً يقولوا بهيمة

وغى إذا ما ميّز الناس عاقل
إلى نحو ما عاب الخليفة مائل
وإن عاينوا شراً فكل مناصيل
ولا فيهم عن زلة متغافل
حسباً يقولوا إنه لمخائل
وسموة زنديقا وفيه يجادل
وليس له عقل ولا فيه طائل
مثلة بالي بل هو جاهل
لما عنه يحكي من تضم المحافل
يفخير بالموتى وما هو زائل
كيبض رمال ليس يعرف مامل
من السحت قد رابى ويثس الماكل
حقيراً مهيبلاً تزدرية الأراذل
وشحة نفس قد حوتها الأنامل
يطالب من لم يُعطى ويُقاتل
أناها من القصور حظ ونائل

(١) Berlin Landsberg 897, fol 66 ، هذه القصيدة أيضاً دلى عليها صديها الدكتور اشير

واقى لي تصويرها الشمسي ، وهي المخطوطة العربية فأعاني في قراءة بعض الكلمات أيضاً .

(٢) الأصل دادين محما .

وإن جاد قالوا مُسْرِفٌ ومبذّر
وإن صاحبَ الظِّلْمِ كَانَ قالوا لِرَبِّيةٍ
وإن هَوَى النِّسْوَانِ مَمُوءَةٌ فَاجِرَةٌ
وإن تَابَ قالوا لم يَتُبْ ، منه عادةٌ
وإن حجَّ قالوا ليس لله حَجُّهُ
وإن كان بالشرطيّ والنّزد لَاعِبًا
وإن كان في كلّ المذاهب نابِرًا
وإن كان مِنرَمًا يقولون أهْوجُ
وإن يَمْتَلِلُ يومًا يقولوا ، عُقُوبَةٌ
وإن مات قالوا لم يَمُتْ حَتْفَ أَفْه
وما النَّاسُ إِلَّا جاحِد ومُعَانِد
فلا تَتْرُكَنَّ حَقًّا خَلِيفَةً قَاتِلٍ
وقال ^(١) :

وَقَدْ أَلِفْتُ زُهْرُ النُّجُومِ رِجَائِي
يُقَابِلُ بِالنَّسْلِمِ مِنْهُمْ طَالِعُ
وقال ^(٢) :

إِذَا رَأَيْتَ أَمْرَهَا فِي حَالِ عُمْرَتِهِ
فَلَا تُرَجِّحْ لَهُ إِنْ ^(٣) يَسْتَفِيدُ غَنَى

فَإِنْ غَبْتُ عَنْهَا فَهِيَ عَنْيُ تَسَائِلُ
وَيُؤَيُّ بِالتَّوْدِيْعِ مِنْهُمْ أَقْلُ

مَصَافِيَا لَكَ مَا فِي وَدِّهِ دَخَلُ
فَإِنَّهُ بِأَثْقَالِ الْحَالِ يَنْتَقِلُ

(١) الأدياء ٦ - ٤٩٠ وعاصرات الأدياء ٢ - ٤١ .

(٢) الصمت السهم ١ - ٢٠ .

(٣) كذا والأولى إذ .

وقال^(١) يعتر قبائل قومه من ولد مالك بن فهم ويحرمهم على أخذ ثار من قتل منهم بالروضة من تنوف :

وَلَا نَابَهُ^(٢) وَخَطْبُ جَلِيلُ بَلْ رَزَايَا لَهْنٌ عِبْدُ ثَقِيلُ
بَلْ غَرَامٌ مَبَادَةٌ بَلْ دَهَارُ مِنْ [عِظَامٌ وَقُوءٌ] هُنَّ وَبِيلُ
لَا بِالْقَاعِ مِنْ تَنُوفٍ مَحَلًّا لَيْسَ لِلْمَكْرَمَاتِ عَنْهُ حَوِيلُ
جَالٌ فِيهِ الرَّدَى يُبِيلُ قِدَاحًا أَحْرَزَتْ خَصْلَهَا وَفَاتَ الْخَلِيلُ
لَمْ تَدْعُ لِلْعُلَا أَكْفُ لِلنَّايَا مَنْ بِهِ يَغْتَلِي^(٣) وَلَا يَسْتَطِيلُ
يَا بَنَى مَالِكُ بْنُ فُهْمٍ قَتِيلًا لَا يُبَارِيهِ فِي الْأَنَامِ قَتِيلُ
أَيُّ عِزٍّ قَدْ قَدَّمُوهُ لِرُمُوحِ مِنْكُمْ لَمْ يُصَدِّ وَهُوَ ذَلِيلُ
أَيُّ طَرَفٍ مِمَّا إِلَيْكُمْ بِكَيْدِ لَمْ تَرُدُّوهُ وَهُوَ مِنْكُمْ كَلِيلُ
أَيُّ حَيْدٍ كَاغْتَمُوهُ بِحَيْدِ مِنْكُمْ لَمْ يَدْعُهُ وَهُوَ قَلِيلُ
كُنْتُمْ وَالْكَثِيرُ فِيكُمْ قَلِيلُ وَالْعَظِيمُ الْخَطِيرُ فِيكُمْ ضَعِيلُ
كُنْتُمْ الْهَامَةُ الَّتِي لَوْ أَزَالَتْ أَوْجَهُ الدَّهْرِ لَمْ تَقُلْ : لَا أَزُولُ
كُنْتُمْ أَهْلَ سَطْوَةٍ إِنْ تَصَدَّتْ مَالٌ وَجَهُ الْحِمَامِ حَيْثُ تَبِيلُ
أَقْلِيلُ عَدِيدُكُمْ فَتَقُولُوا إِنَّا فِي الْوَعَى فَقِيرُ قَلِيلُ

(١) كتاب الأساب للفي الصنعاري المجلد ١٦٢ نسخة للكتبة السلطانية بالعمارة ، وقد تفصل على يارسال هل هذه القصيدة أولا ثم صورها الشامي مدحها الفاضل الأستاذ أحمد أمين رئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر عشر ، ثم وجدت القصيدة في تحفة الأعيان ١ - ١٩٨ إلى ٢٠٠ ، وهي هناك أيضاً بحرف بالهاء بحيث لا يستدعي معها إلى معنى صحيح ولا يستقيم الوزن ومواقع كثيرة ، ولم يوفق صاحب النعمة للتصحيح فأورد ما كان - مدحها بحرفه مع أنه نه على حرفيهما ، فصحبها عهد كامل وعادة نامة حسب وسعي وطاقتي ، ولم أر فائدة في التنبيه على تحريفات الأصل إلا نادراً ، وشرحت بعض الكلمات .
(٢) الوله الحزن ، وناه عظم ، واليه التقل .
(٣) فاعل يمثل ضمير لعل .

أَمْ خِصَافٌ عَنْ نَارِكُمْ فَتَلَدُوا مَشْرَبُ الدُّلِّ وَالضَّعِيفِ ذَلِيلُ
 أَمْ نِسَاءٌ يُنْعَى لَهُنَّ بَعُولٌ إِنْ سَرَّ الْمُحْصَنَاتِ الْبُعُولُ
 أَمْ عَيْنِدُ لِرَاشِدٍ^(١) وَلِمُوسَى أَيْ هَذِي الْأَصْنَافُ أَتَمَّ فَقُولُوا
 لَيْسَ يُنْعَى^(٢) لَهَا أَمْرُوٌّ وَسَدَنَةٌ مِعْصَمِيهَا الْوَهْنَانَةُ الْمُطْبُوعُ
 لَا وَلَا الْمُحْصِنِ الظُّنُونُ يُرِيبُ السَّدَنَ أَنْ سَوْفَ يَنْتَنِي وَيَدُولُ
 يَا بَنِي^(٣) مَا لَكُمْ عَقْلُكُمْ لِسَانِي كَيْفَ يَنْشَى الْمُقَيَّدُ الْمُقُولُ
 إِنْ سَلَكَكُمْ إِلَى الْفَعَالِ مَبِيلًا وَضَحَّتْ لِي إِلَى الْمَقَالِ سَبِيلُ
 أَوْ تَأْتَيْتُمْ شُكْلَتُ عَنْ الْجَرِّ يِ وَهْلُ يَبْلُغُ الْمَدَى الْمَشْكُولُ
 أَيْنَ عَنْ نَارِهَا هُنَا^(٤) فُرُوعُ الْعِزِّ أَمْ أَيْنَ كَهْفُهُ الْمَأْمُولُ
 أَيْنَ مَعْنٍ وَمِذَا اسْتَحْسَسَ الْبَأْسَ مِنْ لِيُوثٍ تَتَجَابَّ عَنْهَا الْفُيُولُ
 وَبَنُو جَهَنَّمَ وَمِمْ جَبَلِ الْعِزِّ الَّذِي عِزُّ فِرْعَوْنَ الْمُسْتَطِيلُ
 أَيْنَ دَعَا [بَنِي] سَلِيمَةَ أَطْوَا دَ الْعَالَى فِتْيَانُهَا وَالْكُھُولُ
 وَالْجَرَامِيزُ حِصْنُنَا الْأَمْنُ الرُّكْنِ وَمَنْ فِي الْوَفَى إِلَيْهِ تَوَوَّلُ
 وَالْعَقَاةُ^(٥) الَّذِينَ يُسْتَدْفَعُ الْيَأْسُ مِنْهُمْ وَهُوَ مُقَطَّرٌ مَبِيلُ
 وَمُحَامُّ حُمَاتِهَا خَبِيرٌ لَا تَقْطُفُ إِلَّا الْمَذْمُورَ الْخَفْشَلِيلُ
 وَفَرَاهِيدُنَا الَّذِينَ عَلَى الرَّوِّ صَهْ مِنْ خَبْلِهِمْ دِمَاهُ تَسِيلُ

(١) هو راشد بن النصر ، اطر سعة الأعيان ١ — ١٩٨ ، وهو موسى بن موسى مر
 وحوه أهل عمان ، راجع الأساب للقي الصطوري ١٦٢ وخصة الأعيان ١٩١ .
 (٢) الضمير للنساء ، وفاعل وسدت الوصاة ، والماء في وسدة لاسرى ، ومعصمها . صوب
 ينزع الحاصل .

(٣) البت والذي معده في الشريفي ١ — ٢٨٢ .

(٤) عاءة بمردودا بيلة قمرها ابن دريد لقصوره ، اطر الاشتقاق ٢٩٢

(٥) العقاة ولد العقي وهو الحارث بن مالك ، راجع الاشتقاق ٢٩٣ .

وحماء الزمان من آل دُها^(١) نَ إِذَا أُبْرِزَ الْبَرْى وَالْحُجُولُ
وِعِمَادِي مِنْ آلِ سَيْدٍ إِذَا مَا قَمَّرَ الْحَرْبُ وَالْمَسَايَا تَزُولُ
وَسَلِيَانُ الْبَاسِلُونَ إِذَا أَبْلَسَ ذُو الْعَدَّةِ وَالنَّجِيدُ الْبَسُولُ
وَشَرِيكَ فِتْيَانِهَا حِينَ لَا يَنْفَعُ إِلَّا الْمَهْنَدُ الْمَسْلُولُ
وَالْمَدَارِكُ لِلذُّحُولِ بَنُو قَدَمَلٍ إِنْ خَفَتْ أَنْ يَفُوتَ الذُّحُولُ
وَبَنُو الْعَمِّ مِنْ جُدَيْدٍ خُصُوصًا وَعِمَادِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَقِيلُ^(٢)
وَبَنُو ظَالِمٍ يَدِي وَلِسَانِي وَحُسَامِي الْمَهْنَدُ الْمَصْقُولُ
يَا بَنِي مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ قَتِيلًا بِدَهَارِيسٍ عَزْهَنْ^(٣) التَّبُولُ
إِنَّ بِالرُّوَصَتَيْنِ هَامًا نَزَاقًا لَمْ يُقَلْ مَنْ تَوَى هُنَاكَ قَتِيلُ
أَتَضِيحُ الدَّمَاءُ يَا قَوْمَ فَرَعَا لَا بَوَاكٍ وَلَا دَمٌ مَطْلُولُ
وَبَطَوْدَى عُثْمَانَ وَالسَّيْفِ مِنْكُمْ عَدَدَ كَاثِرٍ وَعِزٌّ بِجَيْلٍ
لِبَنِي السَّامَةِ^(٤) السَّمُوعَى عَلَى الْخُسُوفِ بِمَا نَالَكُمْ مِنَ الذَّلِّ نَيَّلُوا
لَا شَأْنَ زَتْ قُلُوبَهَا وَلَا ضَحَى نَآيٍ الْأَهْلِ رَبُّهَا الْمَاهُولُ
أَقْتَرَضُونَ أَنْ تَسَامُوا اللَّيْلَ سَيِّمُوءَ، عَنْ سَوْمٍ مِثْلَهُ سَتَمُوتُوا
يَا ابْنَ تَخْنَامِ^(٥) لِلْعَلَا شَمِيرِ الدَّيْلِ فَلَا حِينَ أَنْ تَجْرَ الدُّيُولُ
لَيْسَ شَأْنُ الْمُوتَرَيْنِ سِهَادٌ وَغَنَاءٌ وَمِزْهَرٌ وَشَمُولُ
وَصَبُوحٌ مُبَاكِرٌ وَغَبُوقٌ وَشَوَالٌ وَدَرَمَكٌ وَنَشِيلُ

(١) بالأصل دحيان والتصحيح من الاشتقاق ١٠٩ .

(٢) بالأصل قميل والقام بآناه .

(٣) عزم أي فواهن يعني الدهاريس ، والتول جمع تل وهو السداوة والقتل .

(٤) راجع الاشتقاق لجميع هذه القبائل .

(٥) هو الأهيف بن حمام المسائي ، راجع الأسباب للنبي ١٦٢ ونخبة الأعيان ٢٢٠ .

إِذَا عَتَكَ الْأَظْلَامُ نَوْبُ السُّجُنَةِ الْمَسْدُوكِ
 وَهَادَاهُ تَرْقُفٌ فَوْقَ كَفَلٍ عَرْشُهُ غَيْمُهُمُ الْجَادُ مَثُولٌ^(١)
 وَنَدِيمَاهُ دَائِرُ الْحَدِّ عَضْبٌ وَأَمِينٌ^(٢) الْفُصُوصُ نَهْدٌ ذَلِيلٌ
 وَأَكِيلَاهُ نَهْدَةٌ أَمْ أُجِرٌ^(٣) وَالطَّرِيدُ الْمَشْنَقُ الْهَذُلُ
 ذَلِكَ النَّارُ لَا الَّذِي وَهَلَتْهُ نَوْمَةُ الصَّبِيحِ فَهُوَ رَخْوٌ مَذِيلٌ
 يَاسَلِيَانُ^(٤) جَرَدِ الْعِزِّ قُدَمَا تُدْرِكُ الْوَسْرَ مِنْجَدًا وَهُوَ نَوْلٌ
 يَافِرَاهِيدُ أَنْتَ نَجْمُ الْمَسَامِي هَذَا السَّيِّدُ الْعَمِيدُ الْقَتِيلُ
 يَاسَلِيمٌ^(٥) بَنَ مَالِكِ الْمُتَمَيِّقِ قَدْ لَيْسَ فِيهَا لِمَقْسِمٍ تَحْلِيلُ
 قَدْ أَوْصَالُهُ - حَلَفْتُ بِمَيْنَا - يَهْتَدِي بِالرَّعِيلِ عَنْهُ الرَّعِيلُ
 لَوْ تَفَاضَتْ عَنْهُ الْمُتُونُ لِأُخِي فِيهِمْ مَهْمَةٌ^(٦) وَصَبْرٌ جِيلُ
 مَا تَضَيَّعُ الدَّمَاءُ مَا طَالَبَتْهَا ذَاكَ يَوْمٌ - لَوْ تَعْلَمُونَ - ثَقِيلُ
 أَيْ يَوْمٍ لِرَاشِدٍ وَلِمَوْسَى يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ اتِّصَالُ بَقَرَتِي
 لَوْ تَفَاضَتْ عَنْهُ الْمُتُونُ لِأُخِي فِيهِمْ مَهْمَةٌ^(٦) وَصَبْرٌ جِيلُ
 قَدْ أَوْصَالُهُ - حَلَفْتُ بِمَيْنَا - يَهْتَدِي بِالرَّعِيلِ عَنْهُ الرَّعِيلُ
 لَوْ تَفَاضَتْ عَنْهُ الْمُتُونُ لِأُخِي فِيهِمْ مَهْمَةٌ^(٦) وَصَبْرٌ جِيلُ
 ذَاكَ يَوْمٌ - لَوْ تَعْلَمُونَ - ثَقِيلُ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ اتِّصَالُ بَقَرَتِي
 قَدْ أَوْصَالُهُ - حَلَفْتُ بِمَيْنَا - يَهْتَدِي بِالرَّعِيلِ عَنْهُ الرَّعِيلُ
 لَوْ تَفَاضَتْ عَنْهُ الْمُتُونُ لِأُخِي فِيهِمْ مَهْمَةٌ^(٦) وَصَبْرٌ جِيلُ

(١) مصدر مثل يثل بمعنى اسم الفاعل .

(٢) الصن كل ملق عطوب .

(٣) جمع حروة وهو الصميرة من كل شيء .

(٤) هو سليل بن عبد الملك بن نلال سيد بني مالك بن فهم ، انظر الأساس لعتي ١٦٢ ونحمة

الأعيان ١٩٤ .

(٥) له يادى بن سليمة بن مالك بن قائل دهران بن كعب فرحم وحذف التاء ، راجع لهم

الاشعاع ٢٩٢ .

(٦) السهمة الغرابة ، ولعل الأولى همة .

قصده^(١) ابن دريد بمض الوزراء في حاجة فلم يَقْضِها له وظهر له منه ضَجَر
فقال :

لا تَدْخُلَنَّكَ ضَجْرَةٌ مِنْ سَائِلٍ فَلْخَيْرُ دَهْرِكَ أَنْ تُرَى مَسْئُولًا
لا تَجِبَنَّ بِالرَّدِّ وَجْهَ مُؤَمِّلٍ فبقاء عزِّكَ أَنْ تُرَى مَأْمُولًا
واعلمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَائِرٌ خَبْرًا فَكُنْ خَبْرًا يَرُوقُ جَيْلًا
وقال^(٢) :

كَمْ عَاقِلٍ أُخِرَ عَقْلُهُ وَجَاهِلٍ صَدَّرَهُ جَهْلُهُ
وقال^(٣) :

جَهَلَتْ فُغَادِيَتَ الْعُلُومِ وَأَهْلُهَا كَذَاكَ يُعَادِي الْعِلْمَ مَنْ هُوَ جَاهِلُهُ
وَمَنْ كَانَ يَهْوَى أَنْ يُرَى مُتَّصِدًّا وَيَكْرَهُ لَا أَدْرَى أَصَيِّتَ مَقَاتِلُهُ
وقال^(٤) :

النَّاسُ مِثْلُ زَمَانِهِمْ قَدْ خَلَّاهُ عَلَى مِثَالِهِ
وَرِجَالُ دَهْرِكَ مِثْلُ دَهْرِكَ فِي ثَقَلْبِهِ وَحَالِهِ
وَكَذَا إِذَا فَسَدَ الزَّمَانُ نُجِرَى الْفَسَادُ عَلَى رِجَالِهِ

الميم

قال^(٥) :

بِشَا لَا بِكَ الْوَصَبُ الْمُؤَلِّمُ وَنَفْسُكَ مِنْ صَرْفِهِ تَسْلَمُ
لِئِنْ نَالَ جِسْمَكَ نَهْكَ الضَّنَى لَقَدْ ضَنَّيَ الشُّؤْدُدُ الْأَعْظَمُ

(١) أدب الزور للماوردي ٥٥ وأدب الدنيا والدين ١٧٢ واليورى ٦ — ١٣٩ .

(٢) روس الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار (طبعة مصر ١٣٠٧) ٧٠ .

(٣) ألف ١٦ — ١٩ وأدب الدنيا والدين ٢٠ .

(٤) أدب الدنيا والدين ١١٣ . (٥) الفال ١ — ٣٤ و ٣٥ .

للملئكة من سقم عارضٍ ولكن أكبادنا تسقم
أنت السماء التى ظلها إذا زال أعقبه الصيـلم
وأنت الصبح الذى نوره به يتجلى الحادث المظلم
وأنت الغمام الذى سيئه ينال الثراء به المعدم
يخاطب عنك لسانُ الملا إذا ذكر المفضل المنم
فمن نال من كرم رتبة فيومك من دهره أكرم
إذا ما تحطأك صرف الردى فركن المكارم لا يهدم
فبالحق أقيم رب الورى ولله غاية ما يقسم
لو أن السماء حمت قطرها لكنت حيا سيئه مضج

وقال (١) :

على أى رغم ظلت أغضى وأكظم
أجـدك ما تنفك السن عبـرة
كأنك لم تركب غروب لجائع
على غير أن القلب ينكوه الأسمى
وكم نكية زاحمت بالصبر ركنها
ولو عارضت رصى بأيسر درتها
وقد عجمتى الحادثات فصادقت
ومن يندم الصبر الجليل فإنه
أصارفة عنى بؤادر حـدها
وعن أى حزن بات دسى يترجم
تصرح عما كنت عنه تجتم
شباهن من هانا أحد وأكلم
الملم وإن جل الجوى المتقدم
فلم يلف صبرى واهيا حين يزحم
لظلت ذرى أقدافها تهـدم
صبرا على مكروها حين تجم
- وجدك - لا من يعدم الوفـر معدم
جائع للعلياء توى وتحطم

لَهَا كُلَّ يَوْمٍ فِي حَيِّ الْمَجْدِ وَطَاءَةٌ
 إِذَا أَجْشَمَتْ جَيَاشُهُ مُصْمِلَةٌ
 أَمْ الدَّهْرُ أَنْ لَنْ تَسْتَفِيقَ صُرُوفُهُ
 وَسَأَلْتِ عَنْ حَزْمٍ أَضْيَعَ وَهَفْوَةٍ
 فَلَا تَشْتَرِي لَدَعِ اللَّامِ فَوَادَهُ
 وَلَمْ تَرَ ذَا حَزْمٍ وَعَزَمٍ وَخُنْكَةٍ
 مَتَى دَفَعَ الْمَرءُ الْأَرِيبَ بِحِيلَةٍ
 وَلَوْ كُنْتُ عَتَالًا عَلَى الْقَدَرِ الَّذِي
 وَلَكِنْ مِنْ تُمُكٍّ عَلَيْهِ أُمُورُهُ
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَضَاهَلَ هَمَّتِي
 كَأَنَّ نَجِيًّا كَانَ يَبِيعُ خَاطِرِي
 وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِالْدَّاءَةِ خُطَّةً
 وَمَا أَلَيْتُ ظِلَّ الْهُوَيْنَا صَرِيحِي
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرَّْ يَسْتَعْذِبُ النَّاسَ
 وَيَقْدِفُ بِالْأَجْرَامِ بَيْنَ^(١) بِهَا الرَّدَى
 سَأَجْعَلُ قَضَى لَلْمَتَالِفِ عُرْضَةً
 بِأَرْضِكَ فَارْتَحِ أَوْ إِلَى الْقَبْرِ فَارْتَحِلْ
 تَنْدَمْتُ وَالتَّفْرِيطُ بَجْنِي نَدَامَةً
 يُصَابِعُ أَوْ يُنْقِضُ الْعَيُونَ عَلَى الْقَدَى
 عَلَى أَنِّي - وَالْحَكْمُ اللَّهُ - وَائِقُ

تَظَلُّ لَهَا أَسْبَابُهُ تَتَجَدَّدُ
 قَفَّتْ إِرْهَا دَهْيَاهُ صَمَاءُ صَيْلُمُ
 مُصَرَّفَةٌ نَحْوِي لِفَائِعِ يَنْسُمُ
 أُطِيعْتُ وَقَدْ يَنْبُو الْحُسَامُ الْمَصْمُ
 فَإِنَّكَ تَمَنَّ رُحْتَ بِاللَّوْمِ أَلْوَمُ
 عَلَى الْقَدَرِ الْجَارِي عَلَيْهِ يُحْكَمُ
 بَوَادِرَ مَا يُقْضَى عَلَيْهِ فَيُزَمُّ
 نَبَاتِي لَمْ أَسْبِقْ بِمَا هُوَ أَحْزَمُ
 فَالْكَمَا يُمَضَى الْقَضَاءُ فَيَحْتَمُ
 فَأُخْضِي عَلَى الْأَجْنِ الصَّرَى أُنَلَمُ
 قَرِينُ إِسَارٍ أَوْ نَزِيفُ مَهْومُ
 وَلِي بَيْنَ أَطْرَافِ الْأُسْنَةِ مُقَدَّمُ
 وَكَيْفَ وَحَدَّاهَا مِنَ السَّيْفِ أَصْرُمُ
 ثُبَاعْدُهُ مِنْ ذِلَّةٍ وَهِيَ عَلَقْمُ
 إِذَا كَانَ فِيهِ الْعَزُّ لَا يَتَلَعَّمُ
 وَأَقْدَفُهَا لِلْمَوْتِ وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ
 فَإِنَّ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُوَضَّمُ
 وَمَنْ ذَا عَلَى التَّفْرِيطِ لَا يَتَنَدَّمُ
 وَيُلْدَعُ بِالرَّيِّ فَلَا يَتَرَمَّرُ
 بَعَزِمُ يَفْضُ الْخَطْبَ وَالْخَطْبُ مُبْهَمُ

لَعَادَ حَدَّ السِّيفِ وَهُوَ مُثَلَّمٌ
أَوَابِدُ اللَّصْمِ الشَّوَامِخِ تَقْفِيمٌ
يَجَّحُّ عَلَيْهَا السَّمَ أَرَبْدُ أَرْقَمُ
سَرَايِلَ حَتَفٍ رَشْحُهَا الْمِسْكُ وَالْهَمُّ
شَهَابٌ وَفِي نَوِيهِ أَضْبَطُ ضَيْغَمٍ
ثَنَاءٌ وَظَفَرُ الدَّهْرِ عَنْهُ مَقْلَمٌ
وَأَقْلَعُ عَنْهُ الْخَطْبُ وَالنَّابُ أَزْدَمُ
وَلَمْ تَرِ مِثْلِي صَامِتًا يَتَكَلَّمُ
فَيُعْلِنُ مِنْهُ كُلَّ مَا كَانَ يَكْتُمُ
فِيْمَكَ عِطْفِيهِ وَآخِرُ مُقَفَّمٍ
يُبِيدُ اللَّيَالِي وَهِيَ لَا تَنْخَرُمُ
عَلَى قِدَمِ الْأَيَّامِ حَادٌّ وَجُرْمُ
فَطَّلَ لَهُمْ مِنْهَا الشَّرِيسُ الْعَشَّاشُ
وَذُو الْعَقْلِ مَذْكُورٌ وَذُو الصِّمْتِ أَسْلَمُ
عَلَى نَفْسِهِ يَجْنِي الْجَهْلُ وَيُجْرِمُ
أَلَا إِنَّ أَصْلَ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُقْفَضُ
فَصِيحٌّ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَأَعْجَمُ

يَدِبُ دَيْبُ الصَّبِيحِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الشَّبَابِ سَقْمًا بَلَا أَلَمِ

وَقَلْبِي لَوْ أَنَّ السِّيفَ عَارِضَ صَدْرِهِ
إِلَى مِقْوَلٍ تَرْفَضُ عَنْ عَزَمَاتِهِ
صَوَائِبُ يَصْرَعْنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا
وَمَا يَذَرِي الْأَعْدَاءُ مِنْ مَتَدَرِهِ
أَبْلٌ نَجِيدٌ بَيْنَ أَحْنَاءٍ سَرْجِهِ
إِذَا الدَّهْرُ أَحْمَى نَحْوَهُ حَدَّ ظَفَرِهِ
وَإِنْ عَضَّهُ خَطْبٌ تَلَوَّى بَنَاهُ
وَلَمْ تَرِ مِثْلِي مُغْضِيًّا وَهُوَ نَاطِرُ
وَبِالشَّمْرِ يُبْدِي الْمَرْءُ صَفْحَةَ عَقْلِهِ
وَسَيَّانٍ مَنْ لَمْ يَتَّطِ اللَّبَّ شِمْرِهِ
جَوَائِبُ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ مُطَلَّةٌ
أَلَمْ تَرِ مَا أَدَّتْ إِلَيْنَا وَسَيَّرَتْ
هُمْ اقْتَضَبُوا الْأَمْثَالَ صَبَاً يَادُهَا
وَقَالُوا الْهَوَى يَعْظَانُ وَالْعَقْلُ رَاقِدٌ
وَتَمَا جَرَى كَالْوَسْمِ فِي الدَّهْرِ قَوْلُهُمْ
وَكُلَّنَّارٍ فِي يَتْسِ الْهَشِيمِ مَقَالُهُمْ
فَقَدْ سَيَّرُوا مَا لَا يُسَيِّرُ مِثْلَهُ
وَقَالَ (١) :

أَرَى الشَّبَابَ مَذْجَاوَزَتْ خَمْسِينَ دَائِبًا
هُوَ السَّقْمُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَوْلِمٍ

النون

وَأَبْنِ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ قَالُ (١) :

وَإِذَا قَرَأْتَ كَلَامَهُ قَدَّرْتَهُ
لَوْ كَانَ شَاهِدَهُ مَعَهُ خَاطِبًا
لَا قَرَّ كُلُّ طَائِفَةٍ بِأَنَّهُ
هَادِيَ الْأَنَامِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْمَعْيِ
رَبُّ الْمَعْلُومِ إِذَا أَجَالَ قِدَاحَهُ
ذُو فِطْنَةٍ فِي الْمَشْكَلاتِ وَخَاطِرِ
وَإِذَا تَفَكَّرَ عَالَمٌ فِي كُتُبِهِ
مُتَبَيِّنًا لِلدِّينِ غَيْرَ مُقَلِّدٍ
أَضْحَتْ وَجْوهُ الْحَقِّ فِي صَفَحَاتِهَا
مِنْ حُجَّةٍ ضَمِنَ الْوَفَاءَ بِنَصْرِهَا
وَدَلَالَةٍ تَجْلُو مَطَالِعَ سَيَرِهَا
حَتَّى تَرَى مُتَبَصِّرًا فِي دِينِهِ
أَلَّهُ وَقَفَّهُ اتِّبَاعَ رَسُولِهِ
وَأَمَدَّهُ مِنْ عُنْدِهِ بِمَعُونَةٍ
وَأَرَاهُ بَطْلَانَ الْمَذَاهِبِ قَبْلَهُ
وَقَالَ (٢) :

أَمِنْ نَحْوِ الْعَقِيقِ شَجَاكَ بَرَقَ كَأَنَّ وَمِصْنَهُ رَجَعُ الْجُفُونِ

(١) تاريخ سداد للطبيب ٢ - ٧٢ و ٧٣ .

(٢) حاشية ابن النحرى ١٧١ .

أَيَا بَرِّقَ الْعَقِيقِ أَفْمُ فَتَالِي مِوَالِكَ عَلَى الصَّبَاةِ مِنْ مُعِينِ
أَحِنَ إِلَى الْعَقِيقِ وَمَا كُنِيهِ وَمَا يَخْلُو لِلْتِمِّ مِنْ حَنِينِ
وَقَالَ ^(١) يَهْجُو بِمَعْضِ النُّحُوتَيْنِ :

عَظِيرِ ^(٢) إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي الْفِعْلِ مِنْ فَاعِلَيْنِ
فَقَالَ قَوْمٌ يُشَى لَجْتَعِنَا الْهَزَيْنِ
وَقَالَ قَوْمٌ يُعْدَى بُمُلْتَقَى السَّاكِنِينَ
وَأَنْتَ أَعْلَمُ مِنَّا بِذَا وَذَاكَ وَذَيْنِ
لَأَنْتَ الدَّهْرَ فِغْلُ يَمْتَلُ مِنْ جِهَتَيْنِ
وَقَالَ ^(٣) :

صَارَ مِنْهُ قَتَوَا صَلَتْ أَحْزَانُهُ وَهَجَرَتْ قَهَا جَرَتْ أَجْفَانُهُ
قَالَتْ تُعَرِّضُ ، مَنْ شَيْطَانٍ بِهِ ، بَلْ أَنْتَ حِينَ مَلَكَتْهُ شَيْطَانُهُ
قَدْ ضَلَّ عَنْهُ فَوَادُهُ فَاسْتَخِيرِي عَيْنِيكَ أَيْنَ مَحَلُّهُ وَمَكَانُهُ

الهاء

قَالَ ^(١) :

اللَّهُ يَغْلُمُ وَالرَّاضِي وَشَيْعَتُهُ أَنَّ الْوَزَارَةَ لَفْظُ أَنْتَ مَعْنَاهُ

(١) ديوان المثنى ٢ — ٢٣٧ .

(٢) كذا ، ولم أجد هذه الكلمة في شيء من كتب اللغة ، فطلل الصواب « عَظِيرِ أَوْ شَطِيرِ »
كلاما بمعنى ، وهو السوء الخلق .

(٣) مصارع العشاق ١٥٠ .

(٤) المذكرى ٢ — ٤٥١ ، والبيت عدى لطف من قصيدة في مدح وزير الراسي ناقة ، ولم أجد هذا البيت في الكتب المتداولة عبر المذكرى ، وهما إشكال ، وهو أن الراسي استعاض في سنة ٣٧٢ ولم يلق الراسي قبل حلاته ومات ابن دريد في سنة ٣٢١ ، فكيف يصح أن يكون ابن دريد مدح وزيراً للراسي ، وأيد هذا الإشكال صديقه العلامة كريكو والأستاذ مرجليوث ، ويطن العلامة كريكو أن الوزير المنوح بهذا البيت هو حامد بن الملسي وزير للقندر ، لكن تأناه تصريح الراسي في البيت ، فيمكن أن لا يكون عزوه إلى ابن دريد صحيحاً .

الياء

كان هَجَا نَفْطَوِيَّةٌ^(١) النحويُّ ابنَ دُرَيْدٍ فَأَجَابَهُ^(٢) :
 لو أنْزَلَ^(٣) الوَحْيُ عَلَى نَفْطَوِيَّةٍ لكان^(٤) ذاكَ الوَحْيُ مُسْخَطًا عَلَيْهِ
 وشَاعِرٌ يُدْعَى بِنَصِفِ اسْمِهِ مُسْتَأْهِلٌ لِلصَّفْعِ فِي أَخْذَعِنَةٍ
 أَفَّ عَلَى النِّصْوِ وَأَرْبَابِهِ قد صارَ منَ أَرْبَابِهِ نَفْطَوِيَّةٌ
 أحرَقَهُ اللهُ بِنَصِفِ اسْمِهِ وصَيَّرَ الباقى صُراخًا عَلَيْهِ

- - -

(١) اطلع لترجمته المدة ١٨٧ والنظم ٦ — ٢٧٧ .
 (٢) الأداة ١ — ٣١١ و ٣١٢ والمرمر ١ — ٥٨ وللجنة ١٨٨ الأبيات ١ و ٢ و ٤ والتزمة ٣٢٨ الثالث والرابع، والصباغات ٣٤٣ والمرأة لابن حمة ٣٦٨ الأول والآخر .
 (٣) الصباغات : لو أوحى الحو إلى نفطوه ما كان هذا الحو يقرأ عليه
 (٤) ابن حمة : ما كان هذا العلم يرى إليه .

آیات شتی

قال^(١) ابن دريد هذه المربعة^(٢) :

[الهزجة و] الألف

أَبَقَيْتَ لِي سَقِيًّا يَمَازِجَ عَبْرَتِي مَنْ ذَا يَلْذُ مَعَ السَّقَامِ لِقَاءُ
أَشْمَتُ فِي الْأَعْدَاءِ حِينَ هَجَرْتَنِي حَاشَاكَ مِمَّا يُشْمَتُ الْأَعْدَاءُ
أَبْكَيْتَنِي حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنِّي سَيَصِيرُ عَمْرِي مَا حَيَّيْتُ مُبْكَاءُ
أَخْفِي وَأُعْلِنُ بِاضْطِرَارٍ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ لِمَا أَجُنُّ خَفَاءُ

الباء

بَقَلِي لَقَدْ مَنَ هَوَاكَ مُبْرَحٌ نَعَمْ دَامَ ذَاكَ اللَّذْعُ مَا عَشْتُ لِلْقَلْبِ
بَكَ اسْتَحْشَنْتُ نَفْسِي الصَّبَابَةَ وَالصَّبِي وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَزْرِي عَلَى الصَّبِّ
بَذَلْتُ لَهُ الدَّمَ الَّذِي كُنْتُ صَائِنًا لِأَذْنَاهُ إِلَّا فِي الْجَلِيلِ مِنَ الْخَطْبِ
بُلَيْتُ بَعْضَ الْحُبِّ وَالْحُبَّ^(٣) مَوْعِدِي مُجَاوِرَةً بِعَسَدِ الْمَنِيَّةِ فِي التُّرْبِ

(١) التذكرة الطاهرية فالتبوية ح ٥ ص ٦٧ — ١١٤، ٧٤ ب من مجموعة ١١٧ بالطاهرية ،
وأتى في نقل هذه المرسة صديقا للامام المكي حين رجوعه من سفر الممالك الإسلامية .

(٢) قبل المرسة عبارة بالأصل ، صها : أخبرني القفيه الحافظ أبو بكر بن البرقي إحازة قال أخبرني
أبو الحسين المارك بن عبد الجار الصيرفي قال أخبرني أبو العاسم الدوسي قال أخبرني أبو بكر بن شاذان
قال قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه المرسة وأخبرني بها ، وقال الناقل في آخرها : 'قلت' عن
نسخة تاريخها حسنة وسنة وجسود هجرية .

(٣) وجدت في النقل اختلاف بين الكلمات مكتوبا برمرخ في موضعين من جميع المرسة فأولها
هها : خ والبص .

التاء

تَمَيَّنْتُ النَّيَّةَ يَوْمَ قَالُوا غَدًا بِمَجْمُوعِ قَتْلِكُمْ شَيْئٌ
تَعِيشُ صَبَابِي وَيَمُوتُ صَبْرِي وَقَسَى لَا تَعِيشُ وَلَا تَمُوتُ
تَرَأَى لِي الْأَمْسَى فَصَدَفْتُ عَنْهُ هَالِكٌ إِلَيْكَ ، إِنَّكَ لَا تَقُوتُ
تَكَلَّمَ مَا عَنِى عَنْ مُوَادَى وَقَلْبِي مِنْ سَجِيَّةِ السَّكُوتِ

الثاء

تَوَى بَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَشَا مِنْكَ لَوَاعَةٌ يَحْدُ بِنَفْسِي شَوْقَهَا وَهُوَ يَبْتُ
تَلَّتْ الْهَوَى إِنْ كُنْتُ أَكْرَهُ قَرْبَهُ عَلَى أَنَّهُ الدَّاءُ الَّذِي لَا يُلْبِثُ
تَمَى قَلْبَهُ لَمَّا ثَلَّتْ عَنْهُ طَرْفَهَا عَلَى مَضَضٍ أَحْشَاؤُهُ مِنْهُ تَفَرُّتُ
تَقَى بِمُخْفَوْنٍ إِنْ دَمَا مَا هَا الْهَوَى بِذِكْرِكَ يَوْمًا أَقْبَلْتُ لَا تُتَكَلَّتُ

الجيم

جَسَرِي عَلَى قَتْلِ النَفُوسِ وَإِنَّهُ لَيَجْزَعُ مِنْ لَبْسِ الْحَرِيرِ وَيَهْزَجُ
جَرَى خَاطِرُهُ بِالْوَمِّ يَوْمًا بِحُبِّهِ فَظَلَّ لَوْهِي خَدُّهُ يَنْفَرَجُ
جَالٌ يَنْفُضُ الطَّرْفَ عَنْهُ جِلَالَةً وَفَعَلَ مِنَ الْبَيْنِ الْمَشْتَتِ أَمِجُ
جَلَا وَجْهَهُ لِلَّيْلِ فِي غَسَقِ الدُّجَى فَتَابَ عَنِ الْإِصْبَاحِ وَاللَّيْلِ أَدْعَجُ

الحاء

حماه الكرى طيفٌ يهَمُّ بِجَفْنِهِ وَيَمِثُّ ماءَ العينِ فهو سَفُوحُ
حرامٌ على عينِ يُسَامِرُهُ البكا وجفنٌ رماه الوجدُ فهو قَرَحُ
حرامٌ على ماءِ السُّلُوِّ وللهِ سَوى خَوَاطِرُ تَقْدُو نَحْوَهُ وَتَرْوَحُ
حَوَى غَايَةَ الْبَلَوَى فَوَادٌ مُعَذِّبٌ طوى عنه صَدُّ حَبِيٍّ وَزُرُوحُ

الحاء

خَامَرَتْ قَلْبَهُ هُمُومٌ تَلَطَّتْ نَارُهَا فِي الْحِشَا قَلِيسُ تَبَوَّخُ
خَفِيتُ فِي الْفَبِيَّوَادِ ثُمَّ أَذَاعَتْ لَمُوعَ تَجِيثُ ثُمَّ تَسُوحُ
خَافَ نَأَى الْحَيْبِ فَلْتَصْرَخَ الدَّمْعُ وَمَاءَ الْجَفُونِ نِيمَ الصَّرِيحُ
خُنْتُ مَنْ لَوْ دَعَيْتُهُ وَهُوَ مَيِّتٌ ظَلَّ يُصْنِي مَسَارِعًا وَيَصْبِيحُ

الدال

دَمَا دَمْعَةُ الشَّوْقِ الْمَبْرَحِ دَعْوَةٌ فَأَقْبِلْ لَا يَلَوِي وَلَا يَتَرَدُّ
دَمُوعٌ هِيَ الْمَاءُ الزُّلَالِ وَنَحْتَهُ تَفَرُّمٌ وَجَدٍ جَرُّهُ يَتَوَقَّدُ
دَوَاهِ فَوَادٍ أَنْتَ أَعْظَمُ دَائِهِ لِقَاؤُكَ وَالْمَسْدَالُ عَنَى رُقْدُ
دَنُوتٌ فَكَافَى بِالْأُنُوتِ تَبَاعُدًا لَحَقَى مَتَى أَدْنُو إِلَيْهِ وَيَمُتُّ

الذال

ذَابَ مِنْ فَرَطِ شَوْقِهِ الْقَلْبُ حَتَّى حَادَ ثَمًّا عِزَاهُ وَهُوَ حَنِيدُ
ذُقْتُ طَمَمَ الْهَوَى مَعَ الْمَجْرُ مَرًّا وَهُوَ إِنْ مَازَجَ الْوَصَالَ لَنِيذُ

خَوْخُ صَبْرِي يَصْبِقُ إِن مَارَسَ الشَّو ق فَصَبْرِي إِلَيْكَ مِنْهُ يَمُودُ
ذَاعَ مَا كُنْتُ كَاتِمًا مِنْ جَوَى الْحُبِّ الَّذِي صَنَعَ الْقَوَادِ الْوَقِيدُ

الراء

رُبَّ لَيْلٍ أَطَالَه أَلَمُ الشَّو ق وَقَعْدُ الرَّقَادِ وَهُوَ قَصِيرُ
رَاعَ فِيهِ الْكِرَى تَبَارِجُ شَوْقٍ وَخِيَالُ جِنَحِ الظَّلَامِ يَزُورُ
رَاقَهُ مَنَظَرُ أَنْارِ فَأَوْرَى لَسَانَهُ صَوْنَهُ الصَّبَاحِ الْمُنِيرُ
رَشَاءً يَقْتُلُ الْأَسْوَدَ غَرِيرُ كَيْفَ تُرْدِي الْأَسْوَدَ ظِلِّي غَرِيرُ

الزاء

زَفَرَاتُ لِلْقَلْبِ فِيهَا إِذَا مَا ضَرَمَتْهَا الْهَمُومُ فِيهِ أَزِيرُ
زَعَمُوا أَنَّ مَنْ يُحِبُّ ذَلِيلُ فَكَذَا كُلِّ مَنْ يُحِبُّ عَزِيرُ
زَادَتْ تَحْتَ الْكِرَى فَتَهْلُ أَمْرًا كَانَ-إِنْ رُمْتُ-وَهُوَ صَعْبُ حَرِيرُ
زَلْتُ^(١) فِي أَمْرِهِ أَكْفَكَفَ دَمْعًا سَاقَهُ لِلْجَفُونِ شَوْقُ حَمِيرُ

السين

سِيرَةُ الْوَاقِقِ انْتِقَادُ إِذَا قِيدَ ذَلُولًا وَهُوَ الْجَمُوحُ الشَّرِيسُ
سِيمَ خَسَفًا فَقَالَ إِنْ كَانَ حَظِّي مِنْهُمْ الضِّمِّ فَهُوَ حَظُّ نَفِيسُ
سَاعَدَتْ عَيْنُهُ الْقَوَادِ لَجَادَتْ فِي غَرْقِي وَنُورَهَا مَطْمُوسُ
سَمِثَتْ نَفْسُهُ الْحَيَاةَ وَأَكْدَرَ بِحَيَاةٍ إِذَا اجْتَوَتْهَا النُّفُوسُ

(١) كَذَا وَالصَّوَابُ طَلْتُ .

الشرين

شَابَ ماءَ الجفونِ بالدمِ شوقٌ ملأَ القلبَ منه فهو يمحش
شَقَّه الهمُّ فهو نَضُو سقيمٌ أئى نفسٍ مع الهمومِ تعيشُ
شَقِيتَ بالسهادِ مُقلَّةُ حبٍّ باتَ والجر تحتَه مفروشُ
شامَ برقًا يحدو الردىٰ غداؤُ لورود الحمامِ حادٍ كيشُ

الصاد

صوابٌ لىنى أن تصوب دموعها وقد شَكَرَتْ بالطاعتينِ القلائصُ
صرفتُ إليهم طرفَ عينٍ سخيَّةٍ وإنسانها فى لُجَّةِ الدمعِ غائصُ
صباحًا وقد طالت دَوَيْنَ شغوصهم فساحُ القَيَّاقِ والإكامِ الشواخصُ
مَبَاكَ ولا يَنْفَبُ عليك وقد بَدَأَ شعاعُ مشيبٍ فى المَفارقِ وابهضُ

الضاد

ضمانٌ أن يَكْتَفِ مذَ تولى وقلبي من تذكُّره مريضُ
ضنيتُ وكيف لا يَضُنُّ عِيبَ يُشَرِّدُ قومه دمعَ يَفِيفُ
ضميرى مَرَّتَعُ الأحزانِ دهرى وطرقي عن سوى سَكْنى غَضِيفُ
ضرامُ الشوقِ فى أثناء قلبي وبين جوانحي جمر قضيفُ

الطاء

طابَ قَدُّ الحياةِ بعد أناسٍ شَطَّ بى عنهم المحلُّ الشحيطُ
طالَ من بعدهم مطالُ همومٍ حظُّ قلبي منها الجوى والنحيطُ

طاف والليل مُدْلِمٌ الحواسي طبارق الرقاد غنى عبط
طوقتي الدجى يَدٌ لا تجاري عُشر مشارها بشكري عبط

الظاء

ظعنوا فني كيف الإله وحظه لا زلتُ أرمي عهدهم وأحافظُ
ظلموا ولستُ بجائد عن ظلمهم إلا إليهم فلمسوى لي باهظُ
ظني الوفاء عجائباً ومقارباً أبداً الآن مرةً وأغالظُ
ظفرتُ بأوفر حظها عينٌ إذا ظلتُ تراق حبها وتلاحظ

العين

عصى ماذليه واعتدته لجابة فرته نزاعاً والمحبة تروعُ
مرته خطوب شردت نوم عينه وليس لعين السهام هجوعُ
عزاؤك لا تغلب عليه فإنه هو الدهر إن يؤمن فسوف يرؤعُ
عصى ماذليه إذ أطاع حمامه ويمعى الفتى في حبه ويطيعُ

الغين

غابوا فبيثى ناصب من بدم دامت لهم نسي وعيش رافغ
غودرتُ بدم أسير صباية كدأ ينصصني الشراب السائغ
غنتُ فظل غناؤها لي شاغلاً لكن لها قلب وعيشك فارغ
غورية تعلمو العصور كأننا أهدى لها الطوق المؤلف صائغ

الفاء

فَنَنْ عَلَى دِعْصٍ تَأْتِي فَوْقَهُ بِدَرْ يُضِيءُ بِهِ الظَّلامَ الْمَاكِفُ
فَاقَتْ حَاسِنُهُ وَكُلُّ مُسْرِبِلٍ بِالْحُسْنِ عَنْ أَدْنَى مَدَاهِ وَاقِفُ
فَإِذَا بَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَوَجْهَهُ رَجَعَتْ وَلَوْنُ النُّورِ مِنْهَا كَاسِفُ
فَرَدُّهَا لِلْحَاسِنِ لَا يَقُومُ بِوَصْفِهِ أَبَدًا وَإِنْ بَلَغَ النِّهَايَةَ وَاصِفُ

القاف

قَالُوا: صَوْتٌ، فَقُلْتُ: تَأْتِي لَوْعَةٌ فِي الْقَلْبِ يَلْدَعُ جَرَهَا بِلْ يُحْرِقُ
قُلْتُ: مَدَامَهُ فَيُخَنِّ بِسِرِّهِ مَنْ ذَا يَقَارِنُهُ الْهُوَى لَا يَقْلُقُ
قَلْبِي الْمَلُومُ عَلَى الْهُوَى بِلْ مَقْلَى بِلْ ذَا وَذَاكَ كَلَامُهَا لِي مُؤَبِّقُ
قُلْ مَا بَدَا لَكَ عَازِلًا وَمُنَاصِحًا قَدَّرَ الْهُوَى فَأَسِيرُهُ لَا يُطْلَقُ

الكاف

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنِّي لَكَ وَامِقُ أَنْتَ الْمَلِيكُ وَقَلْبِي الْمَمْلُوكُ
كَمْ لَيْلَةٍ قَاسَيْتَهَا بِمَهَادِهَا وَالْقَلْبُ تَحْتَ لُطْفِ الْهُوَى مُسْبِوكُ
كَيْدٌ تَذُوبٌ وَمَقْلَةٌ مَوْقُوفَةٌ دَرَجُ السَّهَادِ وَدَمْعُهَا مَسْفُوكُ
كَيْفَ التَّخْلُصُ مِنْ مِقَارِنَةِ الْهُوَى وَالْجِسْمُ مَلْتَبِسٌ بِهِ مِنْهَوْكُ

اللام

لَكَ الْعَهْدُ عَهْدُ اللَّهِ لَا يَزَالُ لِي بِذِكْرِكَ أَوْ أُلْقَى النِّتَّةُ شَاغِلُ
لِقَلْبِي مِنْ ذِكْرِكَ فِي كُلِّ خَطَرَةٍ تَلْهَبُ شَوْقِي إِنْ عَدَا لِي قَاتِلُ

لُبِثْتُ نَحْوَلَا لَوْ تَلَبَّسَ بِالصِّفَا لِأَصْبَحَ مِنْهُ صَلَاحٌ وَهُوَ نَاحِلٌ
لَعَلَّكَ - إِنْ أَمْسَيْتُ رَهْنٌ خَفِيرَةٌ - تَقُولِينَ ، جَادَتْهُ النِّيَوتُ الْهَوَاطِلُ

الميم

مَنْ عَلَى بَرَاخَةٍ مِنْ مَهْجَةٍ قَالَتْ أَيْسَرُ مِنْ عَذَابٍ دَائِمٍ
مَا لِي سِوَى الزَّمَنِ الْمُعَلَّقِ بِالْمَنَى نَفْسٌ تَرْدُدُ فِي الْفَوَادِ الْهَائِمِ
مَلَكَتْ فَوَادِي وَهِيَ أَعْنَفُ مَالِكٍ وَتَحَكَّمْتُ وَالْحُبُّ أَجُورُ حَاكِمٍ
مَرْسُومَةٌ بِالْحَسَنِ لَكِنْ فَعَلَهَا تَمَجَّجٌ كَذَا فَعَلَ الْمَلِكُ الظَّالِمُ

النون

نَمَتَ عَنْ لَيْلٍ مُدْنَفٍ حَيْرَانٍ نَوْمُهُ نَازِحٌ عَنِ الْأَجْفَانِ
نَعِمْتُ بِالْكَرَى جَفَوْنُكَ لَمَّا سَمِ الْقَلْبُ مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ
نَالَنِي مِنْكَ مَالُو الْتَبَسَ الطَّوُّ دُ بِهِ ظِلٌّ وَاهِي الْأَرْكَانِ
نَظَرِي خَاشِعٌ وَقَلْبِي كَتُومٌ وَدُمُوعِي تَبُوحٌ بِالْكَفَامِ

لواو

وَعِيشِكَ لَا زِلْتُ حِلْفَ الصَّنَا وَلَا أَلْتَمَ بِعَدِكَ لِلْقَلْبِ لَهْوُ
وَدُونَ مَزَارِكِ اللَّيْمَلَاتِ إِذَا مَا ابْتَدَلَنَ ذَمِيلٌ وَشَدُوْ
وَمَا يَزِيدُ بِكُمْ لَوْعَةً^(١) وَلَوْعَ الْعَوَازِلِ^(٢) وَالْعَذْلُ لَفَوْ
وَقَيْتُ بِنَفْسِي صُرُوفَ الرَّدَى وَكَلَّ زَمَانِي صُرُوفٌ وَتَبَوُّ

(١) غ صوة .

(٢) الأمل ولوع العذل مصححا .

الهاء

هنيئاً لعينك وردُ الكرى إذا الليل أردفَ من جانبِهِ
هل الحبُّ لي منصفٌ مرّةً فيُعْذِي رقادى على مقلتيهِ
هوائى رقيب علىّ فما يُعطفُ قلبي إلاّ عليهِ
هو البدر يُدركني ضوءه ولا أستطيع وصولاً إليهِ

اللام ألف

لا تُصِفِينَ^(١) في الهوى لمن عدلا [بل] واسقياني سقيتاً نهلا
لا والذى ملك الهوى جسدى ما هجمت مقلتاى إذ رحلا
لا زال طيف له يؤرّقنى يطرق عني الكرى إذا نزلا
لا صبر عمن إذا تصوّر لي رأيتُ بدر السماء قد أفلا

الياء

يَرْجَى اصطباري وأى اصطبار يكون لقلبٍ عميدٍ جرى
يقُول إذا ما الهوى شفه لقد خصّ قلبي بداء دوى
يبيتُ على مثل حجر النضا وإن بات فوق هادٍ وطى
ينام الخلي وما للشجى رقادٌ إذا طال نوم الخلي

(١) كذا والصواب « لا تصميا » صيغة التثنية بقرينة واسقياني بما صد .

[وقال^(١) في] ما يذكر من الأعضاء ولا يؤث :

ياسائلا عما يذكر في الفتى لا غيره^(٢) عن صادق لك يخبر
رأس الفتى وجيئته ومقدّه^(٣) والشر منه وأتفه والنخر
والبطن والتم ثم ظفر بسده ثاب وخذ بالحياء معصفر
والثدى والشبر المديد وتاجذ والباع والدفن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤثتها فما فيه لها حظ إذا ما تذكر
[وقال في] ما يؤث ولا يذكر من الأعضاء :

الساق والأذن والفخذان والكبد والقلب والضلع العوجاء والمضد
والرجل والكف والعجز التي عرفت والمين والعقب المجدولة الأحد
والسن والكروش والقرنى إلى قدم من بعدها ورك معروفة ويد
ثم الشمال ويمنها وإصبعها ثم الكراع ومنها يكل العدد
إحدى وعشرين لا تذكر يدخلها طرا وتأنيثها في النحو يمتد
[قال] وما يذكر من الأعضاء ويؤث :

وهذي ثمانى جارحات عدتها تؤث أحيانا وحيناً تذكر
لسان الفتى والمنى والإبط والتفا وعاتقه والمين والضرس يذكر
وعند ذراع المرأة حسابها فأنت وذكر أنت في ذا غير
كذا كل نحوى حكى في كتابه سوى سيويه فهو عنهم مؤخر

(١) Paris Arabe 792 fol. 188 وهذه الأيات أيضا أوقى عليها صديق الدكتور إشير
واقنى لي تصويرها ، ونزأها المستشرق الألمان بروكلان في كتابه ١ — ١١٢ إلى أن دريد ولا أدري
كيف عرف أنها لم تنسب إلى قائل في الأصل .
(٢) الأصل لا غيره .
(٣) هذه الكلمة مشكوك في الأصل ، والمقد متعنى منت الشعر من مؤخر الرأس أو جانف القفا
راجع المخلص ١ — ٥٩ والمهرة ٢ — ٣٣٨ .

يرى أَنَّ تَأْنِيثَ الْقِرَاعِ هُوَ الَّذِي أَنَّى وَبَرَى التَّذْكِيرُ فِي ذَاكَ مِنْكَرٌ

وقال^(١) في حرب وقعت بقرب مسجد دماسنة ثمانين ومائتين :

لا يَفُوتُ لِلْمَوْتِ ، مِنْ حَذَرٍ - إِنْ وَقَاهُ الْغَابُ وَالْقِيلُ -
مُفَرَّغُ الْأَكْتافِ فَوْ لَبَدٍ مَنُصَّ الْأَوْصَالُ مَجْدُولُ
إِنْ دَهْرًا فَلَنْ حَذَمُ حَذَمَ لَا بُدَّ مَفْلُولُ
مَا بُكَامَ إِنْ هُمْ قُتِلُوا صَبْرُ لِقَتْلِ تَفْضِيلُ
إِنَّمَا الْحَرْبُ أَتَتْ أَنْ قَدْ نَالَهُمْ قَوْمُ أَرَاذِيلُ
نَالَهُمْ مِنْ لَا يُحْصَلُهُ فِي كَرَامِ الْقَوْمِ تَحْصِيلُ
عَبْدٌ قَيْنٌ ، قَدْ تَصَادَرُ هُمْ مِنْهُمْ سُودٌ تَنَائِيلُ
فَرَأَوْا أَنْ يَهْرَبُوا طُرًّا فِيهِ فَوْزٌ ثُمَّ تَحْمِيلُ
كَانَ شَيْخٌ لَا طَخَا بِهِمْ ثُرَعَتْ عَنْهُ السَّرَاوِيلُ
قَبْلُ ، وَالْقَدَارُ يَحْرُسُهُ فَجَا وَالسَّرَجُ مَبْلُولُ

(١) تحفة الأعيان ١ - ٢٢٢ ، وهذه الأبيات محرّفة هاك غاية التحريف بحيث لا يصح طي أكثرها إطلاق البيت لعدم استقامة الوزن ولا يفهم لصحبها معنى صحيح ، والسبب من صاحب النسخة أوردتها كما وجدتها ولم ستن تصحيحها ، فأردت رد كل بيت إلى الوزن والمعنى غير مبال بصير كبير أو قليل ، ولا بدلي منها من أن أروح بما يحتج في صدرى من أن ما بقى في أبهى العمايين من كلام ابن دريد ولم يصل إلى المعنى فهو معطى علامة التحريف كما رأينا سالفاً في القصيدة العمانية واللامية ، ولعل سبب ذلك تناول الجهال له .

فهرس القوافى

مطروذ ٦٥	نُصِبُ ٤١	(الهمزة والألف)
المضد ١٢٤	(ت)	الإمساء ٦٤
طالب صيد ١٣	شتيت ١١٦	لقاء ١١٥
البعاد ٦٦	(ث)	النجلاء ٢٨
عمبيد ٦٥		الآلاء ٢٨
(ذ)	يصب ١١٦	المواء ٢٩
حنيد ١١٧	الهمائ ٤٢	أو غدا ٢٣
(ر)	(ج)	السفا ٢٣
البذرا ٦٧	يهرج ١١٦	غما ٢١
العصر ٦٦	(ح)	قد ضفا ٨
أثر ٧٣	قبيح ١٢	ماشكا ١٤
قصير ١١٨	صالح ٢١	وحوى ٢٣
يخير ١٢٤	سفوح ١١٧	(ب)
تذكر ١٢٤	(خ)	أصعب ٣٨
(ز)	تبوخ ١١٧	قلب ٣٨
الفرائز ٦٩	(د)	الحوي ٣٨
أزير ١١٨		والقرب ١٥
(س)	المهاد ٦٥	صاحب ٤٠
الشريس ١١٨	يتجدد ١٥	الطيب ٤٠
جلاسى ٧٠	يتردد ١١٧	لقلب ١١٥
	الورد ٦٥	يقارنه ٤١

الباكى ٩٨	دُموعا ٧٩	جُفَسِه ٧٠
(ل)	نَزوعٌ ١٣٥	(ش)
مُفْلَكٌ ٩٤	مَعَه ٧٩	يُحْيِشُ ١١٩
عَاتِلٌ ٩٩	(غ)	(ص)
تُسَائِلُ ١٠٠	رَانَعُ ١٣٥	الْقَلَائِصُ ١١٩
دَخَلَ ١٠٠	(ف)	الْحَصَا ٢٤
ثَقِيلٌ ١٠١	السَّجُوفُ ٧٩	شَخِصِي ٧٠
النَّيْلُ ١٢٥	الْمَاكْفُ ١٢١	مَحِيصٌ ٧١
شَاغِلٌ ١٢١	تَنْوَقَا ٨٢	(ض)
مَسْئُولَا ١٠٥	(ق)	مَنْهَضٌ ٧١
نَهَلَا ١٢٣	يَحْرِقُ ١٢١	مَرِيضٌ ١١٩
جَهْلُهُ ١٠٥	لَمْ تَشْرِقِ ٨٩	(ط)
جَاهِلُهُ ١٠٥	نَرْجِسٍ وَشَفَاتِقِ ٨٦	أَطِيطُ ٧٢
الْيَلَّةُ ٩٧	بِالْخِرَاقِ ٨٧	شَحِيطُ ١١٩
مِثَالُهُ ١٠٥	الْمِهْرَاقِ ٨٦	(ظ)
(م)	نَصْفَهَا وَشَفَاتِقِ ٨٧	أَرْعَاطُ ٧٦
النَّصِيمُ ٧٥	مَعْتَرَقُ ٨٧	أَحَاطُ ١٢٠
تَسْلَمُ ١٠٥	فَالْأَبْرَقُ ٨٨	(ع)
يَتَرَجِمُ ١٠٦	رَامِقُهُ ٩٨	رَوَادِعُ ٧٧
دَائِمٌ ١٢٢	(ك)	
الظُّلْمُ ١٠٨	الْمَلُوكُ ١٢١	
(ن)	السَّكَاسِكُ ٢	
حَنِيفِي ٢٥		

جانبیه ١٢٣	(و)	حجوت ٦٤
(ی)	لحوت ١٢٢	الحفون ١٠٩
جری ١٢٣	(هـ)	سحبان ١٠٩
علیه ١١١	معناه ١١٠	طالین ١١٠
		الأجنان ١٢٢
		أجانه ١١٠

فهرس أسماء الرجال والنساء والقبائل

(ح)	أحمد بن حاتم أو محمد بن	(أ)
أبو حاتم السجستاني ١٤٥	أبي زرعة ٨٧	إبراهيم بن محمد بن عرفة
٧٥ و ١٩٥	أبو بكر بن العربي الحافظ	(نفلويه) ٢٠
حارث ١	١١٥	أحمد بن إسماعيل الساماني ٩
الحارث بن حازة ٦٤٥	بجزج ٦١	أحمد بن محمد بن رستم بن أبي
الحارثي ٦٠	بهان ٧٥	على ٣٨
حاضر ١	(ت)	أحمد بن يوسف الأزرق ٥
ابن حبيب ٣٦	التنوخني القاضي أو القاسم	أبو أحمد ١١
حجر بن أحمد أبو أحمد	١١٥ و ٢٣١٥	آدم عليه السلام ١٢
الجويهي ٨٦ و ٨٧	التوزي ٥	إرم ٦٦
الحسن (بن دريد) ١	(ج)	الأزد ١ و ٢ و ٤ و ٧ و ٨ و ٨٥
الحسين (بن دريد) ٤٣	الجبائي ١٥	أسد ١
وه ٧١ و ٥	جحلة البرمكي ١٥	إسماعيل بن عبد الله
حام ١٠٢	جديد ١٠٣	لليكالى أو الباس ٩ و ٨
حامى ٢١	الجراميز ١٠٢	١٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٧
حمزة بن يوسف ٢٠	جرو ١	الأشناداني ٤ و ٥
حمور ٧١	جهر ٦٢	الأصمعي ١٤ و ١٧
حتم ٢١	بنو جهم ١٠٢	ابن الأنباري ٣
(خ)	جيهر ٦١	(ب)
ابن خالويه ٢٧	بنو جهم ١٠٢	الباهلي أو نصر
الخطيب البغدادي ٦٣ و ٦٥		

السيوطي ٢٥٣ و ٢٥٢ و ٢٥١	زهران ١	أبو خلاط ٧١
(ش)	الزيادي ٥	خلف الأحمر ١٩
ابن شاذان أبو بكر ٣٧ و ١١٥	زيد ١	ابن خلكان ١٥٦ و ١٥٣ و ٢٣
الشمسي محمد بن إدريس	أوزيد ١٧	الخليل بن أحمد ١٧ و ٢٤
١٨ و ٧٧ و ٧٨ و ١٠٩	(س)	ابن خنخام ١٠٣
شريك ١٠٣	بنو السامة ١٠٣	(د)
شمس بن عمرو بن غام ٤٤	سبأ ١	الدارقطني ٢٠
(ط)	السبكي ١٨	ابن داود ٤١
ابن أبي طاهر ٤١	سحبان ١٠٩	دريد ١
أبو الطيب القنوي ١٩	سعيد بن مهال ٨٤	دهان ١٠٣
(ظ)	السكالك ٢	دوس ١
بنو ظالم ١٠٣	سلعة ١	(ذ)
(ع)	بنو سليمة ١٠٢	أوفد الهروي ٢٠
عاد ٦٦	سلم بن مالك ١٠٤	(ر)
عاهان بن كعب ٧٥	سليمان ١٠٣ و ١٠٤	راشد ٨٥ و ١٠٢ و ١٠٤
عباد بن عمرو الكرماني ٢٤	سليمان بن يوسف بن جال ٦٣	الراضي ١١٠
عبد الله ١	السماعي ٦٣	ربيع ٦٤
عبد الله بن عمارة بن هارون	سويد بن سرة ٨٤	الرصافي ١٢
أوان وثيمة بن موسى	سهل بن أحمد بن عبد الله	الرماني ٢٧
القارسي ٦٧	الديباجي أبو محمد ٤٢	الرياشي ٧٥
عبد الله بن محمد بن ميكال	صبيوه ١٢٤	(ز)
٨ و ٩ و ١٠ و ٢٢	آل سيند ١٠٣	الزجاجي ٢٧
	السروافي ١٢ و ٢٧	

عبد الرحمن ابن أخى الأصمى	(غ)	كلاب بن قيس ٦٣
١٩ و ٥	عام ١	كنة ٦٢
عبد القيس ٦٤	غزوان ٧٤	كهلان ١
عصافية ١	الثوث ١	(ل)
المعك ٨٢	(ف)	الابو ٦٤
عُدْثَان ١	الْفُجج ٧٣	(م)
عدى ١	فراheid ١٠٢ و ١٠٤	للازنى ١٧
العسكري الحسن بن عبد الله	أبو القرج الأصماني ٢٧	مالك بن فهم ١٠١ و ١٠٢
٢٧	أبو القرج بن حفص ٧١	١٠٣ و ١٠٢
المقاة ١٠٢	القرزوق ٦٤	للبارك بن عبد الجبار
على بن اسمعيل ٢٩	فهم ١ و ٨٥	أبو الحسين الصيرفي ١١٥
على [بن أبي طالب] ٧٣	(ق)	للبرد ١٧
على بن عيسى أبو الحسن ٦٩	القالى أبو على ١٤ و ٢٥ و ٢٧	محمد رسول الله صلى الله عليه
على بن محمد بن أحمد ٧	القتبي - ابن قتيبة	وسلم ٢ و ٦٤ و ٧٧
على بن محمد الحواري ١٠	٢٦ و ٤١	محمد بن أحمد بن هشام
على بن محمد صاحب الزنج ١٩	قحطان ١ و ٨٢ و ١٠٩	بن إبراهيم اللخمي ٢٣
عمر بن شاهين أبو حفص ٢٠	القروط ٦٢	محمد بن جرير الطبري ٣٨
عمر بن محمد بن يوسف	بنوقسل ١٠٣	محمد بن رزق بن على الأسدي
القاضي أبو الحسين ٦٦	القناوى ضياء الدين	١٩
عمرو بن الناص ٢	المروضي ٨٧	مذحج ٢
عمرو بن مالك ١ و ٦٢	(ك)	الرزباني ٣ و ٦٥ و ١٧
السور ٦٤	كعب ١	المسودي ١٩ و ٢٢
هياذ بن عمرو بن الحليس		المعظم ٣
بن جابر بن زيد بن		
منظور بن زيد بن		
وارث ٤٧		

(أ)	ابن النديم ٦٥٣	بنو معد ٦٤
أبو هلال ١١	نصر بن الأزدي ١	مصر ١٧
هنا ١٠٢	نصر بن زهران ٤٤	معن ١٠٢
(ي)	نصر بن النبال ٨٤	للقنبر باق ١٠٩ و ١٠٨
ياقوت ١٨٧٦	أبو نصر بن أحمد الليكالي ٤١	ابن مقلة الوزير ٢٧
اليحمد ٨٢	نظويه ١١١ و ٢٤	مسلح ٦١
يحيى بن عبد الوهاب	نفيل ١٠٣	أبو منصور الأزهرى ١٩ و ٢٠
البصرى الكاتب ٧٥		موسى ٧٤ و ١٠٢ و ١٠٤
ان يحيى ٨٧	(و)	(ن)
يشجب ١		
يعرب ١	واسم ١	نبت ١

فهرس أسماء الأماكن والبقاع والأودية

والجبال والأنهار

رضوى ١٠٦	جزيرة ابن عمر ٧٦	(أ)
الروضة ٨٢ و ٨٣ و ٨٥ و ١٠١	جُورم أبى أحمد ٨٦	الأبرق ٨٨
الروضتين ١٠٣	(ح)	الأحيات أو أحيات أو
(ز)	الحبل ٦١	أمج ٨١
زهران ٨٧	حقى ٦٣	أقفا ٤٤
(س)	حُجُون ٦٤	الأهواز ٨٩ و ١٠٠
سُغد سمرقند ٤١	الحراثت ٦٤	ألمات ٥٩
سكة صالح ٢	حماما ٢	(ب)
السوق الجديدة ١٥	(خ)	البحرين ٥٢
سوق السلاح ١٥	خت ٦٣	البذا ٣٣
السيف ١٠٣	خراسان ٨ و ٩	رك النهاد ٦٦
(ش)	الخرجان ٤٤	البصرة ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٢٤
الشارع الأعظم ١٥	الخيزران (القبرة) ١٥	و ٨٧
شعب بوان ٤١	(د)	نفاداد ٧ و ٩ و ١٠ و ١٥ و ٢٤
(ع)	دامت ٦٣	(ت)
العباسية (القبرة) ١٥	الدائرات ٦١	تنوف ٨٢ و ١٠١
	(ر)	(ج)
	الرس ٨٨	جرائر البحر ٧ و ٦

(م)	(ق)	عشت ۵۲
مأرب ۲	القناع ۴۴	الحقيق ۱۱۰ و ۱۰۹
مارث ۶۳	القنات ۴۴	عنان ۲ و ۳ و ۶ و ۷ و ۸ و ۱۳
ماعر ۴۴		و ۵۲ و ۶۳ و ۷۳ و ۱۰۳
المباحث ۵۲	(ك)	التمرین ۸۸
مدينة السلام انظر بغداد	كراء ۳۳	المناکث ۴۴
(ن)	كرمان ۲۴	(غ)
نهر الآب ۴۱		غوطه دمشق ۴۱
نهران بغداد ۴۱	(ل)	(ف)
نوبهار بلخ ۴۱	الوی ۴۴ و ۴۷ و ۵۲	فارس ۶ و ۱۳ و ۲۳ و ۴۱
نیساپور ۸		

فهرس الكتب التي جرى بها الإلباع

في التاليسق

(أ)	تاريخ ابن الأثير	(ذ)
أدب الدنيا والدين للهاوردي	تاريخ بنداا للخطيب	ذيل زهر الآداب
أدب الوزير	تاريخ ابن خلدون	
الاشفاق لابن دريد	تجارب الأمم لابن مسكويه	(ر)
الإصابة	نخبة الأعيان	رحلة ابن بطوطة
الأصمعيات	مذكرة الحفاظ	روض الأختيار
الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني	التذكرة الطاهرية	الروض الأنف
الأقطاف	(ج)	(س)
ألف با البلوى	جمرة الفنة لابن دريد	سمط اللآلي
الأمالى للزجاجي	(ح)	السيرة لابن هشام
الأمالى للقالى	الجلسة لابن الشجرى	(ش)
الأمالى للرفضى	(خ)	شدرات الذهب
الأنساب للسماعى	خزاة الأدب لابن حجة	الشرح المجل على بيتى للوصلى
الأنساب للعتبى	خزاة الأدب لعبد القادر	شرح مقصورة حازم
(ب)	البندادى	شرح للقصورة الهريديّة
بنية الوعاة	(د)	شرح نهج البلاغة لابن
(ت)	ديوان القرزوق	أبى الحديد
تاج العروس	ديوان للمانى	الشريشى شرح الحريرى
		الشهاب القفس

مسالك الأبصار	(ل)	(ص)
معارع المشاق	اللاآلى شرح أمالى	صفة جزيرة العرب
معاهد التنصيص	لب الباب	صلة تاريخ الطبرى
معجم الأدباء	لسان العرب	(ط)
معجم الشعراء	لسان اليزان	طبقات الشامية للسبكى
مناقب الشامى	(م)	(ع)
(ن)	مجلة المجمع العلمى العربى	المكبرى شرح ديوان التنجى
نثار الأزهار	بدمشق	(غ)
نزهة الأتباء	مجلة للشرق	التفران لأبى السلاء للمرمى
نهاية الأرب للنورى	محاضرات الأدباء	النبيث للسجى شرح لامية
(و)	المحمدون من الشعراء	السجى
الواحدى شرح ديوان للتنجى	مختصر كتاب السلم	(ف)
الوزراء لهلل السابى	المختصر	القهرست لابن النديم
وميات الأعيان	مراصد الاطلاع	موات الوفيات
(هـ)	مرآة الجنان	
هدية الأم	مروج الذهب للمسعودى	
	المزهر	

الخطأ والصواب

وقعت في الكتاب أثناء الطبع بعض أخطاء يسيرة ثبتت هنا أهمها :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	١١	(١)	(٢)
»	١٢	والأدزد	الأدرد
٤	٢	أغمض في	أغمض عن
»	الحاشية رقم ٣	ص ٣٥	ص ٧١
٥	٨	ميساق	فيسابق
٧	الحاشية رقم ٤	(٤)	(٣)
»	» رقم ٣	(٣)	(٤)
١٠	» رقم ١	لب الباب	لب الباب
١٣	١١	فأحكمت	أحكمت
»	الحاشية رقم ١	٤١١	٤٩١
١٨	»	(مصر ١٢٧٨)	(مصر ١٢٧٨) ١ - ١٦٤
»	» رقم ٢	الطائفة ١ - ١٦٤	الطائفة -
٢٠	٢	يوثق	يوثق
»	٩	قد جاوز	جاوز
٢١	الحاشية رقم ٢	(ص ١٨ و ١٩ من	(ص ٤٨ و ٤٩ من هذه
		هذه المجموعة)	المجموعة)
٢٢	١٦	الغاية كقصيدته	الغاية في الشهرة كقصيدته
»	الحاشية رقم ١	ص ٣٣	ص ٦٨

الصفحة	المسطر	الخطأ	الصواب
٢٤	الحاشية رقم ٤	(٤) للزهر ١ - ٥٩٥٨	(٤) في الجمهرة : عنت القرس وأعنته الخ فعل هذا يصح ممن ولا يرد الشق الأول من العطن
(٢٥)	الحاشية رقم ١	في الجمهرة الخ	المزهر ١ - ٥٩٥٨
٢٧	» » ١٠	ص ٨٥ في	ص ١١٥ من
٣٠	١٤	للمدور	الممدود
»	١٥	الشرخان	X
»	٢٠	وللدود	والممدود
٣٣	١٦	السطية	الطية
٣٥	الحاشية رقم ٨	بياض	ع بياض
٣٦	» » ٣	(٣)	(١)
»	» »	اسقامة التي	اسقامة المعنى
»	» » ٤	(٤)	(٢)
»	» » ٥	(٥)	(٣)
»	» » ٦	(٦)	(٤)
»	» » ٧	(٧)	(٥)
٣٧	١	الجِراء	الجِراء
»	٢	النِّذاء	النِّذاء
٤١	١٤	تَصَبُّ	تَصَبُّ
٤٤	١١	(٩)	(٧)
»	١٥	الريع	الريع
»	الحاشية رقم ١	فالخرجين	ب فالخرجين

المصواب	الخطأ	السطر	
م ولما ينل	ولما ينل	الحاشية رقم ٥	٤٤
(٢٧)	(١٧)	١٤	٤٥
لما نزلنا	لما نزلنا	١٤	٤٥
حكما فيها	حكما فيها	١٨	٥
النق	والن	٢٠	٥
لم يطمئن	لم يطمئن	٢٤	٥
الأحداث	الأحاديث	٧	٤٨
وإسره	وإمره	١٤	٤٨
مصمة	مصمة	١٠	٤٩
(٣٦)	(٢٦)	١٧	٥
م له	له	الحاشية رقم ١	٥
غير داث	غير راث	١	٥٠
الداث	الراث	٦	٥
تلاث	ثلاث	٩	٥١
ثماغت	ثماغت	٢	٥٤
غاسقات	غاسقات	١	٥٥
للنبر	للنبر	١٦	٥٦
مدل	مدل	٢	٥٨
عطاه	عطاه	٥	٥
النباث	النباث	الحاشية رقم ٣	٦٢
الوزر العقل	الوزد العقل	١٨	٦٣
حازم	خازم	الحاشية رقم ٥	٦٥
برك	زك	١ ٥ ٥	٦٦
مناويك	مناويك	١	٦٧

المصنعة	المطر	الخطأ	المصواب
٦٧	الحاشية رقم ٨	أُيِّقَت	أُبْقِيَت
٦٨	١١	والثنا	والثنا
٦٩	الحاشية رقم ٤	٨٢ب	٧٢ب
٧٠	•	أُنْشِرَ	أُنْشِرَ
٧١	١	خَلَاطٍ	خَلَاطٍ
٧٢	٥	(٦)	(٤)
٧٣	٧	(٧)	(٥)
٧٤	الحاشية رقم (٧)	(٧)	(١)
٧٥	٤	(٤)	(٢)
٧٦	٥	(٥)	(٣)
٧٧	٦	(٦)	(٤)
٧٨	٧	(٧)	(٥)
٧٩	١٣	هرس	هرس
٨٠	١٤	الشرح	الشرح (والأرقام للأبيات)
٨١	٣	٣٩	٢٩
٨٢	١٤	يُقال	يُقال
٨٣	الحاشية رقم ٤	Mersh	MARSH
٨٤	•	fri	fol
٨٥	٢	قال	قال (١)
٨٦	الحاشية رقم ١	يارحبك	يارححك
٨٧	١٤	(٣)	(١٣)
٨٨	•	سَجَفَ وسَجَفَ	سَجَفَ وسَجَفَ
٨٩	١٢	الشرح	حل الكلمات

المصواب	الخطأ	السطر	الرقم
٢٩	٣٩	٣	٨٢
٣٠	٢٠	٤	٨٣
٣٢	٣٣	٦	٨٤
حل الكلمات	الشرح	١٣	٨٥
الـأزْد	الأزْد	١٢	٨٦
حُكِمَ	نُكِمَ	١٣	٨٧
قد كمالك النجج ^(١)	قد ^(١) كمالك النجج	٥	٩٠
بحيفا ^(٥)	بحيفا	٧	٩١
راشدُ	راشدُ	٥	٩٤
لا تُهْلَنَ	لا تُهْلَنَ	الحاشية رقم ٧	٩٤
Leiden	Leiden	٨	٩٦
وهذه القصيدة أيضاً	أيضاً وهذه القصيدة	الحاشية رقم ٧	٩٦
الثمرّة	الثمرّة	رقم ١	٩٩
والرُهْدَنَ	والرُهْدَنَ	٥	٩٩
لِلسُّتَيْقِلِ	لِلسُّتَيْقِلِ	٢	٩٩
إذا قُلْ	إذا قُلْ	١٨	٩٩
الصامِرُ	الصار	١٠	٩٦
ضَحْنٌ	ضَحْنٌ	٩	٩٧
واللعبه	واللعبه	الحاشية رقم ١	٩٨
والراعاة	والرعاة	١٢	٩٨
وهي أيضاً	وهي هناك أيضاً	الحاشية رقم ١	١٠١
صاحب التحفة أيضاً لتصحيح	صاحب التحفة لتصحيح	٨	١٠٢
المالي	المالي	١٢	١٠٢
البأس	اليأس	١٤	١٠٢

المصنف	السطر	الخطأ	الصواب
١٠٢	الحاشية رقم ٢	ينزع	ينزع
١٠٣	٦	نفيل	نفيل
»	١٣	قلوبها	قلوبها
»	١٥	تجر	تجر
»	١٦	الموترين	الموترين
١٠٤	٩	قد أوصاله	قد أوصاله
»	الحاشية رقم ٣	جرو وهو الضميرة	جرو وهو الضمير
١١٠	١	الصباية	الصباية
»	٩	وقال (٢)	وقال (٢)
»	الحاشية رقم ٢	عظير	عظير